کتابخانهٔ
جلس شورای
اسلامی

شماره ۹۷

قال علی علیه السلام شعرا لنا مرقد رسول الله
هذا اول العدد و صاحب الابد فورک الذی
قدرت به عوالق العدم و بوالق الظلم و جعلته
جک و منک و علیک و الیک والاولیاء روحه نسخة
الاحدیة فی اللاهوت و جسده صورة معانی الملک
والملکوت و قلبه خزانة الحی الذی لا یموت طاوس
الکبریاء و حمام الجبروت

دیوان الامیر ابی فراس الحمدانی مخدوف الاول والاخر
و فیه قطعة من اخباره رضوان الله علیه

ا ب

بازرسی شد
۶ - ۳۲

کتابخانهٔ مجلس شورای ~~ملی~~ اسلامی
کتاب: دیوان ابو فراس
مؤلف
جلد (۹۷) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۲۵۸۵۴
۴۵۰۲
۱۲۸۶۸

شماره ۹۷

قال علی علیه السلام شعرا لنا مرقد رسول الله
هذا اول العدد و صاحب الابد فورک الذی
قدرت به عوالق العدم و بوالق الظلم و جعلته
جک و منک و علیک و الیک والاولیاء روحه نسخة
الاحدیة فی اللاهوت و جسده صورة معانی الملک
والملکوت و قلبه خزانة الحی الذی لا یموت طاوس
الکبریاء و حمام الجبروت

دیوان الامیر ابی فراس الحمدانی مخدوف الاول والاخر
و فیه قطعة من اخباره رضوان الله علیه

ا ب

بازرسی شد
۶ - ۳۲

کتابخانهٔ مجلس شورای ~~ملی~~ اسلامی
کتاب: دیوان ابو فراس
مؤلف
جلد (۹۷) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۲۵۸۵۴
۴۵۰۲
۱۲۸۶۸

خطی اهدائی
۹۷
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی اسلامی
کتاب: دیوان ابو فراس
مؤلف
جلد (۹۷) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۲۵۸۰۴
۴۵۰۲

خطی اهدائی ۹۷
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

شماره ۹۷

قال علي عليه السلام انا ... محمد رسول الله

هذا اول العدد وصاحب الابد فورك الذي
قدرت به غوالق العدم وبوالق الظلم وجعلته
حجة منك وعليك واليك والا دليلا روحه نسخة
الاحدية في اللاهوت وجسده صورة معاني الملك
والملكوت وقلبه خزانة الحي الذي لا يموت طاوس
الكبرياء وحمام الجبروت

ديوان الامير ابي فراس الحمداني مخدوف الاول والآخر
وفيه قطعة من اخباره رضوان الله عليه

اد ب

بازنویسی شد
۳۲ - ۶

...حم ملعب
ما يجتنانه صعب

...لذي لا يحارب — وخير خليليك الذي لا يناسب
لقد زدت بالايام والناس خبرة — وجربت حتى هذبتني التجارب
فما انس دار ليس فيها مؤانس — وما قرب قوم ليس فيهم مقارب
قريب واهلي حيث ما كان ناظري — وحيد وحولي من رجالي عصائب
فاقصاهم اقصاهم من مودتي — واقربهم مما كرهت الاقارب
وما كان غير السيف كافل رزقه — فللذل منه لا محالة جانب

اما لجميل عندكن ثواب — ولا لمسيء عندكن ثواب
لقد ضل من تحوي هواه خريدة — وقد ذل من تقضي عليه كعاب
ولكنني والحمد لله حازم — اعز اذا ذلت لهن رقاب
ولا تملك الحسناء قلبي كله — وان شملتها رقة وشباب
واجري ولا اعطي الهوى فضل مقودي — واهفو ولا يخفى علي صواب

اذا الخل لم يهجرك الا
اذا لم اجد من خله ما اريده   فعند
وليس فراق ما استطعت فان يكن   فراق على حال فل
صبور ولو لم يبق مني بقيه   قؤول ولو كان ا
وقور واحداث الزمان تنوشني   وللموت عندي جيئة وذهاب
والحظ احوال الزمان بمقلة   بها الصدق صدقا والكذاب كذاب
بمن يثق الانسان فيما ينوبه   ومن اين للحر الكريم صحاب
وقد صار هذا الناس الا اقلهم   ذيابا على اجسادهن ثياب
تغابيت عن قومي فظنوا غباني   بمفرق اغبانا حصا وتراب
ولو عرفوني حق معرفتي بهم   اذا علموا اني شهدت وغاب
وما كل فعال يجازي فعله   ولا كل قوال لدي يجاب
ورب كلام مر فوق مسامعي   كما طن في لوح الهجير ذباب
الى الله اشكو اننا في منازل   تحكم في اسادهن كلاب
تمر الليالي ليس للنفع موضع   لدي ولا للمعتفين جناب
ولا شد لي سرج على ظهر سابح   ولا ضربت لي في العراء قباب

ولا برقت

ولا برقت لي في اللقاء قواطع   ولا لمعت لي في الحروب حراب
ستذكر ايامي نمير وعامر   وكعب على علاتها وكلاب
انا الجار لا زادي بطي عليهم   ولا دون مالي في الحوادث باب
ولا اطلب العوراء منهم اصيبها   ولا عورتي للطالبين تصاب
واسطو وحبي ثابت في صدورهم   واحلم عن جهالهم واهاب
بني عمنا نحو السواعد والضبا   ويوشك يوما ان يكون ضراب
بني عمنا لا تنكروا الحق اننا   شداد على غير الهوان صلاب
وان رجالا ما ابنهم كابن اختهم   حريون ان يعني لهم ويهاب
ففي اي عذر ان دعوا ودعيتم   ابيتم بني اعمامنا واجابوا
وما ادعي ما يعلم الله غيره   رحاب علي للعفاه رحاب
وافعاله للراغبين كريمة   وامواله للطالبين نهاب
ولكن نبا منه بكفي صارم   واظلم في عيني منه شهاب
وابطا عني والمنايا سريعة   وللموت ظفر قد اطل وناب
والا يكن ود قديم عهدته   ولا نسب بين الرجال قراب
فاحوط للاسلام ان لا يضيعني   ولي عنه فيه حوطة ومناب

ولكنني راض على كل حالة   ليعلم اي الحالتين سراب
وما زلت ارضى بالقليل محبة   لديه وما دون الكثير حجاب
واطلب ابقى على الود ارضه   وذكرى منى في غيرها وطلاب
كذلك الوداد المحض لا يرتجى له   ثواب ولا يخشى عليه عقاب
وقد كنت اخشى الهجر والشمل جامع   وفي كل يوم لقية وخطاب
وكيف وفيما بيننا ملك قيصر   وللبحر حولي زخرة وعباب
امن بعد بذل النفس فيما تريده   اثاب بمر العتب حين اثاب
فليتك تحلو والحيوة مريرة   وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر   وبيني وبين العالمين خراب
اذا نلت منك الود فالكل هين   وكل الذي فوق التراب تراب
فيا ليت شربي من ودادك صافيا   وشربي من ماء الفرات سراب

ان

ان في الاسر لصبا   دمعه في الخد صب
هو في الروم اسير   وله في الشام قلب
مستجد لم يصادف   عوضا ممن يحب

وتأخرت كتب سيف الدولة عن ابي فراس وهو
في الاسر وذلك انه بلغه ان بعض الاسرى قال لئن ثقل هذا المال
على الامير كاتبنا فيه صاحب خراسان وغيره من الملوك و خففنا
على الامير وذكر انهم قرروا مع الروم اطلاق اسرى المسلمين بما
يكلمونه فاتهم سيف الدولة ابا فراس بهذا القول لضمانه المال للروم
وقال ومن اين تعرفه اهل خراسان

اسيف الهدى وقريع العرب   علام الجفا وفيما الغضب
وما بال كتبك قد اصبحت   تنكبني مع هذا النكب
وانت الكريم وانت الحليم   وانت العطوف وانت الحدب
وما زلت تسبقني بالجميل   وتنزلني بالجناب الخصب
وتدفع عن حوزتي الخطوب   وتكشف عن ناظري الكرب
وانك للجبل المشمخر   لي بل لقومك بل للعرب
علا تستفاد وعاف يفاد   وعز يشاد ونعما ترب
وما غض مني هذا الاسار   ولكن خلصت خلوص الذهب

ففيم يقصر عني الخمول مولى به نلت اعلى الرتب
وكان عتيدا علي الجواب ولكن لهيبته لم اجب
اتنكر اني شكوت الزمان واني عتبتك فيمن عتب
والا رجعت فاعتبتني وصيرت لي ولقولي الغلب
فلا تنسبن الي الخمول اقمت عليه فلم اغترب
واصبحت منك فان كان فضل وان كان نقص فانت السبب
وان خراسان ان انكرت علاي فقد عرفتها حلب
ومن اين ينكرني الابعدون امن نقص جد ام من نقص اب
الست واياك من اسرة وبيني وبينك قرب النسب
ودار تناسب فيها الكرام وتربية ومحل اشب
ونفس تكبر الا عليك وترغب الا عمن رغب
فلا تعدلن فداك ابن عمك لا بل غلامك عما يجب
وانصف فتاك فانصافه من الفضل والشرف المكتسب
اكنت الحبيب وكنت القريب ليالي ادعوك من عن كثب
فلما بعدت بدت جفوة ولاح من الامر ما لا احب

فلولم

فلو لم اكن بك ذا خبرة لقلت صديقك من لا يغب

زماني كله غضب وعتب وانت علي والايام الب
وعيش العالمين لديك سهل وعيشي وحده بفناك صعب
وانت وانت دافع كل خطب مع الخطب الملم علي خطب
الى كم ذا العتاب وليس جرم وكم ذا الاعتذار وليس ذنب
فلا بالشام لذ بفي شرب ولا في الاسر رق علي قلب
فلا تحمل على قلبي جريح به لحوادث الايام ندب
امثلي تقبل الاقوال فيه ومثلك يستمر عليه كذب
جناني ما علمت ولي لسان يقد الدرع والانسان عضب
وزندي وهو زندك ليس يكبو وناري وهي نارك ليس تخبو
وفرعي فرعك السامي المعلى واصلي اصلك الزاكي وحسب
لاسماعيل بي وبنيه فخر وفي اسحق بي وبنيه عجب
واعمامي ربيعة وهي صيد واخوالي بالصفر وهي غلب
وفضلي تعجز الفضلاء عنه لانك اصله والمجد شرب

فدت نفسي الامير كان حظي وقربي عنده ما دام قرب
فلما حالت الاعداء دوني واصبح بيننا بحر ودرب
ظللت تبدل الاقوال بعدي وتبلغك اغتيابي ما يغب
فقل ما شئت في فلي لسان مليء بالثناء عليك رطب
وعاملني بانصاف وظلم تجدني في الامور كما تحب

ولا تصفن الحرب عندي فانها طعامي مذ بعت الصبا وشرابي
وقد عرفت وقع المسامير مهجتي وشقق عن زرق النصول اهابي
لججت في حلو الزمان ومره وانفقت من عمري بغير حساب

يا عيد ما عدت بمحبوب على معنى القلب مكروب
يا عيد قد عدت على ناظر عن كل حسن فيك محجوب
يا وحشة الدار التي ربها اصبح في اثواب مربوب
قد طلع العيد على اهلها بوجه لا حسن ولا طيب
ما لي وللدهر واحداثه لقد رماني بالاعاجيب

وقد كنت

ابيت كاني للصبابة صاحب وللنوم مذ بان الخليط مجانب
وما ادعي ما يعلم الله غيره لقد خبرتني بالفراق النواعب
ولكنني ما زلت ارجو واتقي وجد وشيك البين والقلب لاعب
وما هذه في الحب اول مرة اساءت الى قلبي الظنون الكواذب
علي لربع العامرية وقفة تمل علي الشوق والدمع كاتب
فلا وابي العشاق ما انا عاشق اذا هي لم تلعب بصبري الملاعب
ومن مذهبي حب الديار لاهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب
عتادي لدفع الهم نفس ابية وقلب على ما شئت منه مصاحب
وجرد كامثال السعالي سلاهب وخوص كامثال القسي نجائب
تكاثر لومي على ما اصابني كان لم تنب الا باسرى النوائب
يقولون لم ينظر عواقب امره ومن لي بمن تجري عليه العواقب
الم يعلم الذلان ان بني الوغى كذاك سليب بالرماح وسالب
وان وراء الحزم فيها ودونها مواقف تنسى عندهن التجارب

ارى ملء عيني الردى فاخوضه اذا الموت قدامي وخلفي المعايب
رجال لهم يعيبون العيوب وعندنا امور لهم مخزونة ومعايب
واعلم قوما لو تتعتعت دونها لاجهضني بالذم منهم عصائب
ومضطغن لم يحمل السر قلبه تلفت ثم اغتابني وهو هائب
تردى رداء الذل لما لقيته كما تتردى بالغبار العناكب
ومن شرفي ان لا يزال يعيبني حسود على الامر الذي هو عائب
ورمتني عيون الناس حتى اظنها ستحسدني في الحاسدين الكواكب
فلست ارى الا عدوا محاربا وآخر خير منه عندي المحارب
ويرجون احوال العلى بنفوسهم ولم يعلموا ان المعالي مواهب
فهم يطمعون المجد والله موقد وهم ينقضون الفضل والله واهب
وهل يدفع الانسان ما هو واقع وهل يعلم الانسان ما هو كاسب
وهل لقضاء الله في الخلق غالب وهل من قضاء الله في الخلق هارب
على طلاب العز من مستقره ولا ذنب لي ان حاربتني المطالب
وعندي صدق الضرب في كل معرك وليس علي ان تنثني المضارب
وان كان سيف الدولة الملك كافلي فلا الحزم مغلوب ولا الخرم غالب

اذا الله

اذا الله لم يحرسك مما تخافه فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب
ولا سابق مما تخيلت سابق ولا صاحب مما تخيرت صاحب
على لسيف الدولة الملك انعم اوانس لا ينفرن عني ربائب
ااجحد احسانا الي انني لكافر نعماء ان فعلت موارب
لعل القوافي عقن عما اريده ولا القول مردود ولا العذر ناصب
ولا شك قلبي ساعة في اعتقاده ولا شاب ظني فيه قط الشوائب
يورقني ذكراه و صبابة وتجذبني شوقا اليه الجواذب
ولي ادمع طوعي اذا ما امرتها وهن عواص في هواه غوالب
فلا تخشى سيف الدولة القرم انني سواك الى خلق من الناس راغب
فلا البس النعماء وغيرك ملبس فلا اتقبل الدنيا وغيرك واهب
ولا انا من كل المطاعم طاعم ولا انا من كل المشارب شارب
ولا انا راض ان كثرت مكاسبي اذا لم تكن بالعز تلك المكاسب
ولا السيد القمقام عندي بسيد اذا استنزلته عن علاه الرغائب
ايعلم ما نلقى نعم يعلمونه على الناس احباب لنا وحبائب
ايبقى اخي دمعا اذا ذاق اخي كرى ءاب اخي بعدي من الصبر عازب

بنفسي وان لم ارض نفسي لراكب يسائل عني كل من لاح راكب
قريح مجاري الدمع مستلب الكرى يقلقله هم من الهم ناصب
اخي لا يذقني الله فقدان مثله واين له مثل واين المقارب
تجاوزت القربى المودة بيننا فاصبح ادنى ما تعد المناسب
الا ليتني حملت همي وهمه وان اخي ناء عن الهم عازب
فمن لو يجود بالنفس دون حبيبه فما هو الا ماذق الود كاذب
اتاني مع الركبان انك جازع وغيرك يخفى عنه لله واجب
وما انت ممن يسخط الله فعله وان اخفت عنه الخطوب السوالب
واني لمجزاع خلا ان عزمة تدافع عني حسرة وتغالب
ورقبة حساد صبرت بحر لها لها جانب منا وللحرب جانب
فكم من حزين مثل حزني وواله ولكنني وحدي الحزين المراقب
رماني زماني بالفراق وحاده كان ليالي لديه رغائب
ولكنني في ذا الزمان واهله غريب وافعالي لديه غرائب
ولست لمولى ان بكيتك من دمي اذا قعدت الدموع السواكب
لعل الليالي ان تعود فانما تجلينا اجلى الغيوم الصوائب

فما

فما انا الا في دونك جاهد وما انا الا بلقاك راغب
ايا ليت شعري هل ابيت بليلة تناقل بي فيها اليك الركائب
فعند الايام في طول ذنبها الي وتاب الدهر والدهر تائب

ندبت لحسن الصبر قلب نجيبي وناديت للتسليم غير مجيب
ولم يبق مني غير قلب مشيع وعود على ناب الزمان صليب
وقد علمت امي بان منيتي بحد سنان او بحد قضيب
كما علمت من قبل ان يهلك ابنها بمهلكه في الماء ام شبيب
لقيت من الايام كل عجيبة وقابلني دهري بوجه قطوب
ولم ينقض مني ما تشعب حادث ولا كرهت نفسي لقاء شعوب
تحملت خوف العار اعظم خطة واملت نصرا كان غير قريب
وللعار خلى رب غسان ملكه وفارق دين غير مصيب
ولم يرتغب بالعيش عن ابن مصعب ولا خفا خوف بالحرون حبيب
رضيت لنفسي كان غير موفق ولم ترض نفسي كان غير نجيب

١٤

أتزعم يا ضخم اللغاديد أننا ونحن أسود الحرب لا نعرف الحربا
فويلك من الحرب إذ لم نكن لها ومن ذا الذي يمسي ويضحي لها تربا
وويلك من أردى أخاك بمرعش وجدّل ضرباً وجهه والداك العضبا
ومن ذا يلف الجيش من جنباته ومن ذا يقود القلب او يصدم القلبا
وويلك من خلى ابن اختك موثقاً وخلا اباك اللقان تبتدر الشعبا
اتوعدنا بالحرب حتى كأننا واياك لم تعصب بها ابداً عصبا
لقد جمعتنا الحرب من قبل هذه فكنا لها ابداً وكنتم لها كلبا
فسل بردساعتنا اباك وصهك وسل ابن ود العير عظمكم خطبا
وسل قرقواسا ولسهر ضنوه وسل صنوه البطريق لحسكم قلبا
وسل الهرام وال بالنطس وسل ال سنوال الجحاجحه الغلبا
وسل بالنطر طين العساكر كلها وسل بالمنطو اطابن الروم والغلبا
الم تضنهم قتلا واسرا سيوفنا وسل نفسك الملاح وان تجدت رهبا
با فلا لقنا اجرنا ام سيوفنا واسد الشرى قد نالها البلام الكتبا
تركناك في بطن الفلا تحوبها كما انفقق اليربوع يلثم الترابا

تفاخرنا

١٥

تفاخرنا بالضرب بالطعن في الوغا لقد اوسعك الفيس ما انتها كذبا
دعى الله او قاتلا اذا قال ذمه وانفدنا طعناً واثبتنا ضربا
وجدك اباك العلج لما خبرته اقلكم خيراً واكثركم كذبا

مسى محسن طوعاً وطوعاً فما ادري عدوي ام حبيبي
يقلب مقلتي ويدير طرفاً به عرف البري من المريب
وبعض الظالمين وان تناها شهي الظلم مغتفر الذنوب

ولكن جعلت الله لي ستراً من النوب
رمتني كل حادثة فاخطتني ولم تصب

وما اشكالني في الحروب ولا اغيرتني فيك النوب
واسكن ما كنت في ضجرتي واحلم ما كنت عند الغضب

اسأت فزادته الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب

يعد على الواشيان ذنوبه   ومن اين للوجه الجميل ذنوب
فيا ايها الجاني ونسلك الرضا   ويا ايها المجني ونحن نتوب
لحى الله من يرعاك في القرب وحم   ومن لا يرد الغيب حين يغيب

لبسنا رداء الليل والليل راضع   الى ان تردى راسه بمشيب
وبتنا كغصن بانة عانقتهما   الى الصبح ريحا شمال وجنوب
الى ان بدا ضوء الصباح كانه   مبادي نصول في عذار خضيب
فيا ليل قد فارقت غير مذمم   ويا صبح قد اقبلت غير حبيب

ندل على موالينا ونهفوا   ونعتبهم وانا النا الذنوبا
باقوال يجانبها المعاني   والسنة يخالفنا القلوبا
من لي بكتمان هوى شادن   من عيني له عون على قلبي
عرضت وجدي وسلوي له   فاستشهدوا في طاعة الحب

وزاير حبيه اعبابه   طال على زعم الثرى اجتنابه

جاءت به مسبلة اهدابه   رائحة هبوبها هبابه
ركب حنينه والصبا ركابه   باك حنين رعده انتحابه
كانما قد حملت سحابه   ركن سروري واصطفت هضابه
حتى اذا ما انفلتت اسبابه   وضربت على الثرى قبابه
وامتد في ابطاحها اطنابه   وشرقت بمائها شعابه
حلى على وجه الثرى كتابه   وحليت بنورها رحابه
كانها لما انجلى سحابه   شيخ كبير عادة شبابه

اتزعم انك خدينا الوفا   وقد حجب الترب من قد حجب
فان كنت تصدق فيما تقول   فمت قبل وقتك مع من تحب
والاحب وفقد صدق القائلون   ما بين حي وميت نسب
عقيلتي قد اسلبت من يدي   ولما ابعها ولما اهب
وكنت اقيك الى ان رمتك   يد الدهر من حيث لا احتسب
فلا نفعتك ثقات عليك   ولا صرفت عنك صرف النوب
فلا سلمت مقلة لا تسح   ولا بقيت له لم تشب

يعزون فيك واين العزا   ولكنها سنة تستحب
ولو وفي الدهر ما يستحق   لما كان لي في حياة ارب

فعل الجميل ولم يكن من قصده   فقبلته وقرنته بذنوبه
ولرب فعل جاءني من فاعل   احمدته وذممته ما ياتي به

من كان انفق في نصر الهدى نشبا   فانت انفقت فيه النفس والنشبا
يذكي اخوك شهاب الحرب معتمها   فيستضي ويغني حدك اللهبا

لقد علمت قيس ابن عيلان اننا   بناه يدرك الثار الذي قل طالبه
وانا نزور الملك في عقر داره   ونهتك القرم المنيع جانبه
اخذنا لكم بالثار ثار عمارة   وقد نام لم ينهض الى الثار صاحبه

يا ضارب الجيش بي في وسط معركة   لقد ضربت بعين الصارم القضب

لا تحرز الدرع عنا نفس صاحبها   ولا اجير ذمام البيض واليلب
ولا اعوذ برمح غير منحطم   ولا اروع بسيفي غير مختضب
حتى تقول الى الاعداء غير محتطم   اصى اضحى ابن عمك هذا فارس العرب
هيهات لا اجد النعماء منعمها   خلقت يا ابن ابي الهيجا في ابي
يا من يحاذر ان عضى على يد   مالي رايك لبيض الهند تنجبني
وانت في اظن الناس كلهم   فكيف تبذلني للسمر والقضب
مازلت انكره فضلا واجحده   واوسع من عجب ومن عجب
حتى رايتك بين الناس منحيا   تثني عليه بوجه غير متب
فقدرها وعيون الناس ترمقني   علمت انك لم تحضى ولم تصب

اقر له بالذنب والذنب ذنبه   ويزعم اني ظالم فاتوب
ومن كل دمع في جفوني سحابة   ومن كل وجد في حشاي لهيب
ويقصدني بالهجر علما بانه   الي على ما كان منه حبيب

وقفتني على الاسماء والنجب   فقلنا ذلك الغزال الربيب

كما غادلي السلوا رماني   غنج الحاظ بسهم مريب
فان رايت فوانك فاتنات   فانكات سهامها بالقلوب
هل لصب متيم من معين   ولداء مخامر من طبيب
ايها المذنب المعاتب حتى   خلت ان الذنوب كانت ذنوب
كن كما شئت من وصال وهجر   ان قلبي عليك قلب كعيب
لك جسم الهوى وثغر الاقاحي   ولنسيم الصبا وغد القضيب
قد تجدت الهوى ولكن اقرت   حركات الهوى ولحظ المريب
بين هرانا في حالة وصالي وهجري   من جوى الحب في عذاب مريب
بين قرب منغص بصدودي   ووصال منغص برقيب
ياخليلي خل بابي ودمعي   انما الدمع راحة المكروب
ماتقولان في جهاد محب   ووقف القلب في سبيل الحبيب
هل من الطاعنين مهد سلامي   للفتى الماجد الحسيب الاريب
ابن عم الداني على شحط دار   والبعيد المحل غير الغريب
صادق الود خالص العهد اني   في حضوري محافظي في مغيب
كل يوم يهدي الي رياضا   جادها فكره بغيث سكوب

واردات

واردات بكل فضل وبر   وافدات بكل حسن وطيب
يا ابن نصر وغيث بوس الليالي   وحروف الردى وكد الخطوب
بان صبري لما تامل طرفي   بان صبري بين نجمى ربيب

ازد

ان تقدمت فحاجب   او تاخرت فكاتب
اهياسنا جميعا   فكلا الحالين واجب

ابنتي لاتجزعي   كل الانام الى ذهاب
ابنتي صبرا جميلا   للجليل من المصاب
نوحي علي بحسرة   من خلف سترك والحجاب
قولي اذا ناديتني   فعييت عن رد الجواب
زين الشباب ابو فراس   ما تمتع بالشباب

قناتي على ما تعلمان كليبة   وعودي على ما تعلمان صليب
وان فتى لم يكسر الاسر قلبه   وخوض المنايا باحرى لنجيب

صبور على طي الزمان ونشره   وان ظهرت للدهر في ندوب

فما الشيطي غشاشه وضاسه   فاذا اردت الكشف فيه تهذبا
كالطبل لبين مطربٍ حتى اذا   كشر اللطام بجانبيه اطربا

اراني وقومي فرقتنا مذاهب   وان جمعتنا في الاصول المناسب
فاقصاهم اقصاهم من اساءني   واقربهم مما كرهت الاقارب
غريب واهلي حيث ما كان ناظري   وحيد وحولي من رجالي عصائب
نسيبك من ناسبت بالود قلبه   وجارك من صافيته لا المصاقب
واعظم اعداء الرجال ثقاتها   واهون من عاديته من تحارب
وشر عدويك الذي لاتحارب   وخير خليليك الذي لاتناسب
لقد زدت بالايام والناس خبرة   وجربت حتى هذبتني التجارب
وما الذنب الا العجز يركبه الفتى   وما ذنبه ان حاربته المطالب
وما ان سدار لمين فيها موانن   وما في بوافوم لبين فيهم مقانب
ومن كان غير السيف كافل رزقه   فللذل منه لامحالة جانب

لقد

لقد

لقد زحت بالغيد خوص الركائب   لقد غادرتني فرصة للنوائب
وما كنت ادري ما جنايت بينهم   على القلب حتى جد سير الركائب
ولو كان قلبي من حديد اذابه   زفير الاسى بين الحشى والترائب
وكيف بقلبٍ انما هو مضغة   ولو عنه جراح الهوى والمصائب
ولما ارى مثل الصبر في الحب عاصيا   اذا ما اطاع الحي نعب النواعب
وما برحت في القلب يوم تفرقه   ملاعب شوق بين تلك الملاعب
فما للغواني اذا على الشيب مغرق   تعلل نا قلبي بالاماني الكواذب
اراهن يدين الصدود على الفتى   اذا ما بدى الشيب الذي في الذوائب
ومن كان مشغول البشد وحزيرة   وحث كؤوس او وصال حبائب
فما لي الا البيض والبيض والقنا   وجرد كرام مخطفات الجوانب
وما جزعت نفسي لايراد موردا   ولا التبار عن لذيذ المشارب
ولا انني القاحل لت محلة   ففارقتها اسدة على مذاهب
ولا انا وانٍ عند مختلف القنا   ولا بجبانٍ عند زحف الكتائب
وقد البستني كل حالٍ لباسها   واحكمني طول السرى والتجارب

وعرفني عرف الخطوب ونكرها   تصرف ايام اتت بالعجائب
ولو رضيت نفسي المقام لقصرت   ولكنها معقودة بالكواكب
ولو انها لا انت لخفض معيشة   اطاعت مقالي للغواني الكواعب
ولكن نفسي لا تجيب الى الرضى   بغير الرضا من غاليات المراتب
وان لمن قوم كرام اصولهم   بهاليل ابطال الكرام المناصب
ولولا رسول الله كان اعتزائنا   لاشرف بيت من لوي ابن غالب

وعارضني السحاب فقلت مهلاً   فاني من دموعي في سحاب
وانت اذا سكبت سكبت وقتا   ودمعي كل وقت في انسكاب
هبك صدقته دمعك مثل دمعي   فهل بك في الجوانح مثل ما بي

قلت اذا قال لي الرسول اليه   غاب واستبدل الحبيب حبيبا
ان يكن غاب ليلة فجميل   ليس للبدر بد من ان يغيب

لن للزمان وان صعب   واذا تباعد فاقترب

لاتكذبن

لاتكذبن وغالب لا ٩   يام كان لها الغلب

احذر مقارنة الايام فانه   ينبيك عنهم في الامور مجرب
قوم اذا شرفتك كانوا اخوة   فاذا تربت تفرقوا وتجنبوا
اصبر على ريب الزمان فانه   بالصبر تدرك كلما تستطلب

اتعجب ان ملكنا الارض قصرا   وان تضحي وسائدنا القباب
وتربط في مجالسنا المذاكي   وتترك بين ارجلنا الركاب
وهذا العز اثبته العوالي   وهذا الملك ملكنا الضراب
فقصر ان خال ملكتنا   لحال لا تذم ولا تعاب

يا ليل ما اغفل عن ما بي   حبائبي فيك واحبابي
يا ليل نام عن موجع   جاف على مضجعه نائي
هبت له ريح شامية   متت الى القلب باسبابي
ادت رسالة الحبيب بها   عرفتها من بين اصحابي

يا ايها الربع الذي   اضحى لذي المجد شاهب
نبح الربيع محاسنا   انتجه عز السحاب
راعي العيون بحسنها   تحكي لنا صدق الحباب
حضر الشراب ولم يطب   شرب الشراب وانت غايب

اكفف لحاظك عن محاسن وجهه   لا تجرحن بلحظها وجناته
او ما تراه كانه بدر الدجى   عوذ محاسن وجهه بحياته

ومعود الكر في لحم الوغى   غادرته والغدر من عاداته
حمل القناة على اغر شميذع   دخال ما بين القنا وقناته
لا اطلب الرزق الذليل منالة   فوت الهوان الذ من مقتاته
علقت بنات تطرف ساحتي   لما فضلت بينه في حالته
والحرب ترمي بيض رجالها   والدهر يطرق في تسود بناته

اخذت في تطلبك لعلاني   حين لما رات مشيب شرابي

بالشيب

يا لشيب العذار والراس مما يفعل   في العاشقين والعاشقات
ظهرت في مفارقي شعرات   هن يفضي الى الغانيات
عجل الشيب في عذاري وهذا   شاهدي عندها مشيب لذاتي
ان سلمى لاه يبعد الله سلمى   تركت مقلتا بغير سباتي
لحظتي فاسقمتني وما   زال سقام المحب في اللحظات
ايها الفاضل الانام لعلو   وكمال في فطنة وثبات
قيل لي انك اعتللت فابليت   جديد الخدود بالعبرات
واردت المصير نحوك لكن   شغلتني طوارق الحادثات
كلما رمت ان اجي بوصف   قصرت عن مدى علاك صفات
انت مروي القنا ومؤتم   اولاد الاعادي وثكل الامهات
جيت اسعى الى الفرات ولولا   قربه منك لم اجز امنك بالفرات

الا ليت قومي والاماني كثيرة   شهودي والارواح خير لوادي
غداة تنادين الفوارس والقنا   ترد الى حر الضبا كل ناكث
احارث ان لم يصدر الرمح نابيا   ولم تدفع الجلى فلست بحارث

وماكان الآن جرت بفراقنا   يدل الدهر حتى قيل من كان حاث
يذكرني لبعد الفراق حدوثه   وتلك عهود قد بلينا رثاث

احسن من قهوة معتقة   بكف ظبي مقرطف غنج
صوت قراع في وسط معمعه   قد صبغ الأرض من دم المهج

ابي المنصور خانني ثقاتي   فهل لي على العدوى ترجي
بنو احمدان حسادا جميعا   فما لي لا انور بني طغج
اجح اليهم حج اعتضاد   لعفو حجهم فبئس حج

قدك ايها المليح اللجوجا   ليس من حكمها على خروج
غادة تنثني فتدنيك امال   اذا ما انثنت وتبلغ حوج
ان تجنت عيسها برقة قو   ففوادي صب بها ملهوج
ثم عاجوا معرجين وقضوا   وطرا ابئس ذالك التعريج

سترت حسنها الحجال ولكن   سترتها مع الحسن الحدوج
وكذا الشمس ان بدت نهارا   سترتها عن الافول البروج
عالمنا بطيب ريقك يا من   يحنا النخال ريقها ممزوج
لم يزد ذاك الخلخال حسنا   ولكن بلت زين الخلخال والدملوج
فقال الحسام يوم توكت   بين اترابها المها عسلوج
ايها الراكب الذي همه الوخد   وحث المطا والتمعيج
عج بوادي الاراك منك رسوما   دارسات وناد بالركب عوجوا
يا ابن العم قد انا ابن عم   في طلاب العلى صعود ولوج
فاضل كامل اديب اريب   قائل فاعل جميل بهيج
حازم عارف حروب سلوك   طارب طاعن ولوج خروج
مجن بهمة حسام صقيل   اوجواد مطهم عنجوج
وخيول وعلة ودروع   وسيوف وضمرت ووشيج
لك بحر من الندى كل بحر   من بحار الندى لديه خليج
انت لحجبت في المكارم ماكل   كرتهم لذاتها تلجيج
فكفاك المحدون جمعا ووفا   الذي بيبه تام جيح

شعرات في الراس بيض وعنج   حل راسي جيشان روم وزنج
ايها الشيب حلت لم براس   انما الاعش وعش وبيج

جادر بكحلا مغنوجة   في صدرها حقان من عاج
شج فوادي طرفها الساجي   وكل ساج بذي شاج

قامت الى جارتها   تشكوا بذل وبجا
اما ترين ذا الفتا   مر بنا ما عرجا
ان كان هذا ما ذق   فلا نجوت ما نجا

قلوب فيك دامية الجراح   واكباد مكلمة النواحي
وحزن لا نفادله ودمع   يلاحي في الصبابة كل لاحي
ايلحاني على العبرات لاح   وقد تبس العواد من صلاح

تملكني الهوى بعد التناهي   فاوص الهوى بعد الجماح
اتدري ما اروح به واغدو   فتاة الحي من بني رياح
الا يا هاذه كم من مقيل   لضيفان الصبابة او مراح
فلولا انت ما قلقت ركابي   ولا هبت الى نجد الرياح
ومن حراك اوطنت الفيافي   وفيك عذبة البان اللقاح
رمتك من الشام بنا وجا   فصار الحظوظ امين الحراج
تجول بسوعها وتبيت تسرا   الى عزاء حاليت الوشاح
تطاول وصل بنعتها وقلت   فضول زمامها عند الرواح
حملنا اليك ما ذى ارتياح   بحق بك او مساعد ذي ارتياح
اخاعش بن شيب عارضيه   مريض اللحظ في الحدق الصحاح
نزحنا من الرصافة عائدات   بارض الحي حي بني رياح
فقلت لهم على كره اريحوا   ففي الزملان روحي وارتياح
اذا لم اشف في الغزوات نفسي   وصلت لها غدوي بالرواح
تقول صحابتي والليل داج   وقد هبت لنا ريح الصباح
لقد اخذ السرى والليل منا   فهل يوما تريح بجوارح

ارادة ان يقال ابو فراس   على الاصحاب مامون الجماح
وكم امر اغالب فيه نفسي   ويكبت فكان ادنى للنجاح
اصاحب فيه حلا بالتجافي   واسوء كل داء بالسماح
وانا عنبر يخال تنجي حمام   المآء والمرع المسباح
لاملاك البلاد علي طعنا   بحال عزمة الدرع الوقاح
ويوما للكفاه به عناق   ولكن التصافح بالصفاح
فما الملك يزوي عن ذويه   ويصبح في الرتاد بلا الشحاح
لنا منه وان لويت قليلا   دبعث في كفالات الرماح
وان تعنى وتامن لحوي   منيع الدار والمال المباح
لسيف الدولة القدح المعلا   اذا استبق الملوك الى القداح
لاوسعهم مذانب مآء واد   واعذبهم مدافع بيت راح
اشد الفارسين الى وان ابرا   اشد الفارسين الى الكفاح
تكر نفعه والحواصا في   واظلم رقته واليوم ضاح
وكل معدل في الحي اب   على العذال العضن اللواح
اتاني من بني ورق قول   الذلذي من الماء القراح .

واطيب من

واطيب من نسيم الروض حفت   به اللذات من دوج وراح
تبكي تفاحيد العواري   بادمعها وتبسم من اقاح
عتابك يابن عم من غير جرم   اشد علي من وخز الرماح
وما ارضى انتصافا من سواكم   ولغضي منك عن ظلم جراح
اظنا ان بعض الظن اثم   ومن حارب جدي في مزاح
اذا لم يثن عز بالظن ظن   بسطت العذر في الهجر المناح
اترك في رضاك مديح قومي   وتحبير المحبرة الفصاح
وهم اصل لهذا الفرع طابت   ارومته صنع للسماح
بقاء البيض عمر الشمل منهم   وبط الصيف اعمار اللقاح
امن نقب نشا بحل العطايا   واكرم مستغاث مستباح
وهذا السيل من تلك العوادي   وهذا السحب من تلك الرياح
وصاحب كل خز مستبيح   اغاديه ومال مستباح
اسيف الدولة الحكم المرجي   افي مدحي لقومي من جناح
وكيف اعيب مدح شموس قومي   ومن اضحى اسداحهم امتداح
فلو شئنا الجواب اجبت لكن   حففت لكم على علم جناح

ولنيت ولو حبرت على بيانا   الاحي اسرت وبهم الاح
ولواني اقترحت على زماني   لكنتم يابني الورقا اقتراح
ابا العشاير لا محلك دارس   بين الطلوع ولا مكان نازح
اني لاعلم بعد موتك انه   مامر للاسرى يوم صالح

يا قليل الوفا هذا قبيح   انت خلو من الهوى مستريح
كنت لو كان للهوى فيك حظ   لم يبت منك مثل قلبي جريح
انما يحسن التهاجر يوما   فاذا كان دائما فقبيح
كل هجر يدوم يوما الى الليل   ويفنى فذاك هجر مليح

قال ابو فراس وافا رسول ملك الروم يطلب الهدنه فامر الامير سيف الدولة بالركوب بالسلاح فركب من داره الف غلام مملوك بالفجوشن مذهب على الفرس بالفحاف وركب الناس والقواد تتبعهم ورايتهم وسلاحهم حتى طبق الجبل الجيش جبل جوشن وما حوله فقال الامير ابو فراس

علونا جوشنا باشد منه   واثبت عند مشتجر الرماح

بجيش

بجيش جاش بالفرسان حتى   ظننت البر بحرا من سلاح
والسنة من العذبات حمرا   تخاطبنا بافواه الرماح
صفوح عند قدرته كريم   قليل الصفح ما بين الصفاح
واروع جيشه جيش بهيم   وغرته عمود من صباح
فكان ثباته في القلب قلبا   وهيبته جناح للجناح

عجبت وقد لقيت بني كلاب   وارواح الفوارس تستباح
وكيف رددت عن جيش عنهم   وقد اخذت ماخذا ما الرماح

لم اواخذ بالجفا لاني   واثق منك بالاخاء الصحيح
فجميل العدو غير جميل   وقبيح الصديق غير قبيح

اغص بذكركم ابدا بريقي   واشرق منه بالمآء القراح
وتمنعني مراقبة الاعادي   غدوي للزيارة او رواح
ولواني املك فيه امري   ركبت اليه اعناق الرياح

تبسم اذ تبسم عن اقاح   واسفر حين اسفر عن صباح
واتحفني براح من رضاب   وورد من جنا خد وراح
فمن لألاء غرته صباحي   ومن صهباء ريقته اصطباحي
فان يمكنك يا مولاي وصلي   فلا تبخل بشيء من صلاحي

عدتني من زيارتكم عواد   اقل مخوفها سمر الرماح
وان لقاءها ليهون عندي   اذا كان الوصول الى نجاحي
ولكن بيننا هجر وبين   عارجوا بعد ذلك من صلاحي
اقمت ولو اطعت رسيس شوقي   ركبت اليك اعناق الرماح

عذب الخلائق محمود طرائقه   عف المسامع حتى يرحم اللاحي
لاث الشام على وجه اسربه   كانه قمر وضوءا مصباح

ايا من دونه المدح   وفي افعاله قبح
اذا جاريت بالصد   فاين العفو والصفح

الا ابلغ

الا ابلغ سراة بني كلاب   اذا ندبت نوادبهم صباحا
جزيت سفيههم سوءا بسوء   فلا حرجا علي ولا جناحا
قتلت فتى بني عمرو وابن عبد   واوسعهم على الضيفان ساحا
قتلت معودا علل العشايا   تخيرت العبيد له اللقاحا
ولست ارى فسادا في فساد   يجر على فريقيه صلاحا

اوصيك بالحزن لا اوصيك بالجلد   جل المصاب عن التعنيف والفند
اني اجلك ان تلقى بتعزية   عن خير مفتقد يا خير مفتقد
هي الرزية ان ضنت بما ملكت   فيها الجفون وما تسخو على احد
بي مثل ما بك من حزن ومن جزع   ولقد لجأت الى صبر فلم اجد
لم ينتقصني بعدي عنك من حزن   هي المواساة في قرب وفي بعد
لاشركنك في اللأواء ان طرقت   كما شركتك في النعماء والرغد
ابكي بدمع له من حسرتي مدد   واستريح بلا اصل الى مدد
ولا اسوغ نفسي فرحا ابدا   وقد عرفت الذي تلقاه من كمد

وامنع النوم عيني ان يلم بها   علما بانك موقوف على السهد
يا مفردا بات يبكي لا معين له   اعانك الله بالتسليم والجلد
هذا الاسير المبقى لا فداء له   نفديك بالنفس والاهلين والولد

قولا لهذا السيد الماجد   قول حزين مثله فاقد
لابد من فقد ومن فاقد   هيهات ما في الناس من خالد
كن المعزى لا المعزى به   ان كان لابد من الواحد

وداع دعاني والاسنة حوله   فصيت عليه بالجي بجودي
جنبت الى مهري الممنع مهرة   وحللت عنه بالنجاد نجادي

هذا كتابي اطال الله بقاء مولاي سيف الدوله من منزلي
وقد وردت ورود السالم الغانم يوم الطهر والظهر
وقرا وسكرا فاستحسن الامير بلاغته في ذلك فكتب
اليه ابو فراس لما اتصل به ذلك وقال هذه الابيات

عند قدوم

عند قدوم سيف الدوله منبج فحمل اليه هدايا والطافا
وودع وعاد الى ولايته فكتب اليه من المكن له هل الفصاحة
والسماحة والعلى مني مجيد   والعلى مني محيد
اذا انت والدي الذي   ربيتني وابي سعيد
في كل يوم استزيد من   العلى واستفيد
ويزيد في اذا رايتك   في الندى خلق جديد

في سنة سبع وثلثين وثلثمائة فانصرف الى نصيبين
وكاتب الامير سيف الدوله في الانحدار الاجتماع على
التدبير فيه واقام اياما حتى استعد واخذ الاهبة
وسار الى الرقه وقد اصلح الامير ناصر الدوله بينه
وبين سلطانه ووجد من ناحية سيف الدوله المسير
تلك الايام وتوجه الى الاعمال التي له بديار بكر وبسط
ايدي الرجال فيها واشرفت الحرب على السروف فقال ابو فراس في ذلك
ايا قومنا لا تنشبوا الحرب بيننا   ايا قومنا لا تقطعوا اليد باليد

فيا ليت داني الرحم منا ومنكم   اذا لم يقرب بيننا و يبعد
عداوة ذي القربى اشد مضاضة   على الحر من وقع الحسام المهند

اني منعت من المسير اليكم   ولو استطعت لكنت اول وارد
اشكوا وهل اشكوا جناية منعم   غيظ العدو به وكبت الحاسد
لكن اتت دون السرور اساءة   والمرء يشرق بالزمان البارد
قد كنت عدتي التي اسطو بها   ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بغير ما املته   والمرء يشرق بالزمان البارد
فصبرت كالولد التقي مبرة   يغضى على لم الظلم الوالد

وكنت اشكوا البعد منك وبيننا   بلاد اذا ما شئت قربها الوخد
فكيف وفيما بيننا ملك قيصر   ولا امل يحيي النفوس ولا وعد

يا معجبا بنجومه   لا النحس منك ولا السعود
الله ينقص ما يريد   وفي يد الله الزياده

دع ما نزيد

دع ما نزيد وما تريد   فان الله الاراده

الى اشكوا ما ارى من عشاير   اذا ما دنونا زاد جاهلهم بعدا
وانا لنثني عن لطف حملنا   عليهم وان ساءت طرايقهم جدا
ونمنعنا علم العشيرة اننا   جعلناه مجالا دون اهلهم ردا
ولو عرفت هذي العشاير رشدها   واخلفها بالرشد قد علم الرشدا
الى كم نرد البيض عنهم صواديا   ونثني صدور الخيل قد ملئت حقدا
وتغلب بالجهل الحمية فيهم   ونرعى رجالا ليس نرعى لهم عهدا
وحولي حرب يهلك الحلم عندها   وحولي ناس تجمع الحر والبعدا
وانا لنرضى الجهل بالجهل مرة   اذا لم نجد منه على حالة بدا
ولما خرج بودرس الاسطواطيغوس ابن امرديس البطريق وهو
ابن اخت ملك الروم في الف فارس من الروم الى نواحي منبج صادف
الامير ابو فراس يتصيد في سبعين فارسا فاراد اصحابه على الهزيمة
فابى واثبت بالجراح فاسر وكان في مجلس الامير سيف الدوله
اخو بردس الاسطواطيغوس ابن بردس البطريق وكان اسم

وأباه يوم هزم جده الدمستق بالحدث فلما وقع ابو فراس
في يد بردس ابن اخت الملك سام اخراج اخيه وادفع فدائه
فكتب ابو فراس الى سيف الدولة قوله

دعوتك للجفن القريح المسهد   لديّ وللنوم الطريد المشرد
اناديك اني لا اخاف من الردا   ولا ابجي تاخير يوم الى غد
وماذان بخلا بالحياة ولهّا   لاوّل مبذول لاوّل محتد
وما الأسر مما ضقت ذرعا بحمله   وما الخطب مما ان اقول له ذد
وما زال عني ان شخصا معرضا   لنبل العدى ان لم اصب فكان قد
ولكنني اختار موت بني ابي   على صهوات الخيل غير موسد
وتابى وابى ان اموت مضيعا   بايد النصارى موت اكمد ابد
نضوت على الايام ثوب جلادتي   ولكنني لم انض ثوب التجلد
وما انا الا بين امر وضده   يجدد لي في كل يوم مجدد
فاحسن بالسلامة واعدي   ومن ريب دهر بالردى متوعد
اقلب طرفي بين خل مكبل   وبين صفي بالحديد مصفد
دعوتك والابواب ترتج دوننا   فكن خير موعد واكرم منجد

فمثلك

فمثلك من يدعى لكل عظيمة   ومثلي من يفدى بكل مسود
ولا كان كلب الروم اراف منكم   وارغب في كسب الثناء المخلد
ولا يبلغ الاعداء ان يتناهضوا   وتقعد عن هذا العلى المشيد
عاضوا على اسراهم بي عودا   وانتم على اسرائكم غير عود
تثبت بها اكرومة قبل فوتها   وقم في خلاصي صادقا الوعد واقعد
ولا تقعدن عني وقد سيم فديتي   فلست عن الفعل الكريم بمقعد
فان يك بعد اليوم غابك مهلكي   معاب الرزايين في هلك معبد
اهم عضلوا عنه الفدا فاصبحوا   بهدّن واطراف القصيد المفضد
ولم يك بدعا هلكه غير انهم   يعابون اذ سيم الفدا فما فدي
فما كل من شاء المعالي ينالها   ولا كل سيار الى المجد يهتدي
فان تفتدوني تفتدوا لعلاكم   فتى غير مردود اللسان ولا اليد
وان تفتدوني تفتدوا شرف العلى   واسرع عواد اليها معود
يدافع عن احسابكم بلسانه   ويضرب عنكم بالحسام المهند
متى تخلف الايام مثلي لكم فتى   طويل نجاد السيف رحب المقلد
فلا وابي ما ساعدان كساعد   ولا وابي ما سيدان كسيد
ولا وابي ما يفتق الدهر جانبا   فترتقه الايام مسرد

وانك للمولى الذي بك اقتدي   وانك للنجم الذي بك اهتدي
وانت الذي عرفتني طرق الهدى   وانت الذي هديتني كل مقصد
وانت الذي بلغتني كل رتبة   مشيت اليها فوق اعناق حسد
فلا حرمني الله روياك انها   لها يا امالي وحظي ومقصد
فيا ملبسي النعمى التي جل قدرها   لقد خلقت تلك الثياب فجدد
الم تر اني فيك صافحت حدها   وفيك شربت الموت غير مصرد
وفيك لقيت الاف زرق عيونها   بسبعين فيهم كل اشأم انكد
يقولون جنب عادة ما عرفتها   عسير على الانسان ما لم يعود
فقلت اما والله لا قال قائل   شهدت له في الحرب الام مشهد
ولكن سالقاها فاما منية   هي الظن او بنيان عز موطد
ولم ادر ان الدهر في عدد العدى   وان المنايا السود يرمين عن يد
اقلني اقلني عثرة الدهر انه   رماني بسهم صايب النصل معتد
ولو لم تثق نفسي بمولاي لم اكن   لاوردها في نصره كل مورد
بقيت ابن عبد الله تحمي من الردى   ويفديك منا سيد بعد سيد
بقيت ابن عبد الله ما ذر شارق   تروح الى العز المبين وتغتدي
بعيشة مسعود وايام سالم   ونعمة مغبوط وحال محسد

لمن جاهد الحساد

لمن جا

لمن جاهد الحساد اجر المجاهد   واعجز ما حاولت ارضا حاسد
ولم ار مثل اليوم اكثر حاسدا   كان قلوب الناس لي قلب واحد
الم ير هذا الناس غيري فاضلا   ولم يظفر الحساد قبلي بماجد
ارى الغل من تحت النفاق واجتني   من العسل الماذي سم الاساود
قليل اعتذار من يبيت ذنوبه   طلاب المعالي واكتساب المحامد
ولعلم ان فارقت خلا عرفته   وحاولت خلا انني غير واجد
وهل غض مني الاسر نخفف ناهري   وقل على تلك الامور مساعد
الا ايها الشامتون فانها   موارد باتي الاولى فمواردي
طلعت هضاب الموت حتى علوتها   وجمعت شراد المعالي الشوارد
ساصبر ما لم يحسب الصبر ذلة   والبس للمذموم حلة حامد
ولم ار خليل حين جئت زاهدا   الى غيره عاودته غير زاهد
وما كل انصاري من الناس ناصحي   ولا كل اعضادي من الناس عاضدي
وهل نافعي ان عضني الدهر مفردا   اذا كان لي قوم سوال السواعد
وهل انا مسرور بقرب اقاربي   اذا كان لي منهم قلوب الاباعد
انا جاهل في بذل مالك من علي   رويدك اني نلتها غير جاهد

لعمرك ما طرق المعالي خفية   ولكن بعض السير ليس بقاصد
ويا ساهد العينين فيما ينوبني   الا ان طرفي في الاسى غير شاهد
خليلي انما اعدوا انما المتيم   اسير مع الاعداء نائي المراقد
فزيد على الاجناب صب دموعهم   مثان على الخدين غير فرايد
اذا شئت جاهرت العدو ولم ابت   اقلب فكري في وجوه المكائد
صبرت على اللاواء صبر ابن حرة   كثير العدى فيها قليل المساعد
فطاردت حتى اهبط الجري مهرتي   وضاربت حتى اوهن الضرب ساعدي
وكنا نرى ان لم يصب من تصرمت   مواقفه عن مثل هذا المشاهد
دهاني من يشري خلاص بنفسه   ويغري عني الذنب من غير عامد
جمعت سيوف الهند من كل بلدة   واعددت للهيجا كل مجالد
واكثرت للغارات بيني وبينهم   بنات البكيرات حول المذاود
اذا كان غير الله للمرء عدة   اتته الرزايا من وجوه الفوايد
فقد جرت الجنفا حتف حذيفه   وكان يراها عدة للشدائد
وجرت منايا مالك بن نويرة   عقيلته الحسناء ايام خالد
واردى ذوابا في بيوت عتيبة   ابوه واهلوه بشد القصائد
عسى الله ان ياتي بخير فانني   عوايده في نعماه خير عوايد

فكم شالني

فكم شالني من قعر ظلما لم يكن   لينقذني من قعرها حسد حاسد
وان عدت يوما عاد للحرب والعلا   وبذل الندى والجود اكرم عايد
مريرا على الاعدآء لكن جاره   الى خصب الاكناف عند المعارد
مشهى باطراف النهار وبينها   له ما تشتهي من طريف وتالد
ففي خلص الله المهلب جهرة   ولم يكن الحجاج عنه براقد
وفك من الاسرآء فلست بخالد   ولا شامت المعزور انضا بخالد
وافلت بعد الاسر من كف حارث   عدوي ولم يصفح للصفح عائد
وفك من الاسر ابن عمي تغلب   وعاد الى سيف الهدى خير عائد
فقد مات محبوسا زمان ابن منذر   يباع باعلى مكة بيع كاسد
وجد يغوث بعد طول ثوابر   مضى راشدا الاقفال او غير راشد
ومن بعد طول الاسر مات ابن حشرم   فكان فتى اعنى بوم غير حامد
ساصبر اما واجدا ما اريده   بفضل بن عبد الله او غير واجد
وكم قد جلى عني عبارة ملمة   تطاول منها حاسدي وحواسدي
منعت حمى قومي وسدت عشيرتي   وقلدت اهلي غير هذا القلائد
خلايق لا يوجد في كل ماجد   ولكنها في اكرمين الاماجد

تمنيتم ان تفقدوني وانما   تمنيتم ان تفقدوا العز اغيدا
انا اعلى ما تعدون نعمة   وان كنت اصبا من تعدون مولدا
الى الله اشكو عصبة من عشيرتي   يسيئون في القول عيبا ومشهدا
وان حاربوا كنت المجن امامهم   وان ضاربوا كنت المهند واليدا
وان ناب خطب او الملت لمة   جعلت لهم نفسي وما ملكت فدا
يودون ان لا ينصروني سفاهة   ولو غبت عن امر تركتهم سدا
فعالهم لو انصفوا في جمالها   وحظ النفس اليوم وهو لهم غدا
فلا تعدلون فقد عدت نعمتي   فاهلي بها وان اصبحوا العدا
واني بخير سالم الفا الى فنا   من اهلي مطاعا في العشيرة سيدا

عطفت على غنم بن تغلب بعدما   تعرض مني جانب لهم صلد
ولا خير في هجو العشيرة لامرئ   يروح على لم العشيرة او يغد
ولكن دنو لا يولد جراءة   وهجر رقيق لا يضاحبه زهد
بنا عدهم وقتا كما يبعد العدى   ونكرمهم حينا كما يكرم الوفد

ولقد علمت

ولقد علمت كما علمت   وان اقام على صدوده
ان الغزالة والغزاله   في محياه وجيده

اما الحبيب فمتهم او منجد   فادرف فما لك غير دمعك منجد
ولحبس على طلل بمنقطع اللوى   واسال ما فعل الضباب الخرد
ايام يطلبني الهوى فاجيبه   ومغازلي فيها الغزال الاغيد
واليوم لا دنيا تداني في الهوى   ابدا ولا سعدى بوصل تسعد
ولقد بكرت على الاسى والصبا   مذ ودعت هند وبانت مهدد
من كل شمس في الخدور اذا بدت   كادت لها الشمس المنيرة تسجد
وتحالفا في يوم زمت عيرهم   دمع يفيض وحسرة تتردد
يا عاذلي كف الملام فانه   لا يستطاع على الفراق تجلد
ان كان اطفى نار شوقك في الهوى   فما لنار صبابتي تتوقد
او لم يكن لك من دموعي رادع   لما غدوت على البكاء تنفد
او ما علمت بان صبري عزني   لما جفاني الناعمات النهد

امهل على فيض الدموع منجد   ام هل على بعد الاحبة مسعد
واذا الهموم تناصرت لم ينفها   الا الغداة فرع الامون الجلعد
واخو الملمات يسدد فعله   همم مشققة وعزم محصد
خرق اذا اقتحم الغبار رايته   كالسيف الا انه لا يغمد
وانا ابن من شاد العلا وابتنى   قلل المكارم حيث حل الفرقد
وانا الذي علم الانام بانه   لم ينمه الا كريم سيد
حمدان جدي خير من وطي الحصى   وابي سعيد في المكارم اوحد
اعلى لنا لقمان ابيات العلى   وانا فحمدان وشيد احمد
يعطي ذا اظن السحاب بمائه   ويجير ان جار الزمان لا نكد
والمجد يوجد عندنا بارومة   والعار والفحشاء ما لا يوجد
والفخر يقسم اننا اربابه   دون البرية والمكارم تشهد
هاتي مخبرة يحاكي نظمها   عقدا عليه لولوة وزبرجد
لوكان عاينها حبيب لم يقل   ردت الجاهلية مهددوا

سلامي رايح غادي   على ساكن كنت الوادي
على من حبه

على من حبها الهادي   اذا ما رنت في الحادي
الا يا ربة الحلى   على العاتق والهادي
احب البدو من اجل   غزال فيهم بادي
لقد ابهجت اعدائي   وقد اشمت حسادي
لسقم ما له شاف   واسر ما له فادي
فاخواني وندامي   وعذالي وعوادي
وما انفك من ذكراك   في نوحي وتسهادي
بشوق منك منقاد   وطيف منك متعادي
الا يا زائر الموصل   حيي ذلك النادي
وبالموصول اخواني   وبالموصول عضادي
وقل هلم يا قومي   من مثنى وافرادي
فعندي خصب رواد   وعندي ري روادي
وعندي للظل ممدود   على الحاضر والبادي
الا لا يقعدن عجز   بكم من منهل الصادي
فان الحج مفروض   مع الناقة والزادي

كفاني سطوة الدهر   جواد نسل اجواد
نماه خير آباء   نمتهم خير اجداد
فما اصبح الى ارض   سوا ارض ودواد
وفاه الله فيما عش   سوا الزمن العاد

الاجذ

الاجذ الوجه المعذار تقي   به النفس رهن في ورق الخد
اعلقني من ريقه وعذاره   بخمر على در ومسك على ورد
وليس الذي في خده بمخضب   ولكنه من دون طرته الجعد

دعوتك والحران دونك دعوة   اتاك بها يقضان فكرك لا البرد
فاصبحت ما بيني لعدو وبينا   تجاري بك الخيل المسومة الجرد
بكل نغادي لنتك مشخصة   عوايد من خالبك لمن لها رد
بنا عندهم وقتا كما بعد العدى   ونكرمهم وقتا كما نكرم الوفد
وندنو دنو الا يولد حراءة   ويجفو جفاء لا يولد زهدا
افضت عليه الجود من قبل هذه   وافضل منه ما يولد بعدا
وحمر سيوف

وحمر سيوف لا تجف لها ضبا   بايدي رجال لا يحط لهم بدر
وزرق تشق السرد عن مهج العدى   وتسكن منهم اينما سكن الحقد
ومصطحبات قارب الركض بينها   ولكن بها عن غيرها ابدا بعد
نشردهم ضربا كما شرد القطا   وننظمهم طعنا كما نظم العقد
لان خانك المقدار فيما نوينه   فما خانك الركض المواصل والجهد
وعادت كما عودت والهام صحبها   وبيض بها المجد المؤثل والحمد
ففي كفك الدنيا وشملك العلى   ومركوبك الاعلى وطائرك السعد

ولما تخرت

ولما تخرت الاخلاء لم اجد   صبورا على حفظ المودة والعهد
سليما على طي الزمان ونشره   امينا على النجوى صحيحا على البعد
ولما اساء الظن بي من جعلته   واباي مثل الكف نيط بالزند
حملت على ظني بر سوء ظنه   وايقنت اني في الوفا امروجد
واني على الحالين في العتب والرضا   مقيم على ما كنت تعرف من ودي

لمن جود عطيته لسوال   قد يحضن الجواد السؤال عن الجواد

انما الجود ما اتاك ابتداءً   لم تذق فيه ذلة الترداد

ونيانٌ من غير عهدٍ   في ليلة طرقت بعدِ
بات الحبيب الى الصبا   معانقا خدا بخد
بستان في وناظري   ما شئت من خمر وورد
قد كان مولاي الاجل   فصيّر الراح عبد
لهيت باقل منه   مشكورة للراح عند
ولذا يحث من الدنو   رغبتي في فرط البعاد
ارجو الشهادة في هوا   لانّ قلبي في جهاد

لئن خلق الانام لحب كاسٍ   ومسمعةٍ وطنبورٍ وعودِ
فلم تخلق بنو حمدان الّا   لمجدٍ او لحمدٍ او لجودِ

يا جاحدا فضل غرامي به   ولست بالناسي ولا الجاحد
افرا في الحبّ بما تدّعي   فلست محتاجا الى شاهد

الى كم

الى كم ذا التجنب والصدود   اتلمس لمن يدنفك مزيدُ
وذنبي انني اهوا هواه   واترك ما اريد لما يريدُ
رضيت بحكمه في كل حال   هو المولى ونحن له العبيدُ

حسن الغصون لحسن قدّه   حسد الرياض لورد خدّه
سلب الفؤاد فليت شعري   هل يسامحني برده
لم يرضَ عبدا له   فجعلت نفسي عبد عبده

با
تبدا بواجه كبدر السما   اذا ما تكامل في سعده
وقد سلّ من طرفه مرهفا   ونثر الورود على خدّه

لا باد اعداوك بل خلّدوا   حتّى يروا فيك الذي يكمدُ
ولا خلوت الدهر عن حاسد   فانما السيّد من يحسدُ

جعلوا لي للقا في كل سبت   فجعلناه للزيارة عيدا

وشبهنا اليهود فيه فكدنا   رغبة فيه ان نعود هودا
يرقبون المسيح فيه وما نرقب   الّا اخا وخلا ودودا
لقد رقدنا وعلى ذاك قريب   ما عدمنا بالقرب عيد الجديدا

يا طول شوقي ان قالوا الرحيل غدا   لا فرّق فيما بيننا ابدا
يا من اصافيه من قرب ومن بعد   ومن اخالصه ان غاب او شهدا
راع الفراق فؤادا كنت تؤنسه   واورث الجفن منّي الدمع والسهدا
لا يبعد الله شخصا كان لي انسا   ولا يطبت لي الدنيا وان بعدا
اضحى واصبحت في سرٍّ وفي علنٍ   اعدّه والدا اذ عدّني ولدا
ما بين ان نظم في الشعر مجتهدا   فضلا وانظم فيه الشعر مجتهدا
حتى اعترفت وعزّتني فضائله   وفات سبقا وحاز الفضل منفردا
ان قصّر الجهد عن ادراك غايته   فاعذر الناس ما اعطاك ما وجدا
بقّى لنا الله مولانا وان برحت   ايامنا ابدا في ظله جددا
لا يطرق النائل المحذور ساحته   ولا تمدّ اليه الحادثات يدا

سقيا

سقيا ورعيا لايام مضين لنا   عزا ولسنا نخاف البين والبعدا
ان كان ما قيل من سير الركاب غدا   حقا فانّي ارى وشك الحمام غدا
من غاب عنه قرين كان يالفه   وعاش عاش غريبا والها كمدا
يرعى النجوم وما ينفك في فكرٍ   تنفي الرقاد وتدني الهمّ والسهدا

فديت من اصبح احبابه   تخاف منه ما تخاف العدى
سبحان من حبّب الحاظه   الى المحبة وفيها الردّى
يكاد ان يسحرني قدّه   حسنا اذا الات عليه الردا

قد ظفر الامير سيف الدولة ببني عامر بن صعصعة و من اجتمع منهم من طي وكليب على مخالفته وكتب ابو محمد عبد الله بن محمد بن ورقا الشيباني بقصيدة اليه يهنيه بالظفر ويفاخر فيها مضر ببكر وتغلب وذكر اياتها في الجاهلية وعددها فحمل ابو فراس على نقضها قصيدة

يذكر فيها اباءه واسلافه واهله الاقربين في الاسلام دون الجاهلية

لعل خيال العامرية زائر   فيسعد مهجورًا ويسعد هاجر
وقد كنت لا ارضى من الوصل بالرضى   ليالي ما بيني وبينك عامر
فاما وقد طال الصدود فانه   يقر بعيني الخيال المزاور
تنام فتاة الحي عني خلية   وقد كثرت حول البواكي السواهر
وتسعد في عين البوادي لاهلها   وان رغمت بين البيوت الحواضر
وما هي الا نظرة ما احتسبتها   فعادت وصارت في اليها المصاير
ظللت بها والركب والحي كلهم   حيارى الى وجه الحسن جائر
وما سفرت عن ريق الحسن انما   تمنع على ما تحتهن المحاجر
فيا نفس ملا افقت من لاعج الهوى   ويا قلب ما جرت عليك النواظر
ويا عفتي ما لي وما لك كلما   هممت بامر هم بي منك زاجر
كان الحجى والصون والعقل والتقى   لدى لربات الخدور ضرائر
وهن وان جانبت ما يجتنبنه   حبايب عندي منذ كن اثاير

وكم ليلة

وكم ليلة خضت الاسنة دونها   وما هدأت عين ولا نام ساهر
تصاحبني ضعفا ضنا وصارم   وقلب على خوض الحتوف مؤازر
فما خلونا يعلم الله جهده   لقد كرمت نجوى وعفت سرائر
وتفطن الناس في ظنونهم   وثوبي مما يرجم الناس طاهر
وكم ليلة ما شئت ببدر تمامها   الى الصبح لم يشعر بامري شاعر
تثنت فغصن ما يرام شمائل   وولت فليل فاحم ام غدائر
ولا ريبة الا الحديث كانه   جمان لها ام لؤلؤ متناثر
وفي كلتي ذا الجناحين   لها من طعان الدارعين ستاير
اقول وقد ضج الحلي واشرفت   ولم ارى منها للصبا بشائر
ايا رب حتى الحلي مما اخافه   وحتى بياض الصبح مما احاذر
نفى النوم عني همه عدوية   وقلب على ما شئت منه مناظر
واسمر ما ينبت الخط ذابل   وابيض مما تطبع الهند باتر
ولا حفنت الابطين في نسل لاحق   امنيه ما يبطن الليل حوافر
فلا لاهي تابى ان تقاد ربها   اذا الخيل حنت عند المغار المبارز
وحرف ودق بطي كلالها   تكلفني ما نطبق الاباعر

عزيزة ضاقت شقائق دانق   مدى فيضها حتى تصرم فاجر
وحمضها الراعي بشابر هزمٍ   تنال من خذرافه وتغادر
اقامت به نيسان ثم تضمنت   بقبة صفوان قراها المناطر
وحوطها بطن السلوطح ريثما   ادبرت عجلان الشهور الدواير
فجاءت كامات اذا هي اقبلت   حسبت عليها رحلها وهو حاسر
فيا بعد ما بين الكلال وبينها   ويا قرب ما بين جاعليها المسافر
ايا راكبا تعدو ابا عواد رحله   غذافرة عيرانة او عذافرا
الكني الى ابن فناء بكر رسالة   على نايها وهي القوافي السوائر
لئن باعدتكم بانه طال شحطها   لقد قربتكم منة وضمائر
ونشر ثناء مما يغب كانما   بر نشر العضب اليماني ناشر
وقل لبني الورقاء ان شط منزل   فلا العهد منسي ولا الود داثر
وكيف يرثي للخيل او يضعف القوى   وقد قربت قربى وشدت اواصر
ابا احمد مهلا اذا الفزع لم يطب   فلا طبن يوم الافتخار العناصر
ءاسمو بما شادت اوائل وائل   وقد عمرت تلك الاولى الاواخر
وهل يطلب العز الذي هو غالب   ويترك ذا العز الذي هو حاضر

على

على لابكار الكلام وعونه   مفاخر تفنيه وتبقى مفاخر
انا الحارث المختار من نسل حارث   اذا لم يسر في القوم الا الاكابر
فجد الذي لم العشيرة جوده   وقد طار فيها بالتفرق طائر
تحمل اثقالها وساق دياتها   حمول لما جرت عليه العشائر

اراد جده الحارث بن لقمان بن راشد في شعر المبتني فانه اصلح بين قبيلة بني تغلب وودا قتلاءهم من ماله وكانوا ما بر قبيل فقال شاعرهم في ذلك شعرا

عصفت رياح الحارث بن ربيعة   وجرى لها بالنحس اشام طائر
حتى انبرى لعمودها فاقامه   ضافي اديم العرض خير الاخاير
حمل العظيم ولم يكلف قومه   جميع البعير الى البعير الداير
وجلى انتعاش الديار واهلها   والدهر ناب فيهم واظافر
ثلثة اعوام يكابد محلها   اشم طويل الساعدين غراير
فابوا بحمد واه واب بشكرهم   وما منهم في صفقة المجد خاسر
وكيف ينال المجد والجسم وادع   وكيف يحاز الحمد والوفر وافر

اراد جده الادنى حمدان ابن حمدون وذلك انه عمر بلدي الموصل

ودیار ربیعة بالمرء ثلاثة لقوام تواترت بالمحل فهي كابد المحل وقيل ان الذي وهب في سنة واحدة ثلاثة الاف كر والكر يومئذ لطقة ثلاثة الاف ووفد عليه فيمن وفد بنو اجيب وكانوا اعداءه واعداء الدفساوتهم باقرب عشيرة وهو يقول

مازلت في كبد المعيشة جاهدا   حتى ابيت مكاثد المحل
اعطي وقد بخل الزمان ولج في   اعطائه اذ لج في البخل

ومن تمام قصيدة الاولى

بين ثغرها الباقي على الدهر ذكره   نتائج فيها السابقات الضوامر

بعني بني حمدان بن حمدون سورا على ملطية انفق عليها سبعين الف دينار ووقف عليها بعمارة جرم من خليفة قال ابو فراس قال سيف الدولة دخلت ملطية انا وعمي ابو العلي سنة ثلثمائة وثمانية فقرات اسم جدي على سورها قال ابو فراس ودخلتها انا وسيف الدولة بعد فتحها بعشرين سنة وقد اجزنا بها في بعض غزواته وقصدنا موضع الاسم فوجدناه ومنها

وعمي الذي حاز الوزير وفاتكا   وما الفارس المقتال الا المجاهد

وسار الى دار الخلافة عنوة   فحرقها والجيش بالدار دائر

اراد عمه الحسين ابن حمدان وجزع في قتله العباس ابن الحسين وقاتل القصدي ورجعه الى دار الخلافة واحرقه بابها مشهور وفيه نقول بن

باوزار احترس بعدها   فمثلها ليس بمامون
وابن الليث واقرانه   فتكة حمدان وحمدون
اذل تميما بعد عز وطالما   اذل بني الباغي وعز المجاور

حاصرت بنوا تميم كابن تميم امير جند قنسرين والعواصم واستباحت الاعمال فكاتب المقتدر الحسين بن حمدان في انجادهم فاسرى اليهم من الرحبة حتى اناخ عليهم بخناصرة فاخذ منهم اربعمائة وبثر قسرا عليهم وحملهم في عز ابن الشعر على جمالهم وانصرف فلم يلقاذ كافمات اكثرهم في الحبوس ببغداد ان سال بافيهم الاغر السلمي فاطلقوا ولم تسكن تميم بعدها الشام قال شاعرهم

اصلح ما بين تميم وذكا   ابلج يشكي بالرماح من شكا
يبدل الجيش اذا ما سلكا   كانه سلكه ابن السلكا

وصدق في بكر مواعيد صفه   وثور يابن الغمر من هو ثائر

بيد ابي بكر بن لعبد العزيز ابي دلف العجلي وكان له صاحبا فشاهد الحسين بن حمدان في وقائعه وكان يكثر ذكره فلما سار بدار المعتضدي ومعه بنوا حمدان الى بكر وكان ابو جعفر محمد بن الغمر ابن حمدون عم الحسين طليعة الحسين فارس فظن الحسين انه قتل فالتقى العسكران والحسين منفرد باصحاب وانهزم جيش السلطان ولم يمهل بكر صاحبه انه قال ما اغنى عنهم الحسين فلما استولى بكر على العسكر خرج الحسين ينادي يا ثارات ابي جعفر ابن الغمر حتى وقع على سواد بكر فاحتوى عليه ووجد ابا جعفر مقيدا فاستنقذه ابو ابكر واشتد القتال وتبارزوا فانكشف الحسين وتمكن منه ودفع السيف عنه فلم يمهله صاحبه ان ذكر ما كان نصيف وورد الكتاب على المعتضد في صدر النهار بخبر لهزيمة عسكره فامر باخراج نسائه وتلاه في اخر النهار كتاب الحسين بالفتح فرد مضاربه قال الشاعر

اقتحموا الدين دين محمد   وقد مادوا وكادت عمده جوائر
واقررت رب الملك في دار ملكه   وذكرت ما كان بن عم صاحبه
واقررت بابن الغمر عين ربيعة   وقد كثرت بين البيوت نوادبه
واقبل بالشاري يقاد امامه   وللقوم في كلتي يديه ظفائر

لما استفحل امر هارون الشاري وغلب على الاعمال وهزم جيوش السلطان وكان بنوا حمدان في بقية النكبة التي نكبهم المعتضد فاشار بدر على المعتضد بانفاذ الحسين فانفذه ومعه موش كبير فلما وصل تقدم الحسين وسار الى هرون فاوقع به وقتل رجاله واسره وسار به متوجها الى المعتضد وخالفه موش كبير الى الموصل فلم ير الحسين بها وكتب الى الملك بسرعة ومطابقة للشاري فغلظ ذلك على المعتضد وامر بقتل ابي ابيه حمدان ابن حمدون وكان في حبس المعتضد فسأله بدر التوقف ووافا الحسين بالشاري واشتد سرور المعتضد وحكمه في ثلاث حوائج فسال اطلاق ابيه

فاطلق وازال الاثان على بني تغلب فازبليت وابثات
حمساية فارس منهم يضمون اليه فابثوا فقال

وشن على ذي الخال الخيل انما هبت   سماوة كلب وهو اغر اعز

قال ابو عبد الله ابن خالويه لما عظم امر صاحب الشامة
بالشام والمهيه معه وهم من كلب فاجتمعت مع العرب
فخالف الكفتي في الرقه وجمع العسكر فنفذ الحسين بن
حمدان حتى قطع عليه السماوة وهزمه وقتل رجاله
واتخذ بعد امره حتى هرب منفردا وحده واخذ في
طريق الفرات متجنبا فاخذ وكان دليل الحسين في السماوة
جلهم الكلبي فعدل به عن الماء عصبية لقومه فامر بضرب
عنقه وسار يطلب الماء بعد ان هلك خلق كثير
من اصحابه فقال بعض اصحاب الحسين

لله ما ادرك منها جلهمه   ادرك ثار قومه المهيمه
حتى تركناه باعلى الاكمه   جسما بلا جمجمه وجمجمه

وقال عمارة الكلبي رحمه الله

اما ورب المسجد

اما ورب المسجد المسجف   والمسجد الاقصى وآي المصحف
لولا الحسين يوم وادي قذب   وخيله ورجله لم تكشف
نفسي امير المؤمنين المكتفي

واجلت له عن فتح مصر سحابة   من الطعن سقاها المنايا الحوائض
تحالطفها الجحفلان كلاهما   فغبن القنا عنها وبين البواتر

سار ابو علي الحسين ابن حمدان وابو سليمان داود بن حمدان
المزرق وابو الوليد سليمان ابن حمدان الحرون وابو جعفر
محمد بن العم ابن حمدون وسار قواد السلطان مع محمد بن سليمن
الى مصر لحرب الطولونية واحسن كل واحد منهما منهم الاثر و
ضرب الحسين جيشهم فقتله وهزم الجيش ودخل مصر و
ضرب ابو جعفر وسط الرجال حتى سقط فرسه فقال بعض
الشعرا على لسان الفرس

مازال يحفزني بباطن فخذه   حتى لعمرك بينهم ارداني

وقلد الحسين امر مصر فكرهها وقلد ابو جعفر الصعيد
الاعلى وانصرف عنه ومعه الف بغل وحمل ثقل اثقاله

وقاد الخارجي السبكري جحفلا   يسافر فيه الطرف حين يسافر
تناسى به الفتاك في القد فكره   ودارت برتب الجيش فيه الدوائر

افتتح الحسين فارسا وقتل السبكري واسر الفتاك وبذل
له اهل فارس ثلثمائة الف دينار لمقامه ونزل الموصل و
ديار ربيعة فابى ذلك قال ابو عبد الله الحسين ابن خالويه
سمعت من غير واحد انه كان في اخر ابن الحسين نيف وعشرون
لوقا لنيف وعشرين فتحا بالمشرق والمغرب والحسين
نازل الاسد ثلاث مرات فقتل واحدة بين يدي
المعتضد فكان احسن ما فعله انه قتله ومسح سيفه
في جلده ورده في غمده وركب وسار في عرض الناس
لم يلتفت الى الخليفه ولا احتفل بما فعله وقال فيها

وحمى الذي سلك بخلده فوه   مغور بالعقرين من هو غاير
تناصرت الاحياء من كل وجهة   وليس له الا من الله ناصر
فلم يبق غير الطعنة العمر فيهم   ولم يبق وتر الضرب المتواتر

حج عمه ابو الهيجاء بالناس واخذ بنو كلاب جمال السواني

فاسرى اليهم

فاسرى اليهم فلحقهم وراء نجد فاوقع بهم واخذ الحريم
والاموال حتى نزل العقبه في طريق مكه واجتمعت سائر
بطون بني عامر ابن صعصعه وقبائل من طي واشتد
القتال ثم هزمهم وكان لابي سليمن فيها اثر نذكره في
مواضعه قال ابو فراس حدثني مطر ابن البلدي الكلابي
قال شهدنا صبيا وابلى الطراد عمك ابو سليمن وكسرناه
واثخناه بالجراح فانكشف واقتحمنا الى البركه فشربت
منها بدرقتي وشرعنا في بعض اموالهم فحمل علينا عمك
ابو الهيجا في عدد يسير فكشفنا ووضع السيف حتى
حجز بيننا الليل فحمل النساء والصبيان الى مدينة
السلام ثم اطلقهم فقال جماعته

ما امه سكرى عليها القلبه   تجر ذيلا دنطقا في مشربه
او همة بين قفاف حدبه   خلفها الحي بارض مذابه
اذل من عامر يوم العقبه   وقال بعض بني قشير
مهلا قليلا يا غواة نبهان   لسنا بالكاس ولا ابدان

لكن لقينا من بنات حمدان   طعنا ينسي الطعن كل الطعان
وشق الى ابن الديلمي كتيبه   لها لجب من دونها ومناجر
جلاها وقد ضاق الخناق بضربه   لها من يديه في الملوك نضاير
بحيث الحسام الهندواني خاطب   بليغ وهامات الملوك منابر

قال ابن خالويه سار مونس للقاء يوسف ابن ديوداد الى السلاح فهزم فقام مونس باذربايجان وامده السلطان بالجيوش و امتنع عن معاودة اللقاء الا بحضور ابي الهيجاء وابي العلى ابن حمدان فلما حضر ناجزاه وتوليا القتال وهزم الجيش وضرب ابو الهيجا يوسف فصرعه وصاح انا ابن ابي الشمطا وكان ذلك شعاره ووقع يوسف بين القتلا فنم عليه الطيب فاخذ فقال بعض شعرائهم شعر

وقاد الينا الليل يوسف   فقدنا اليه الصبح والصبح اغلب
فلما التقينا حلقت بجموعه   الى الخربات الارض عنقا مغرب
ينم عليه الطيب بين جموعه   ونشر الذي حلاه بالقيد اطيب

فلما اطلقوا يوسف بلغ الى ابي الهيجا عنه اضاما فخاف

ان يحمل عليه شيء فيرده اليه ويمتنع فدس اليه بجار احملهم ستمائة الف درهم ثم اشتروا عنه فلم يعلم فراي جاءت حتى وافا اذربايجان

وعمي الذي سماه قيس مرزقا   وقد بحرت هذا الرماح الشواجر
وود ابن مروح ينف بصدره   وفي صدره ما لا تنال المسامر

كان ابو سليمان مع اخيه ابي الهيجا يوم العقبة وقد تقدم ذكره كان يخترق الرماح فتسرع اليه فلا تعقله فسمي يومئذ المرزقي ووجد في يده اربع وعشرون طعنه وطعنه عبد الله بن مرنوع الصبيا في طعنه في صدره كادت تقتله وسالت بعض من شهد الوقعه من شيوخ العرب عن موقف ابي الهيجا وابي سليمان فقال لابي سليمان داود ابن حمدان المرزقي اول النهار ولابي الهيجا اخره وكانت تحت ابي سليمان فرس برشا صبرت على الطراد والجراح كصبره وطلبها المقتدر فقادها اليه فبلغني انه كان يركبها ويكر على الخدم ويقول انا

المرزقي فقال بعض الشعراء يهجو بعض الناس شعرا

لو كنت ما يأتي الف جميعهم   مثل المرزقي داود ابن حمدان
ويحنك لرمح يمضي حيث تأمره   وفي يمينك ماض غير خوان
لكنت اول فرار الى عدن   اذا تحرك سيف في خراسان
وعمي الذي افنى الشراة بوقعه   شهدان منها الدايبان وجازر
اصبن ورا الشراة صالح وابنه   ومهن بوغا النواح ماطر
كفاه اخي والخيل فوضى كانها   وقد عضت الحرب النعام النوافر
غداة واخراب الشراة بمنزل   يعاشر فيه المرء ما لا يعاشر

قال ابن خالويه صالح هو ابو يوسف الشاري وكان ابو السرايا نصر ابن حمدان وابو عبد الله الحسين ابن سعيد ابن حمدان يتقلدان امر الموصل في ديار ربيعه شركة وعظم امر الشاري فاجمع مشايخ اهلها على دفعه بالمال فغضب ابو عبد الله وحرض جنده على الخروج فخرج ونازل الشاري وهو مستظهر بكثرة العدد فقال شعرا

دعني من البهم وهات الجله   ابا السرايا وابا عبد الله

ثم ناجزاه وقتلا اصحابه واخذاه واحتوا على ما كان جمعه وكان ابو السرايا يضبط الجيش وابو عبد الله يمارس الحرب فقال اصحاب ابي عبد الله ممن لم يكن يقول الشعر

ما زلت تهذي يا ابا عبد الله   حتى اتاك فازاح العلة

وكان ابو السرايا اصغر الاخوة واحسن الناس وجها واسمحهم واشجعهم واشعرهم ولم يخرج من كنف اخيه ابو الهيجا

وعمي الذي ذالت جيب لسيفه   وكانت ومرعيها من العز ناضر

قال ابن خالويه كانت جيب تقارون بني حمدان وتلقي الحرب منهم عشرة الالف فارس شاك بالسلاح فنازلهم ابو اسحق ابرهيم ابن حمدان ومدينتهم السميسعر حتى افتتحها وكان الحسين نازلها قبل ذلك فلم يقدر عليها واعجل السلطان عنها فقال الشاعر يمدح ابا اسحاق

ما   يا غرة الجيش اذا تراءا   وفاضح الصبح اذا اضاء
وخير من يعمله فاواء   شفيت عنها بضنا الداء
قد عجز الاجداد والاباء

وحمى الحرون عند كل كتيبة   تحفف الجبال وهي بالموت صابر

قال ابن خالويه كان ابو الوليد سليمان بن حمدان سيح بني حمدان وصاحب القلب في كل وقعة لشانه فسمي الحرون لذالك وفيه وفي داود المرنف يقول الشاعر

قسم المكارم ربها   بين المرزق والحرون
فهما معد كلها   واخوهما ابن العرين
اني علقت بحبلكم   فعلقت بالحبل المتين
ووجدت ما اجتبت من   فضل ومن شرف ودين

اوليك اعمامي ووالدي الذي   حمى جنبات الملك والملك شاغر
بحيث نساء الغادرين طوالق   وحيث اماء الناكثين احرائر

قال ابن خالويه كان ابو العلا سعيد بن حمدان ملازما ما حضرت المقتدر متمكنا عنده وكان اكثر مواقفه بين يديه وعلى باب فلما اعظم امر الرجال وساروا الى باب المقتدر في اربعين هزموا ابن ياقوت الحاجب والحجرية والساجية

وكان

وكان ابو العلا في دار الخليفة على عشر اهبة فامره بالخروج اليهم ودفع اليه جوش المعتضد وخرج فيمن خرج معه من غلمانه فضرب فيهم فغشوه من كل ناحية ولحقوه بالجراح وثبت حتى هزمهم فقال هرون الكناني

فصل منها.

يبرزون الوجوه تحت ظلال   الموت والموت منهم يستظل
كرماً اذا الضباع غشتهم   منعتهم احسابهم ان يولوا

وكانت وقعة بالجند والقواد في دار ابن مقلة الوزير وولاه الخليفة بعد بها من رجله الى سليم ومع ذالك طريق خراسان انتهى

لابي سليم وقعة جاهلية   يقر بها قيد ويشهد خارجي

قال ابن خالويه عارضت بو اسليم الحاج وكان ابو العلى سعيد ابن حمدان حاجا متطوعا فاوقع منهم وقتلهم وكتب اخوه نصر ابو النصر اباه وكان هو وابو العلا اشاعر بني حمدان

جاني الخبر المخبر بان قد   زاءرت نحوك الاسود دربها
احوطت حلبك غارت سليم   فثنيت العنان فيهم مغيرا

لم تزل بالحسام تبري لحوما ۞ فبحد السنان تفري نحورا
فبودي ان حضرة فاغنيتك   غير ان ترى اعنبي حضورا
كنت بالصارم الحسام اوقيك   وما كنت احذر المحذورا
واذكيت مذ اذكيت شرقا وارضها   من الضرب نارا جمرها متطاير
شفت من عقيل انفسا شفها السرى   فهن عجلان وهو ساهر
واول من شد المجيد بعينه   واول من قد الكمي المظاهر

قال ابن خالويه اوقع ابو العلى ابني عقيل بموضع يقال له السح من الارض العالية من وراء نجد وقتل واسر فرسانهم بعد قتال شديد وانشا يقول شعر

بنيها تسال عن موطني   بارض شرح والقنا شرع
وعن عقيل اذ صبحا لهم   وقد تلاقى المحرو والمدرع
وافدانا منهم فليف   جاهم حماة حام ما له مدفع
حتى اذا ما كثرت نابها   وعيف كاس الموت لا يكرع
وفلقت هام اسود الوغى   وقطع الاسوق والاذرع
يحيي نفوسا بين سمر القنا   وهي لكر الطرف واسرع

شدة فيهم

شدة فيهم شدة صولة   قد جربت الحرب لا يخدع
انا سعيد وابي احمد   بالسيف ضربي وبه ادفع

غش عن الروم لم يقصد جوانب   ولا سبقته بالمراد النذاير
فلم تر الا فالق الهام فيلق   وبجر له تحت العجاجة تاجر
ومستردفات من نساء وصبية   تثنى على اكتافهن الغداير
بنيات املاك ابين بعد فجاءة   قهرن وفي اعناقهن الجواهر

قال ابن خالويه عز ابو العلى اكثر من ان توصف وهو الذي ضمن عن بني الزبيدي مستنقا بترا الف دينار ثم امرهم بالحرب فهوا بوا وداء عنهم السلطان فصفح عنهم

فان تمضي اشياخي فلم يمض مجدها   ولا دثرت تلك العلى والماثر
نشيد كما شادوا ونبني كما بنوا   لنا شرف ماض واخر غابر
ففينا لدين الله حرز ومنعة   ومنا لدين الله سيف وناصر
هما وامير المؤمنين مشرد   اجار الله الما لم يجد من يجاور
ورداه حتى ملكاه سريره   بعشرين الفا بينها الموت سائر

وساسا امير المؤمنين سياسة ✿ لها الله والاسلام والدين شاكر
قال ابن خالويه قد ذكرت من الاخبار التي قد ذكرها ابو فراس في شعره ما حدثني به الثقات ممن شاهد به الاحوال وان كانت مآثر ابي العباس حمدان ومن بعده لا تحتاج الى اقامة دليل وانا الان اذكر ما شاهدته ومشاهدة اهل العصر ذكر ابو فراس سيف الدولة وناصر الدولة وما فعل عند استجارة المتقي بهما ان البريديين لما هزموا محمد ابن رائق وفتحوا بغداد ونهبوا دار الخلافة خرج المتقي ومحمد بن رائق والوزير ابن مقلة هاربين فتلقاهم سيف الدولة بالتكرمة وحمل الى جميعهم ما عمهم من الاموال وغير ذلك وسار بهم الى اخيه ناصر الدولة فاجاره واقام بنصره وقد كان يروى في خطبة لامير المؤمنين رضي الله عنه كاني ببني العباس على ظهور الافراس يستنجدون العرب وساير الناس وقد غلبهم عبيد اغنام عصبوهم الكرام فلم يجرهم الا هم فكان سيف الدولة يقول صدق امير المؤمنين عليه السلام لقد اجتهدت في

المتقي

فالمتقي وابنه ان يركبا العماريات والشهادي فابيا الا الظهور وابيهما ثم سار بهم الى الموصل فقام ناصر الدولة بنصرتهم فسماه ناصر الدولة قال الشاعر

من كان شرفه في ما مضى لقب ٭ فناصر الدين ممن شرف اللقب ٭
دعوتك ناصرهم لما نضرتهم ٭ فاعجز العجم ما حاولته والعرب ٭

وسار سيف الدولة بين يديه فهزم البريديين وفتح بغداد فسماه سيف الدولة فلما غدرت الاتراك بالامير ابن و صعد الى دارهما كاتبهما الخليفة في الرجوع فابيا فقال الخليعي يمدح ناصر الدولة ينشد شعرا ٭

الله ربك حج بغداد هم لهم ٭ واحفظ بلادك ولحم الدين والثغر ٭
فما افتقرت الى امر تدبره ٭ حتى يكون اليك الامر مفتقرا ٭
ولما الح على العراق ابن رايق ٭ شفى امنه لا طاغ ولا متكاثر ٭
اخا العرب العربا تنسى عمارة ٭ فما لهم طاو على النار ذاكر ٭

لما حصل ابن رايق بالموصل دبر على ناصر الدولة ليقتله فسبقه ناصر الدولة بالفتك وضرب عبد الله ابن ابي العلا

ضربت خرمنها ميتا وقد كان ابن رايق قتل عمارة العقيلي وجماعة من بني نمير وقد قال ابو فراس في ذلك ابياتا ذكرت في قافية البا

اذاق العلي التغلبي وهطر   عواقب ما جرت عليه الجرائر

ابو العلي ابن عم وهو ابو ثابت الحسيني وكان اهل بيته اعداء هذا البيت فظافر ماكرا الديلمي بنصير فجمع عشيرته فسار اليهم الامير وان ابو عبد الله فاوقع بهم

وقتل العلي   وهرب ماكرا
واوطى حصنا ودين حوله   وقبلها لم يقرع النجم حافر
فاب باسرها تنفي قيودها   وتلك غوان ما لهن نواهر
واطلعها على مزج فل   حوادر في اشباهها المخادر
وصب على الاتراك نعمة منقم   رماه بكفران الصنيعة غادر

كانت الاتراك المتحكمة مع ناصر الدولة من نواحي سميساط حتى نزل على حصن قريش فافتتحها فكبسوه بالليل هو الى اصحابه وكانوا الف فارس فاجتمع العجم مع الاتراك فلم يغلب

منهم احد

منهم احد واحد بينهم بكير الشيرازي فسلمه

وان معالية لكثر غوالب   وان ايادي لعز عزائر
ولكن قولي لم ينفصل عن فتى   على كل قول من معالية خاطر
الا قل لسيف الدولة القرم انني   على كل شيء غير وصفك قادر
فلا تلزمني خطة لا اطيقها   فمجدك غلاب وفضلك باهر
ولو لم يكن فخري وفخرك واحدا   لما سار عني بالمدائح سائر
ولكنني لا افضل القول عن فتى   اساهم في علياته واشاطر
وعن ذكر ايام مضت ومواقف   مكاني منها بين الفضل ظاهر
مساع يضل القول فيهن كله   وتهلك في اوصافهن الخواطر
يثلمن بان الثغر والثغر دارس   وعامرن بالله والدين عامر

قال ابن خالويه ندب سيف الدولة ابا فراس لعمارة البنا فبنا وقد اخربتها الزلازل فبناها في سبع وثلثين ووافا قسطنطين ابن الدمستق ليزل عنها فرده الله بغيظه فقال الشاعر

ارضيت ربك وابن عمك بالقنا   وبذلت نفسا لم تزل بذالها
وبعثت مجدا في ذوابة وائل   لو طاولته بنات نعش طالها

ورد الجيوش وقد اتاك ذليلة   طعن تكب بينها ابطالها
وتركت رعبانا بما اوليتها   تثني عليك سهولها وجبالها

وكان ابو فراس انكر على احمد ابن عبد الله السوخي تاخرت عن المسير معه وكان جبات   فكتب اليه قصيدة مطلعها

ايا بعد السماء بلا لحاق   ويا بحر السماح بغير شاطي
اتنزك ان تجيب قرير عين   لقا بين العساكر والنواطي
احاذر من دواة موبذات   هنالك ان يقع على قباطي
واكتب ان كتبت اليك يوما   كتبت اليك من دار الشلاطي

وبقام عش وسار اليه الدمشق فهزمه سيف الدولة وبنا الحدث في سنة ٣٤٣ وزاحفه الدمشق وجموع الروم معه فهزم وابن بنته معًا   فحسبهم

وثانلمنه الديلمي باردن   لجوع اذا ثاري لجوع مصاك

افتتح سيف الدولة ديار بكر في سنة ٣٤٣ وقلدها اباجعفر الديلمي فعصى فصار اليه ~~فحصن~~ فتحصن باردن فنزل عليه حتى نزل قهرا واستباح بلاده وقال

وذلك له بالسيف

وذلك له بالسيف بعد ابائها   ملوك بني الحجاف تلك المساع

ملوك بني جحاف ابو اليقضان عبد الله الاعلى ابن مسلمة السلمي ثار له سيف الدولة ورده في بلده حتى فتح وهرب الى بلاد الروم فامن بطريق في عشرين الفا فهزمه وعاد السلمي فدخل في جملة اصحابه سيف الدولة ورده الى بلده ورضي عنه وقصد ابو فرد السلمي واباسا لم فاخذ بلدانهم ردها عليهم فاقوهم عليها فصاروا من جهته

وشق الى النفس الدمشق جيشه   بارض سلام والقنا متشاجر
سقى ارشياش مثله من دمائهم   عشية غضت بالقتلى الخناجر
وبات بديل الراي من كل وجهة   وذو الحزم ناهي وذو العزم امر

غزا سيف الدولة سنة ٣٣٤ حتى نزل حصن بن زياد فاقبل الدمشق في ثمانين الفا حتى احاط بالعسكر في موضع يقال له سلام فاشاروا الى سيف الدولة فاخفي باخذ ما خف خف فابى وناجزهم وهرب الدمشق

واوردها اعلى فلو شير امره   بعيد مغار الجيش لوى مخاط

وساق نميرا عنف السوق بالقنا   فلم يمش شامي ولم يمش جائرُ

قال اخذت خيل بني نمير من نواحي نصيبين خروفا من راعي غنم وسيف الدولة فيها فنهض بعسكره اليهم وطردهم الى البادية

وناهض ارض الشام منه مشيّع   يسايره الاقبال فيمن يسايرُ
اروه عليه وقعة بعد وقعة   ولوه باطراف الاسنّة عافرُ
فلا هو فيما اسّس متطاول   ولا هو فيما ساءه متقاصرُ
فلما رأى الاخشيد ما قد اضلّه   تلافاه ثني عزمه ويكاسرُ
والرسل والصهر الذي هو عاقد   ينال به ما لا تنال العساكرُ

كانت له وقايع مع الاخشيد وكانت الحروب بينهما سجالا ولما تطاولت الحروب راسله بالصلح فاجاب سيف الدولة وتزوج ابنة الاخشيد ولم يدخل بها

واوردها بطن اللقان وظهره   بطان بني القلا الاخفاف جوائدُ
اخذنا بانفاس الدمستق وابنه   وعشّرن باشحام من هو عاشرُ
وجبنا بلاد الروم ستين ليلةً   نغاور ملك الروم فيمن نغاورُ

يخرّ لنا تلك

تخرّ لنا تلك المعاقل سجّدا   وترمي لنا بالامر تلك المطامرُ

قال ابو فراس غزونا مع سيف الدولة وفتحنا حصن العيون في سنة ٣٣٩ وسنّي اذ ذاك تسع عشرة سنة واوغلنا بلاد الروم وافتتحنا حصن الصفصاف فقال ابن عمي ابو زهير مهلهل ابن نصر في هذه الغزاة وفيها استشهد رضي الله عنه

لقد سخنت عيون الروم لمّا   فتحنا عنوة حصن العيونِ
وبالصفصاف جرّعنا علوجا   شدادا منهم كاس المنونِ
وروّحنا بلادهم بجردٍ   سواهم شزّب قبّ البطونِ
عليها من ربيعة كل قرمٍ   فقيد المثل منقطع القرينِ

واحرق في هذه الغزاة مدينة خرشنة وصار خره وهزم الدمشق واخذ البطارقة عدّة

وما زال منّا جار خرشنة امرؤ   يراوحها في غارة ويباكرُ

قال ابو عبد الله بن خالويه قال ابو فراس غزا عمي قبل سنة ثلثمائة فاحرق مدينة خرشنة   وصار خرشنة

ولمّا وردنا الدرب والروم خلفه   وقد ردّ قسطنطين ان ليس ناصرُ

ضربنا بها عرض الفرات كأنما   تسير بنا تحت السروج جزائر
الى ان وصلنا اقربين نسوقها   وقد ثقلت اعقابنا والمحاضر
وقابلها ذات اليمين بمرعش   مجاهيد تتلو الصابر المتصابر
فلما رأت جيش الدمستق راجعت   عزائمها واستنهضتها البصائر
وما زلن يحملن النفوس على الوغى   الى ان خضبنا بالدماء الاشاعر
وابن قسطنطين وهو مكبل   تحف بطارق وزراور
وولى على الرسم الدمستق هاربا   وفي وجهه عذر من السيف عاذر
فدى نفسه بابن عليه كنفسه   وللشدة الصماء تقنى الذخائر
وقد يقطع العضو النفيس لصحة   وتدفع بالاجر الكبير الكبائر

قال ابن خالويه قال ابو فراس كل موقف لسيف الدولة شريف وهذه الحالة التي اشرحها كالمعجز وذلك انا سرنا معه الى ديار مضر لان قبائل كعب شغبت واستفحل امرها فلما عبرنا الفرات هربوا وامرني باللحاق بهم وردهم الى الطاعة ففعلت ذلك واخذت رهائنهم فكتبت الى ابا محمد الكاتب بحضرة سيف الدولة شعرا

اصلحت امر عقيل   وسست امر قشير

وكنت ايمن

وكنت ايمن خلف   على هلال بني
فلا تزال نزار   ما دمت فيها بخير

وسرنا فافتتحنا بلاد الروم   وقد مضى فافتتحت حصن عرقة و عدنا الى درب موزار فوجدنا عليه قسطنطين ابن الدمستق في الجموع فلم يمكن الخروج منه فعدنا الى بلاد الروم وكمن لهم سيف الدولة وكمن لهم في موضع اخر فقتلنا منهم مقتلة عظيمة قال الشاعر

طلعت لهم فوق الدروب سحابة   تهمي بصوت عشير وقتام
والمسلمون بغير امنهم سوى   من افردوه لنصر الاسلام
وابو فراس في الهياج امامه   مثل الحسام بدا امام حسام

ثم قصدنا الفرات فضربناه فلما وصلنا الى دابقين فبلغنا خبر دمشق وخروجه الى الشام فنادى سيف الدولة بالتاهب وسرنا نطوي حتى عدنا من سميساط ولحقه سيف الدولة وراءه من عشر في ستمائة رجل مجتهدين فاوقع بهم فهزمهم و اسر قسطنطين وقتل البطريق بن الملاي وضرب الدمستق في وجهه   ونصرنا عليهم

وجبنا بها يوم الاحيدب وقعة   على مثلها في المجد تثنى الخناصرُ
عدلنا لهم في قسمة الموت بينهم   وللسيف حكم في الكتيبة جائرُ
أخا الشيخ يلوى ومقصور مجحرٌ   وفي العدا الف كالليوث القساورُ

قال ولما لحق الدمستق ملحقه وابنه وابن اخيه ومات ابنه في حبس سيف الدولة وهو نازل على الحدث بينهما فلما اشرف على الاحيدب وهو جبل مطل عليها قال المسلمون ماراؤه وسئلوا عن سيف الدولة وذلك ان الدمستق قد جمع الروم والارمن والروس والصقالب والبيض فقصده سيف الدولة وكان في عدة يسيرة مما بقي معه فحمل عليهم سيف الدولة فيمن ثبت معه وكان له حيص فانزل الله عليهم النصر واليصبى فولى الدمستق هاربا واسر صهره وابن بنته وقرابات له فاستبقاهما سيف الدولة وقتل الباقي قال ابن خالويه وما زالت الرسل تتردد في الفدا الى ان اسر ابو فراس سنة احدى وخمسين وثلثمايه فحقق الله من الراي ما عقد معه وضمن للملك تمام من بقي من الاسرى بعدما

بعدما تفادى من الطبارقة البطارقة وغيرهم ومبلغ مايتا الف اومايتا دينار

ولم يبق الا صهره وابن بنته   وثرنا بالباقين من هو ثائرُ
واجلى الحيولان كلبا وطيئا   واقفر عجب منهم واشاعرُ
وباتت نزار يقسم الشام بينها   كريم المحيا لوذعي مغاورُ
علا انكلب للضبات علاة   وحاص طي الجبا في حاضُ

قال ابن خالويه اوقع سيف الدولة بطي وكلب ونفاهم عن جليد حمص واسكن البلد نزار

وانقذ من اسر الحديد وثقله   ابا وابل والدهر اجدع صاغرُ
وابل وان القرمطي امامه   له جسد من كعب الرمح ضامرُ

ظهر في بني كلاب رجل ادعا نسبا في الطالبيين واجتمعت اليه العرب واسر ابا وابل تغلب بن داود بن حمدان فاسرى اليه سيف الدولة من حلب حتى لحقه بنواحي دمشق فقتل القرمطي واستنقذ ابا وابل

وقد يكثر الخطب اليسير وتعتني   الى بقوم ما جناها الاصاغرُ

كما اهلكت كليبا غواة جنابها   وعم كليبا ما جنته الجعافر
شربنا وبعنا بالسيوف نفوسهم   ونحن اناس بالنفوس نتاجر
وحنا حريما نحن اولى بصونها   رجعن ولم تكشف لهن ستائر
ينادينه والعيس تزجى كانها   على شرفات الروم تجلى نوافر
الا ان من ابقيت يا خير منعم   عبيدك ما ناح الحمام الشواجر
ويرجوك احيانا وتخشاك خيفة   لانك جبار وانك جابر

قال ابن خالويه احدثت بنو كلاب حدثا بنواحي بالس ثم اجفلت فاسرى اليهم سيف الدولة من حلب وامر ابا فراس ان يعارضهم من منبج فعارضهم بالسن لحقه بالحسرفا وهزمهم فملك الحريم والاموال فعفى عن الحريم وكساهن والحقهن باهلهن عن المحامل وجاء مطر البلدي فسأله الابقاه فاجاب

وجشمها بطن السماوة قابضا   وقد اوقدت نار السموم الهواجر
وشرد كعبا حيث لا اثر يقتفى   لتعلم كعب اي عود تكاسر
وطرد كعبا حيث لا ماء يرتجى   وارهق جراح وولى مغادر
فجعنا
ابو الفيض

فجعنا بنصف الجيش جونة كلها   وارهق جراح وولى معاذر
ابو الفيض عار الجيش حولا محرما   وكان له حد من القوم ماير

قال ابن خالويه العرب تدعو سيف الدولة بالفيض لعظم عليهم بالاحسان وسنا معه الى ديار بكر سنة ٣٠١ فاقام بين الناس على طبقاتهم مدة مقامه وكان جد ابي العباس حمدان ابن حمدون امارا المعتضد وحاشيته وقتل صاحبه الى حرب الطولونية وقد حدث عن ابي العباس احمد ابن حمدون قال كنت عليل المعتضد في طريقه ذلك من الحديثة الى راس عين وهو يتمنى الى ان يصيبني فلما وصل اليه الامر لم يبتد بغيره واخذ منهم اموال نحو ثلثمائة دينار وحبسه الى ان اخذ ابن الحسين الشاذي فسال في اطلاقه فاطلقه

بناهم بكم وبنا يا سيف دولة هاشم   تطول بنا اعمامنا وتفاخر
وانا واياكم دارها وهامها   اذا الناس اعناق لها وكراكر
ترى بما لاقيته من بني اب   لم طالب لا يستفيق وجاد ند
وكان اخي ان رام امرا بنفسه   فلولا الخوف موجود ولا الفخر ظاهر

وكان اخي يبغي شأو المجد   فلا الموت محذور ولا السم ضاير
وان جدّ وافى الامور بعزمه   هل هو موتور الحشا وهو واتر
انال العدى عن اردبيل بوقعه   صريان فيها طاير او مسافر

قال ابن خالويه سار ابو عبد الله ابن سعيد بن حمدان الى ادر بيجان وبها رسم ابن سادير الشاري فلقيه في جموعه فهزمه فاستقام له ادربيجان

ونهض منه الرقتين مشيّع   بعيد المدى عبل الذراع قاهر
فلما استقلت بالجزيرة وخيله   تضعضع باد للشام وحاضر
ما لكنا النبض بيض سيوفنا   شبابا وهن الملوك مهابر

سري عبد الله ابن ابي العلى حمدان الى ديار مصر وفيها الداري والياء عليها محضر بالرقة حتى فتحها عنوة ثم ظفر به وتوجه الى الشام وفيها بانس المونسي وابن عباس الكلابي فهزما بن
حلب

وحل بنا الباعري الجيش كلها   وبحكم حران ومولاه واحر

قال ابن خالويه وقصد الراضي بالله ومعه بحكم فاخرجهم من
ديارهم

ديارهم فاجتمعوا بآمد وقلّد الراضي بالله بن الحسن شيني نصيبين وبالناء التركي كفرتوثا فسار ابو عبد الله من آمد حتى كبس بالياء واستباح عسكره و   هرب وحل

لدى يوم عدل واقف من مواقف   رددنا الينا العز والعز نافر
غداة نصب الجيش من كل جانب   بصير بضرب الخيل بالخيل ماهر
بكل حسام بين حديه شعلة   بكف غلام حشوا ذرعيه خادر
على كل طيار الضلوع كانه   اذا انقض فرعليا فتحا كاسر

قال ابن خالويه كبس العدل بن مهدي بعساكر نصيبين وفيها خراسين سيف الدولة وامواله فاحتوى عليها واستفحل امره فسار اليه ابو عبد الله في غلمانه وجماعة من ديار ربيعه فانكشف الناس عنه وثبت في غلمانه فاظفره الله به واسره وحمله الى ناصر الدولة الى بغداد فكحل عينيه فقال الخليعي يمدح ابا عبد الله ابا الحسن بن سعد ابن حمدان

حسب الحسين بان الله قد فقد   على يديه عز الدين والعربا
اقام دولة ملك كان جانبها   قد كاد يعطب يوم الجهد او عطبا

قد كانت تفلت في يوم الوغى هربا   من حد سيفك لو لم تخش الطلبا
فان سما سيفها منها وناصرها   فانت تاج لها ان احسن اللقبا

اذا ذكرت يوما عطار وائل   فنحن اعاليها ونحن الجماهر
ومنا الفتى يحيى ومنا ابن عمه   هماما هما للغر سمع وناظر
له بالهمام ابن المعمر فتكة   وفي السيف منها والرماح غوادر

قال ابن خالويه ابن العطريف يحيى ابن علي ابن حمدان وكان علي اسن ولد حمدان ثم مات حدثا وساد ابنه يحيى حتى كان عمه الحسين بعد له بنفسه وهو قاتل عبد الله ابن المعمر سيد بني جيب وفيه تقول الحبيبة

فلو ان الذي نهب جبيب   حوانا وفيصل او معود
رايت المرهفات مخضبات   وهامات الرجال لها وقود
فكيف وخطبها اجل عظيم   تكاد الراسيات لها تميد

و

ومنا ابو اليقظان مفنا ابن جالد   ومنا اخوه الافعوان المساور

شفا

شفا النفس يوم الخالدية بعدما   حللنا باحدى جانبيه العواقر

عمار ابن داود ابن حمدان ساد العرب شجاعة وكرما اسرت ابنوا شبان خالد بن يزيد احدى بني الحارث ابن لقمان فاسرى عمار ابن سنجا حتى لحقهم ببالس وقتل بني شيبان فقال حيان البلدي

حكى سليمان اذ تسري الرياح به   لما سرى بجماه عنبرا نكاسي
فاسئل عمار عن نجد المنون وقد   حمته امنع فرسان وافراس
اذاق شيبان ما كان المهلل قد   اذاق اسلافهم من اجل جساس

واخوه ابا وايل فارس العرب وقاتل هابا رزار راعادين فارس العجم بين يدي سيف الدولة يوم بودرون وضربه ضربة فصرعه ولحق بحكم امير الامراء في قطعة من عسكر ناصر الدولة بالخالدية و كسبه وقتل جماعة ممن كان معه ولحقه رجل من القرامطة في الغسل ولم يعلم به ابو وايل حتى اخذ بعنانه وضربه في راسه وكتفه ومرفقه ثلاث ضربات كلهن اسعنوا فيه قال ابو وايل كل ذلك وانا اطلب قايم سيفي فلما وقع القايم في يدي قصد القرمطي يدي فقطع السبابة وبعض الوسطى

فنصب السيف   فقطعت هامته
وما ابن قناص الفوارس احمد   غلام كمثل السيف ابلج زاهر
فتى حاز اسباب المكارم كلها   وما سكرت منه الخدود النواضر

قال ابن خالويه الاغر احمد ابن سعيد بن حمدان قتل وهو
ابن ثمانية عشرة سنة واحتمى من جيش القرمطي بسيفه
حتى لم يتخلص عنه وخلص منكو دبيس الحجر من بني شيبان
فخلع عليه وطوقه وقتل بنو حمدان بثاره حتى قتل منهم
ومن بني تغلب واسر منهم ستة ماية رجل وعددا كثيرا
في عدة موافقا الى قتال قاتله وهو طائع الامر

ومنا ابو عدنان سيد قومه   ومنا قبيع العز حيص وجابر
وهو ابو المرجاء
ابو عدنان محمد ابن نصر ابن حمدان وحيص ابن الهيجا وجابر ابن ناصر الدولة
فهذا الد
فهذا الذي تاج المعصب نائل   وهذا الذي البيت المنيع اسر
اماذ والتاج فما ابن ملك الديلم اوقع ابو المرجاء جابر بعسكر معز الدولة وفيه

وجوه الديلم

وجوه الديلم بسنجار فهزموهم وقتل ابن ملك الديلم وضربه
اخوه ابو القاسم هبة الله من ناصر الدولة فقتله وذي البيت
المنيع عبد الله ابن مزدوع الضبابي سيد بني كلاب
واسره جبر ابن عم

ومنا الاغر ابن الاغر مهلهل   خليلي اذا دام الخليل المعاشر
فان ادع للاوا فهو مجاوز   وان اسمع العليا فهو مضافر
ولما اطل الخوف واري بعير   ولم يبق الا ما حمته الحفاير
شفاداها يوم السري بوقعه   جدود بني شيبان فيها عواشر

قال ابن خالويه ابو زهير مهلهل ابن نصر بن حمدان افرس العرب
واشعرها قتل الشاري وقد استفحل امره بديار ربيعة سنة كوله
ماجتمع على ابي فراس
شعر مليح اكثره مكاتبا الى ابي فراس قوم من العرب ببالس وبليها
جهام ابن عمر مجد العهري ومسكين بن عوسجه القرمطي فلقيهما
في سنة القنع عشر فاظفره الله بهم وقتل وجهر بني قرمط
فكتب اليه ابو زهير مهلهل ابن نصر ابن حمدان
يا خير منتجب بنفسه جواب   محلتي فيك لم تكذب ولم تخب

ان كان وجهك لم تخطط عوارضه ۞ فانت كهل الحجى والفضل والادب
وقفت يا بن سعيد وقفة سهرت ۞ لا زلت ادعوك فيها فارس العرب

ومنا على فارس الخيل صنوه ۞ على ابن نصر حين من زار زائر
هو ابن الحسن على ابن نصر ابن حمدان فارس لخرتم جيشا وفيه يقول ابن المنجم
داك عداك تقني السيف ضربا ۞ فقد يفنوك بالسيف المحلا
فرمحك في صفاحهم المجلا ۞ وسيفك في رؤسهم المعلا

ومن الحسنى القرم مشبه جده حمى بنفسه والجيش الجيش عامر
هو ابن العشا بن الحسين ابن على ابن حمدان كسبه كسر عسكر الاخشيد مع ياس الوشنى وهو منصرف من الميدان بانطاكيه فاصابته نشابه فشد في اوساطهم فلم يزل يضرب ويحمى حتى تخلص

لنا في بني عمي واحياء اخوتي ۞ على حيث سار النيرات سواير
وانهم السادات والغرر التي ۞ اطل على حصني بهم واكابر

ولولا

کتابخانه مجلس شورای ملی

ولولا اجتنابي العيب من غير منصف ۞ لما عزني قول ولا خان خاطر
ولا انا فيما ان تقدم طالب ۞ جزاه ولا فيما ان تاخر وازر
يسر صديقي ان اكر واصطفى ۞ عدوي وان ساءته تلك المفاخر
نطقت بفضلي وامتدحت عشيرتي ۞ ولا انا مداح ولا انا شاعر

وما نعمة مشكورة قد صنعتها ۞ الى غير ذي شكر بها يبتغي اخرى
سانى جميلا ما حييت فانني ۞ اذا لم افد شكرا افدت بها اجرا

۞ قال لي مولاي لما ۞ ان طفى الماء وخارا ۞
۞ وشكيت عليه ۞ ان في الاحشاء نارا ۞
۞ لا تقل لست تراني ۞ او ترى الله جهارا ۞

الا صبري لخطوب الزمان ۞ وكوني على خطبه صابره ۞
فنقصان حظك في هذه ۞ برجحان حظك في الاخره ۞
فما انت في ذاك مغبونة ۞ فان ساعد الحظ الحاظره ۞

نضفته من باع دار البقا   بدار الفنا هي الخاسره

مستجير الهوى بغير مجير   ومضام النوى بغير مصير
ما لمن مالك هواه مغيثه   بانسكاب وقلبه بن فير
هو ما بين عمر يوم طويل   بتمني وعمر يوم قصير
لا اول المسير دق عيني   فدتنا ها البلى قبل المسير
يا كثيبا من تحت غصن رطيب   يثني من تحت بطن بدر منير
شد ما عير ثلث مني الليالي   يا قليل الوفا قليل النظير
لك وصفي وفيك شعري لا اعرف   وصف المواره الغيسجور
لقلبي في حسن وجهك شغل   عن هوا فاصرات تلك القصور
قد منحت عين الرقاد اعين خل   بات خلوا بجيب ضميري
لا بلى الله من احب بحبي   وشفا كل عاشق مهجوري
يا اخي يا ابا زهير الا عندك   عون على العوال العزيز
ان لي مذ نايت جسم مريض   وبكا ناكل وذل اسير
لم تزل شكاي في كل امر   وسعني وعدتي ومجير

وردت منك

وردت منك يا ابن عمي هدى   يتهادى في سندس وحرير
بقواف الذ من بارد الماء   ولفظ كاللولو المنثور
تحكم قصر الفرزدق والاخطل   عنه وفاق شعر جرير
انت ليث الوغى وحتف الاعادي   وغياث الملهوف والمستجير
كم تجراتني وانت كبير كبير   طب كل امرء كبير
واذا كنت يا ابن عمي قنوعا   يحوائي قنعت بالمسير
هاج شوقي اليك حين انبتني   هاج شوق المتيم المهجور

فاقت ورد نسيمها فكانها   اهدت اليك انفس الاسحار
فكانها زهو الرياض مفصلا   بغرايب الانوار والانوار

الان حين عرفت   رشدي فاعتدت على حذر
ولهيت نفسي فانتهيت   وزجرت قلبي فانزجر
ولقد اقام على الظلالة   ثم ادعن واستمر
الحب فيه مذلة   الا على الرجل الذكر

هيهات ليست بافلاسٍ   ان وفيت لمن عذرُ

بكيت فلما ارى الصبر نافع   رجعت الى صبرٍ امرّ من الصبر
وقد ان الصبر بعد فراقهم   يساعدني وقتا فعيني تعز صبرِ

وقوفك بالديار عليك عارُ   وقد ردّ الشباب المستعارُ
ابعد الاربعين محرمات   تمادٍ في الصبابة واغترارُ
نزعت عن الصبا الا بقايا   يحضدها على الشيب العقارُ
وقال الغانيات صبا علاما   فكيف به وقد شاب العذارُ
وما انس الزيارة منك وهنا   وموعدنا معان والجبارُ
وطال الليل بي ولرب ليل   نعمت به لياليه قصارُ
وندماني السريع الى ندائي   على عجل واقداحي الكبارُ
عشقت بها عوادي الليالي   احق الخيل بالركض المعارُ
وكم من ليلة لم اروَ منها   حننت بها وارقني ادكارُ
قضاني الدين ماطله ووافى   اليّ بها الفؤاد المستطارُ

فبتا على

فبتا على حمرا من رضاتٍ   لها سكر وليس لها خمارُ
الى ان رق ثوب الليل عنا   ونادت قم فقد برد السوارُ
وولت تسرق اللحظات عني   بملتفتٍ كما التفت الغزارُ
دنى هذا الصبا فلست ادري   اشوق كان منه ام ضرارُ
فقد غاديت ضوء الصبح حتى   لطرفي عن مطالعها زوّارُ
واسحب انه سيحي حربا   على قوم ذنوبهم صغارُ
ومضطغن يراود في غيا   سيلقاه اذا اسكبت قبارُ
كما جرت براعيها نمير   وجر على بني اسد يسارُ

في ذلك هجا جرير بني نمير حيث يقول

ففض الطرف انك من نمير   فلا كعبا بلغت ولا كلابا
اتجعل دمنة خبثت ولامت   الى فرعين قد كرما وطابا

واما يسار فعبد لزهير ابن ابي المزني اخذه بنو اسود في غارة لهم فواسحنهم في رده فابوا ذلك فقال

لاحار لا ارمين منكم بداهية   لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
اردد يسارا ولا تعنف علي ولا   تمعك بجلدك ان الغادر المعك

الراعي عبيد الله بن عنبس بن حصين
النميري وكان الهجاء بين جرير
بن معاوية
والفرزدق فقال الراعي
يا صاحبي دنا الرواح فسيرا
غلب الفرزدق في الهجاء جريرا

ولا تكونن كاقوام علمتهم   يلوون ما عندهم حتى اذا نهكوا
طابت نفوسهم عن حق خصمهم   مخافة الشر وارتدوا لما تركوا

فلم يجمع ذلك فيهم فهجاهم فقال

تعلم ان خير الناس طرًّا   ينادي في شعارهم يسارُ
ولولا خشية لردد عنهم   وشر منيحة اير معارُ
اذا ضربت نسائكم اليه   اسط كانه اسد مغارُ
يقبقب حين يدنو من بعيد   اليه وهو قبقاب وطارُ
وكم ليل وصلت بفجر ليل   كان الركب بينهما سرارُ
اذا لحس الظلام متدال   كان درة وهو البحارُ
يموج على النواظر وهو ماءٌ   ويلفح بالهوى جمر فهو نارُ
اذا ما آء العز اصبح في مكان   سموت له وان بعد المزارُ
مقامي حيث لا اهوى قليل   ونومي عند من اقلي غرارُ
ابت لي همتي وغرار سيفي   وعزمي والمطية والقفارُ
ونفس لا تجاورها الرزايا   وعرض لا يرف اليه عارُ
وقوم مثل من صحبوا كرام   وخيل مثل من حملت خيارُ

وكم بلد
م

وكم بلد شتاهن فيه   ضحًى وعلى منابرها الغبارُ
وخيل خف جانبها فلمّا   ذكرنا بينها نسي الفرارُ
وكم ملك نزعنا الملك منه   وجبان لها دمه جبارُ
فقد اصبحت والدنيا جميعًا   لدار ومن تحويه جارُ
وكن اذا عزلت على ديار   رجعنا ومن طرايدها الديارُ
اذا امست نزار لنا عبيدا   فان الناس كلهم نزارُ

كيف السبيل الى طيف نزاوره   والنوم في جملت الاحباب هاجره
باساهر العتب ايدي الفراق به   فالصبر خاذله والدمع ناصره
ان الحبيب الذي هام الفواد به   ينام عن طول ليل انت ساهره
ما انس لا انس يوم البين موقفنا   والبين منهي البكا عني وبادرهُ
وقولها ودموع العين واقفة   هذا الفراق الذي كنا نحاذرهُ
هل انت يا وجهة العشاق مخبرة   عن الخليط الذي زمت اباعرهُ
وهل رايت امام الحي جارية   كالجوذر الفرد تقفوها جاذره
وانت يا راكبا تزجي مطيته   تستطرد الحي عوداً او تباكره

اذا وصلت فعرضني وقل لهم   هل واعد الوعد يوم البين غر اكرم
ما المحب البين يمسي طوع جارية   في الحي من عجزت عنى مساعره
ويتقي الحي من جاه وغايته   كيف السبيل اذا ما نام ساهره
انا الفتى ان يكن للحب ناظره   فللعفاف وللتقوى مآزره
الحب آمره والصون زاجره   والصبر اول من يأتي وآخره
واشرف الناس اهل الحب منزلة   واشرف الحب ما عفت سرايره
ابا الحسين وخير القول اصدقه   انت الصديق الذي طابت مخابره
لولا اعتذار اخلائي بك انصرفوا   بوجه حران لم تقبل معاذره
ابن الخليل الذي يرضيك باطنه   مع الخطوب كما يرضيك ظاهره
فاما الكتاب اني لست اقرأه   الا بادر من دمعي بوادره
يجري الجمان على مثل الجمان به   وينثر الدر فوق الدر ناثره
والطرف يسعد فيما خط كاتبه   والسمع ينعم فيما قال شاعره
وان جلست امام الحي انشده   وذو الحي ايد لا تقتنا جواهره
ما بال ليلي لا تسري كواكبه   وطيف جمري لا يعتاد زائره
من لا ينام فلا صبر يوازره   ولا حبيب على شحط يزاوره

من كان مثلي

من كان مثلي والدنيا له وطن   وكل قوم غدا فيهم عشايره
وما تشد لي الاطناب في بلد   الا تضعضع باديه وحاضره
الى الجبين مشتطا ومنصفا   ولا فاضل يعدي ما اغادره
اني لارحى احمي الجبار مقتدرا   واورد الماء غصبا وهو حاصره
فكيف تنتصف الاعداء من رجل   المجد اوله والعز آخره
ومن سعيد بن حمدان ولادته   ومن علي بن عبد الله سائره
لقد فقدت ابي طفلا وكان ابي   من الرجال كريم العود ناضره
هو ابن عمي دنيا حين انسبه   لكنه لي مولا لا انا كرم
ما زال لي نجوة مما احاذره   لا زال في نجوة مما يحاذره

ايخلو المرء تجذ ضرم صدد   اذا ما انقضى فكر المرء فكر
امتعته بالعذل رفقا بقلبه   ايحمل ذا قلبا ولو انه صخر
عذيري من اللائي يلمن على الهوى   اما في الهوى لو ذقن طعم الهوى عذر
اطلن عليه اللوم حتى تركنه   وساعته شهر وليلته دهر
ومنكرة ما عاينت من شحوبه   ولا عجب ما عاينته ولا نكر

ويحمد في العضب البلا وهو قاطع   ويحسن في الخيل المسومة الضمر
وقائلة ماذا أهداك تعجبا   فقلت لها يا هذه أنت والدهر
أبالبين أم بالدهر يكلبهما   تشاركه فيما ساءني البين والهجر
يذكرني نجد حبيب بأرضها   أيا صاحبي شكواي هل ينفع الذكر
تطاولت الكثبان بيني وبينه   وباعد فيما بيننا البلد القفر
مفاوز لا يعجزن صاحب همة   وإن عجزت عنها العزيزم الصبر
كأن سفينا بين فيد وحاجر   يحف به من آل قيعانه بحر
عدتني عنه دون عدي منهل   كثير إلى وراده النظر الشزر
وسمر عاد تلمع البيض بينها   وبيض غاد في أكفهم السمر
وقوم إذا ما ألقهم روي القنا   وأرض متى ما أغزها شبع النسر
وخيل يلوح الخير بين عيونها   وفضل متى ما شمته نزل النصر
إذا ما الفتى أذكى معاورة العدى   فكل بلاد حل ساحتها ثغر
ويوم كأن الأرض شابت لهوله   قطعت بخيل حشو فرسانها الصبر
تسير على مثل الملاءة منشر   فآثارها طرز الأطرافها حمر
استبعر والدمع من شدة الأسى   على خدها نظم وفي نحرها نثر

وعدت

وعدت وقلبي بين جنبي عطية   ولي لفتات نحوه وجر كثر
وفيهن خواذاك الحجيج كريمة   لها دون أعطاف الستر من صونها ستر
ففي الكم كف ما أراها عديلها   وفي الخدر وجه ليس يعرفه الخدر
فهل عرفات عارفات بزورها   وهل شعرت تلك المشاعر والحجر
أما اخضر من بطنان ما كان قد ذوى   أما أعشب الوادي لما نبت الصخر
سقى الله قوما حل رحلك فيهم   سحائب لا قل جداها ولا نزر

دع العبرات تنهمر انهمارا   ونار الوجد تستعر استعارا
أتطفى حسرتي وتقر عيني   ولم أوقد مع الغازين نارا
رأيت الصبر أبعد ما يرجى   إذا ما الجيش بالغازين غارا
وأعددت الكتائب معلمات   تنادى كل آن بي سعارا
وقد ثقفت للهيجاء مهجا   وأظهرت المهاري والمهارا
بجيش لا يغادر من عليها   وقوم لا يرون الموت عارا
وداء القافلين بكل أرض   وأقل من يغير عن أغارا
ستذكرني إذا طردت رجالا   دفعت الرمح بينهم مرارا

اقمت على الامير وكنت ممن   يعز عليه فرقتها اختيارا
وكانت تعالى الامر حضت   الى العتبات تبتدر ابتدارا
اذا سار الامير فلا هدوا   لنفسي او يوهب لها قرارا
اكابد بعده هما وغما   ونوما لا الذبه غرارا
وكنت به اشد ذوي بطشا   وابعدهم اذا ركبوا مغارا
ارانى الله طلعته سريعا   واصحبه السلامة حيث سارا
وبلغه امانيه جميعا   وكان له من الحدثان جارا
يمد على اكابرنا جناحا   ويكفل في مواطنها الصغارا
اب بر ومولى او ابن عم   ومستند اذا ما الخطب جارا

قال ابن خالويه واصطنع سيف الدولة غلامه نجا السكاسكي ونوه به وقلده طرسوس وساير الثغور الشامية واستكتب له ابا عبيد الله السامري الوزير فتد عنه وافتتح منازكردن وخلاطن ودبيل وركى ودار الجور وارجيش وقتل صاحبها ابا الورد ابن ابي سالم فكاتبه الامير سيف الدولة فاختل امره حتى طرح نفسه بين يديه ورجع لروذاد

في مرتبة

في مرتبته فكتب اليه الامير ابو فراس من الاسر

جناها جان وانت عليه حان   وعاد فعدت بالكرم العزيز
صبرت عليه حتى جاء طوعا   اليك وتلك عاقبة الصبور
وان يك جاد للاجسام كانت   فما عدل الضمير عن الضمير
ومثل ابي الفراس ابن نجا فا   لمعن فعله مثل الامير

سبق الناس بالهوى مضور   فسواه المكلف المعذور
لحق العود ناعما فثناه   وهو صعب على سواه عسير
ان حب الصبا لا ينقدح   فيه على الدهور الدهور
وهو في اضلع الصغير صغير   وهو في اضلع الكبير كبير

ولي في كل يوم منك عتب   اقوم به مقام الاعتذار
حملت جفاك لا جلدا ولكن   صبرت على اختيارك واصطباري

يا طيب ليلة مهلا دلهوت بها   يا حور ساحر العينين مكرور

والجو سرد درًّا غير منتظم والارض باسمة في ثوب كالورد
والنرجس الغض يحكي لون منظره صفراء صافية في كاس بلور

سأثني على تلك الثنايا لانني اقول على علم وانطق عن خبرِ
وانصفها لا اكذب الله انني وجدت لها ريقا الذ من الخمرِ
ووالله ما اظهرت في الحب سلوة ووالله ما حدثت نفسي بالصبرُ
وانك في عيني لابهى من الغنا وانك في قلبي لاحلى من النصرِ
فيا حكمي المامول جرت مع الهوى ويا صاحبي المامون خنت مع الدهر

ويوم جلى فيه الربيع بياضه بانواع احلي فوق اثوابه الخضرِ
كان ذويل الجلنار مظللا فضول ذياب الغانيات من الازرِ

وكنت اذا ما سائني واسائني لطفت بقلبي او يقيم له العذرا
واكرم اعلام الوشاة بحاله فاعتبه سرا واشكره جهرا
وهبت لحسني سوء ظني به ولم ادع حالة قلبي يسر له شرا

وقال

اذا لم تخنك يد وقلب　　فليس عليك خائنة الليالي
وانت اشد هذا الناس باسا　　واصبرهم على نوب القتالي
واجملهم على حين كشف　　واغوثهم على حي حلال
وان اردتني خوض المنايا　　وصبري تحت صولة النزال
فضربي عن قبالك لا قبالي　　وصبري عن فعالك لا فعال
ضربت فلم ادع للسيف ضربا　　وجلت بحيث ضاق عن المجال
وقلت وقد اطل الموت صبرا　　وانّ الموت للصبّور عند سؤال غالي
الا هل منكر ابن نزار　　مقامي يوم ذلك او مقالي
الم تثبت لها والخيل فوضى　　بحيث تخف احلام الرجّال
تركت ذوابل المرّان فيها　　مخضبة محطّمة الاعالي
وعدت اجر رمحي عن مقام　　تحدّث عنه ربات الحجال
وفي ارضاك الخطاب العوالي　　واكرام المناصل والنصّال
ومن بلد تقول جزيت خيرا　　لقد حاميت عن حرم المعالي
ومن بلد تقول ابا فرّاس　　اعيذ علاك عن عين الكمال
ومن بلد لاهل الارض زهوا　　كان ترابها قطب النبّال

كان الخيل تعرف عز عليها فبعض بعض على بعض تغالي
علينا ان نغاور كل يوم رحيض الموت بالمهج الغوالي
فان عشنا ذخرنا لاخرى وان متنا فموتات الرجال

ايا عجبا لامر بني قشير اراعونا وقال القوم قلوا
فكانوا الكثر يومئذ ولكن كثرنا اذا تعادفنا وقلوا
وقال الهام لاجساد هذا يفرق بيننا ان لم تولوا
فولوا القنا والبيض فيهم وفي جبرانهم نهلوا وعلوا
ورحنا بالقلائع كل نهد مثل فوق نهد مثل

احل بالارض يخشى الناس جانبها ولا اسايل في سرح المال
فنمتي في طراد الخيل واقفة والخيل فوضى وما التي اهمال
كذلك نحن اذا ما ازمة طرقت حتى يحيث لجاف الناس حلال

اباء ابا الكبر نخبر مذلل وعزم لحد السيف غير معلل

اعضي

اعضي على الامر الذي لا اريده ولما يقوم يحي بالعذر ومفضل
ابا الله والمهر المنيع والقنا وابيض وقاع على كل مفصل
وفتيان صدق من غطارف وايل اذا قيل ركب الموت قالوا لها انزل
يسوسهم بالخير والشر ماجد جرور باذيال الخميس المذيل
لبطش فارس بحث قلب راحم ومنع بخيل بعد بذل لمفضل
وعزة خراج من الضيم فاتك ابي وفي ياخذ الامر من علي
عروف انوف ليس يقرع سنه جري متى يعزم على الارض يفعل
شديد على طي المنازل صبره اذا هو لم يظفر باكرم منزل
بكل محلاة السرا بطيعهم وكل معدان الرجال باجدل
لعوب برجليها اذا هي اقبلت فريهتز خاج المدبج المنجل
كان اغاني راسها وسنامها منارة قسيس قبالة هيكل
سريت بها من ساحل البحر وحدي على كفو طاب صوتها لم يحول
وقدمت نذري ان نقول الغرر واقبلت لم اهرق ولم اتخيل
الى عرب لا تختشي غلب غالب ذوابة حيي عامر والمجحل
تواصت بحسن الصبر دون حريمها فلما راتنا احفلت كل محفل

فمن قتيل بالدما مضرج　　ومن اسير بالحديد مكبل
فلما اطلعت للجهل والغيظ ساعة　　دعوت بحلمي ايها الحلم اقبل
بنيتا عمهن لعيس بن يهيني　　بعيد التجافا او قليل التفضل
شفيع النتايات غير مجنب　　وداعي النتزايات غير مخذل
رددت بحزم الجيش ما حاز كلد　　وكلفت ما لي عزم كل مضلل
واصبحت في الاعداء اي ممدح　　وان كنت في الاصحاب غير معذل
مضى ان رسن الخيل زيد بن معقد　　ومن بعد في نااء الوقيعة يصطل
وقوما بني البنا تميم بن غالب　　هما سان طلاعان في كل محفل
ولم تغشني سورة الحرب فيهم　　جريت على فضل من الصفح اول
وعدت كريم البطش والعفو ظافرا　　احدث عن يوم اغر محجل
ومن كان اضحى بالدناءة راضيا　　فاني عن الامر الدني بمعزل

نعم تلك الوادي بين الخمايل　　وذلك شادٍ وبهن وخامل
فما كنت بانوا بفصل فاعلا　　فدونك ان الخليط الزايل
كانت ابنة الشيبي في اخواتها　　خذول تراعيها الظباء الخواذل

قتيرير

قتيرير فرويز فبد وير　　لها بين اشاع الظلول منازل
وهبت سلواي ثم جبت اروهم　　ومن دون مادمت القنا والعبايل
افلي فيا تام المحب قلايل　　وفي قلبه مشغل عن اللوم شاغل
ولعت بلوم المستهام على الهوى　　واولع شيءٍ بالمحب العواذل
اديلك هل لي من جوى الحب مخلص　　وقد نشبت الحب في حبايل
ومن بيننا الخذور وبيننا　　لنا كتب والباترات رسايل
اعزن على قلبي بخيل من الهوى　　وظارد عنهن الغزال المغازل
باسهم لفظ لم يركب نصلها　　واسياف لحظ ما جنتها الصياقل
وقايع قتل الحب فيها كثيرة　　ولم يشتهر سيف ولا هز ذابل
ارامية كل السهام مصيبة　　وانت لي الرامي وكلي مقاتل
واني لمقدام وعندك هايب　　وفي الحي سحبان وعندك باقل
يضل على القول ان زرت دارها　　ويعزب عني وجه ما انا فاعل
اقرب ذنبٍ عندها ما اجترمته　　وبالظلم احيانا واني لعادل
وحجتها العليا على كل حالةٍ　　وباطلها حق وحقي باطل
وظالبني البيض الصوارم والقنا　　بها وعدتي جدي في الخمايل

ووالله ماقصرت في طلب العلا   ولكن هذا الدهر عني لغافل
ولا ذنب لي ان الفؤاد لصارم   وان الحسام المشرفي لفاصل
وان الحصان الواهي لسابق   وان الاصم السمهري لعاسل
ولكن دهرا دافعتني صروفه   كما دافع الدين الغريم المماطل
واخلاق ايامي متى ما امرتها   جلبن بليات وهن جوافل
مواعيد ايام تطالبني بها   موانات ازمان وهن تخايل
خليلي اعراضي بعيد منالها   فهل فيكما عون على ما احاول
خليلي شدا لي على ناقتيكما   اذا حط منها العاجز المناقل
فثلي من نال المعالي بسيفه   ورتبتها غالته عنها الغوايل
فما كل طلاب من الناس بالغ   ولا كل سيار الى المجد واصل
وان مقيما تحت العز خايب   وان مريعا جانب الكرم الجهد نايل
وما المرء الا جنى بجهل نفسه   واني لها فوق السماكين جاعل
وللوفر متلاف وللحمد جامع   وللشر تراك وللخير فاعل
وما لي لا امسي واصبح في يدي   كرايم اموال الرجال العقايل
احكم في الاعداء منها صوارما   احكمها فيها اذا ضاق نازل

ومازال

ومازال محمي المحامي عن نوق   سوى ما اقلت بالجفون الحمايل
ولو بيعت الدنيا بفضل منحتها   فضايل تحويها وتبقى فضايل
ولكنها الدنيا فتجري بما جرت   فيسفل اعلاها وتعلو الاسافل
لقد قل ان تلقى من الناس مجملا   واخشى قريبا ان يقل المجامل
ولست بجهم الوجه في وجه صاحبي   ولو شئت نالتني الانجم انها هو سايل
ولكن قراه ما تشتهي وبرفده   ولو سال الاعمار ما هو سايل
لنا عقب الامر الذي في صدوره   يطاول اعناق العلى والكواهل
عرفنا المكرمات اكابرا   واحرنا في المأثرات اوايل
اذا صلت يوما لم اجد لي مصاولا   وان قلت يوما لم اجد لي مقال

ولا قابل الضيف الا ان اراحل

ويقول في الحاسدون تكذبا   ويقول في الحسود ما لا يفعل
يتطلبون لاساءتي لا ذنب لي   ان الحسود بما يسوء موكل

نفسي فداك قد بعثت   بهدية بيد الرسول

اهديت نفسي انما   اهدي الجليل الى الجليل
وجعلت ما ملكت يدي   صلة المبشر بالقبول

قد ضج جيشك من طول القتال   وقد شكتك اليه الخيل والابل
وقد درى الروم من جاورت ارضهم   ان ليس يعصمهم سهل ولا جبل
في كل يوم تزور الثغر لا ضجر   يثنيك عنه لا خوف ولا ملل
والنفس جاهدة والعين ساهرة   والجيش منهتك والمال مبتذل
توهمتك كلاب غير قاصدها   وقد تكنفك الاعدا والسفل
حتى داوك امام الجيش تقدمهم   وقد طلعت عليهم دون ما امل
فاستقبلوك بارماح اسنتها   سود البراقع والاكوار والكلل
وكنت اكرم مسئول واكرمهم وافضله   اذا وهبت فلا من ولا بخل

اقر من السو لا افعله   وعن موقف الذل لا اقبله
وقربي القرابة ارعى لها   وفضل اخي الفضل لا اجهله
وابذل عدلي لاضعفين   وللشامخ الانف لا ابذله

واحسن ماكنت

واحسن ماكنت بقيا له   اذا نالني الله ما آمله
وقد علم الحي حي الضباب   واصدق قول الفتى افضله
باني كففت واني عففت   وان كرم الجيش ما افعله
وقد ارهق الحي من خلفه   واوقف خوف الردى اوله
نعادت عداه باحقادها   وقد عقل الامر من يفعله
وذلك اني شديد الاباد   اكل الحمي ولا اوكله

وعطا على الغمرات تخوي   تحف به متقفة الطوال
تركت الرمح يخطر في حشاه   له ما بين اضلعه مجال
يقول وقد تعدله فيه رمحي   لامر ما تحاماك الرجال
الدهر يومان ذا ثبت وذا زلل   والحرب طعمان ذا صاب وذا عسل
كذا الزمان فما في نعمة بطر   للعارفين ولا نعمة فشل
سعادت المرء في الراي راجحة   والعدل ان يتساوى الغم والجذل
وما الهموم وان تابت حادثة ثابتة   ولا السرور وان املت يتصل
فما الاسى لهموم لا بقاء لها   وما السرور بنعما سوف تنتقل

لكن في الناس مغرور بنعمته   ما جاءه اليأس حتى جاءه الاجل
والمرء يفنى وما تنفك في ابير   تشب منه اثنتان الحرص والامل
في الناس ان فتشتهم   من لا يعزك او تذل له
واحذر مدارة اللئام   فان فيها العجز كله

يا غرا تاتي بنظم العيب قولهم   لو شئت عضتكم مني اقاويل
لكن ارى ان بعض القول منقعر   ما لم اشد الاقاويل الاقاعيل

بنفسي على جابر حسرة   تزول الجبال وليست تزول
لئن ما بقيت طويل البكاء   وحزن لشاء وهذا قليل

الفكر فيه مقصر الامال   والحرص بعدك غاية الجهال
لو كان يخلد بالفضائل فاضل   وصلت لك الاجال بالاجال
او كنت تفدى لافتداك سراتنا   بنفائس الامال والامال
او كان يدفع عنك باس اقبلت   سرعا تكدس بالقنا العسال
اعزز على ساء

اعزز على ساء اقوامك ان ترى   فوق الفراش مقبلا للاوصال
والسمر تخطر لم تدق صدورها   والخيل واقفة على الاطوال
والسابقات مصونة لم تبتذل   والبيض سالمة مع الابطال
واذا المنية اقبلت لم يثنها   حرص الحريص وحيلة المحتال
ما للخطوب وما لاحداث الردى   اعجلن جابر غاية الاعجال
فجعن بالدر الثمين المنتقى   وفتكن بالعلق النفيس الغال
لما تسربل بالفضائل وارتدى   برد العلى واعتم بالاقبال
وتشاهدت صيد الملوك بفضله   ودعى المكارم من مكان عال
اءبا المرجى غير حزني دارس   ابدا عليك وغير قلبي سال
اانلك معدو الثرى مطروقة   بسحابة مجرورة الاذيال
وحجبن عنك السيئات ولم تزل   لك صاحب ما صلح الاعمال

سكرت من لحظه لا من مدامته   ومال بالنوم عن عيني تمايله
فما السلاف دهتني بل سوالفه   ولا الشمول ازدهتني بل شمائله
الوي بعزمي اصداغ لوين له   وغال قلبي بما تحوي غلائله

اجملي يا ام عمرٍ ما زادك الله جمالا
انا اجدت بوصلٍ احسن العالم حالا
لا تبيعيني برخصٍ ان في مثلي تغالا

وما لي لا اثني عليك وطالما وفيت بعهدٍ والوفاء قليل
وواعدتني حتى اذا ما ملكتني صفحت وصفح المالكين جميل
ابا العشاير ان اسرت فطالما اسرت لك البيض الخفاف رجالا
اما اجلت المهر فوق رؤوسهم سحبت له حمر الشعور عقالا
يا ارم احمل الحصان على الوجا قال اتخذ حمر الترايك نعالا
ما كنت نهزة اخذ يوم الوغا لو كنت اوجدت الكميت مجالا
حملتك نفس مرة وعزايم وقصرت عن قلل الجبال طوالا
وابن بطن العين حمرا عرارة والروم وحشا والجبال اما لا
اخذوك في قيد المضايق عنوة مثل الخنساء ترب الربا لا
الا دعوت اخاك وهو مصاقب يكفي العظيم ويدفع الاهوالا

الادعوت

الا دعوت ابا فراس انه ممن اذا طلب الممنع نالا
وردت بعيد الفوت ارضك حلة مرعًا كامثال القطا ارسالا
نالغز الايام فيك ثقيلة هلك اذا عثر الزمان اقالا
ما زال سيف الدولة القرم الذي يلقى العظيم ويحمل الاثقالا
بالخيل شعثا والسيوف مواضيا والسمر لدنا والرجال عجالا
صفنا بجر شنة وقطعنا القنا وبنا البوادي في قمير جلالا
وسمتهم همم اليك منيعة لكنه حجز الخليج وحالا
وغدا تزورك بالفكاك خيوله مستقلات تثقل الابطالا
ابن ابن عمك لم يغفل انه ملك الملوك وفكك الاغلالا

سلي عن سطا سادات بني كلاب ببالس عند مشتجر العوالي
لقيناهم باسياف قصارٍ كفين موونة الاسل الطوالي
وولى بن عوسجة كسيرا وساع الخطو ضنك المجالِ
ترى ابن غوث انجاه منا احل عقيله واجب ما لِ
تدور به بني قريط وتساله النساء عن رجالِ

تقول له السلامة خير غنم ⁂ وان الذل في ذال المقال
وجمان تخاف عند سيض ⁂ عدان الى الصريخ من الموالي
وعادوا سامعين لنا هدنا ⁂ الى المعهود من كرم الفعال
ونحن اذا رضينا بعد سخط ⁂ اسونا ما جرحنا بالنوال

وانا الذي فضل الانام فاصبحوا ⁂ طوعًا له فسرا لبت فضايل
بصواهل وعوامل وقنابل ⁂ ومكارم ودوابل ومكامناصل

⁂ حسرات قواتل ⁂ ودموع هوامل ⁂
⁂ وجيب مقاطع ⁂ وسقام مواصل ⁂
⁂ كيف انجوا من الهوى ⁂ وهوا في القلب داخل ⁂
⁂ لست اشكوا في لحنا ⁂ من جوا الحب شاغل ⁂
⁂ لك حض كانه ⁂ من ضنا السقم ناصل ⁂
قائلي شادت رخيم الدلال ⁂ كسروي الاعمام والاخوال
كيف انجوا ممن يرى الناي مني ⁂ خلفا من تعطف او وصال
بعد ما كرت

بعد ما كرت الليالي ⁂ دون ذي قار والدهور
ما درت ساسرتي بذي قار اني ⁂ بعض من جدلوا من الابطال
ايها الملزمي جرايرقومي ⁂ بعد ما قد قضت عليها الليال
لم اكن من جناتها علم الله ⁂ واني بحرها اليوم صالي

⁂ لا زلت تسعى بجد ⁂ بزعم شانيك مقبل ⁂
⁂ ترى النفس امرا ⁂ وما يرى الله افضل ⁂

وقايلة لنا ثمنا قليل ⁂ وقد يرجى القليل من الذليل
قنعت بر وكنت اظنّ اني ⁂ عروف النفس عن نيل قليل
ولكني رايت الدهر يكسوا ⁂ عزيز القوم اثواب الذليل

قل لاحبابنا الجفاة رويدا ⁂ درجونا على احتمال الملال
ان ذاك الصدود من غير جرم ⁂ لم يدع في موضعا للوصال
احسنوا في فعالكم واسيئوا ⁂ لا عدمناكم على كل حال

من كلام امير المؤمنين عليه السلام قيل كان في خزانة كسرى لوح من زبرجد مكتوب عليه خمسة اسطر الاولى من الامال

مليح

ابجلك عن قلبى حمى لا يحله   سواك وعقد البين لطفا يحله
وقد كنت اطلقت المنى لى بموعد   وقد بت لى وفيا وهذا محله
ففى اى حكم او على اى مذهب   تحل دمى والله ليس يحله

ومعرض للصابر عن جوابى   وان لسانه العضب الصقيل
اطلت عتابه عنتا وظلما   فجمجم ثم قال كما اقول

ضمنت حالى قصة فرفعتها   فاتانى التوقيع بجرح ماله
فابيت ديوان الهوى فلكثرة   العشاق لم يتهيا لى ايصاله
حتى اذا وصلته نظروا الى   جسم يخفى فى العيون خياله
فعرضت ثم وقعت هذا فتى   وجد اسمه لم يوجد استفها
فاجاب هذا حظه ولو انه   صب تمكن وجده وخياله
لم يحمل القلم الدقيق عينيه   ونقل قرطاس الشمال كتابه

مابال

مابال هذى النجوم حائرة   كانها فى بروجها حالى
ابيت الصباح ارقبها   مدهات فى ذى ضلال
اما تراها على عواطفه   تكاد من رقة تبكى لى

اروح القلب ببعض الهزل   تجاهلا منى بغير جهل
امزح فيه مزح الفضل   والمزح احيانا جلاء العقل

غنى النفس لمن يعقل   خير من غنى المال
وفضل الناس فى الانفس   ليس الفضل فى الحال

مصابى جليل والعزاء جميل   وعلمى بان الله سوف يديل
وانى فى هذا الصباح لصالح   ولكن حظى فى الظلوم جليل
وما زال منى الناس ما تريانه   ولكننى دامى الجراح عليل
جراح تحاماها الاساة مخافة   وسقمان باد منهما ودخيل
واسا فاسيه وليل النجوم   ارى الخير كل شىء عنه من زوال

تطول بي الساعات وهي قصيرة   وفي كل دهر لا يسرك طول
تناساني الاصحاب الا عصابة   ستلحق بالاخرى غدا وتحول
ومن ذا الذي يبقى على العهد انهم   وان كثرت دعواهم لقليل
اقلب طرفي لا ارى غير صاحب   يميل مع النعماء كيف حيث تميل
وصرنا نرى ان المنازل محسن   وان زمانا لا يضر وصول
وليس زماني وحده بي غادر   ولا صاحبي دون الرجال ملول
وما اثري يوم اللقاء مذمم   ولا موقفا عند الاسار ذليل
تصفحت اقوال الرجال فلم يكن   الى غير شاك للزمان وصول
اكل خليل هكذا غير منصف   وكل زمان بالكرام بخيل
نعم دعت الدنيا الى الغدر دعوة   وذم زمان واستلام خليل
فيا حسرتي من لي بخل موافق   اقول بشجوي مرة واقول
وفارق عمرو وابن الزبير شقيقه   وخلى امير المومنين عقيل
وان وراء الستر اما بكاؤها   علي وان طال الزمان طويل
فيا امتي لا تعدمي الصبر انه   الى الخير والنجح القريب رسول
ويا امتي لا تحبطي الاجر انه   على قدر الصبر الجميل جليل

ويا امتا

ويا امتا صبرا فكل مسلمة   تجلى على علاتها وتزول
اما لك في ذات النطاقين اسوة   بمكة والحرب العوان تجول
اراد ابنها اخذ الامان فلم تجب   وتعلم علما انه لقتيل
تاسي كفاك الله ما تحذرينه   فقد غال هذا الناس قبلك غول
وكوني كما كانت باحد صفية   ولم يشف منها بالبكاء غليل
فلو رد يوما حمزة الخير حزنها   اذا ما علتها زفرة وعويل
لقيت نجوم الافق وهي صوارم   وخضت ظلام الليل وهي خيول
ولم ارع للنفس الكريمة خلة   عشية لم يعطف علي خليل
ولكن لقيت الموت حتى تركتها   وفيها وفي حد الحسام فلول
ومن لم يوق الرحمن فهو ممزق   ومن لم يعز الله فهو ذليل
ومن لم يرده الله في الامر كله   فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم يدللك في كل مسلك   ظللت ولو ان السماك دليل
اذا ما وقاك الله امرا تخافه   فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم ينصرك لم تلق ناصرا   وان جل انصار وعز قبيل
وما دام سيف الدولة الملك باقيا   فظلك فياح الجناب ظليل

عساه وقد اخلصت ظني بفضله   بجود بتخليص كرم ونيل
فاما حياة في غناء عزيزة   واما ممات في ذراه جميل

هل تعطفان على العليل   لا بالاسير ولا القتيل
باتت تقلبه الاكف   سحابة الليل الطويل
يرعى النجوم الساهرات   من الطلوع الى الافول
فقد الضيوف مكانه   وبكاه النباء السبيل
لفراقه
واستوحشت لعراقه   يوم الوغا سرب الخيول
وتطلعت سمر الرماح   واغمدت بيض النصول
يا فارج الكرب العظيم   وكاشف الخطب الجليل
كن يا قوي لذا الضعيف   ويا عزيز لذا الذليل
قربه من سيف الهدى   في ظل دولته الظليل
لم ار منه ولا شفيت   بطول خدمته غليل
الله يعلم انه   املي من الدنيا وسولي
ولان حننت الى ذراه   لقد حننت الى وصول

لابالعضوب

لا بالعضوب ولا الكذوب   ولا القطوب ولا الملول
اوليس حردا وقد   فككت اثقال الكبول
يا عدتي في النائبات   وظلي عند المقيل
اين المحبة والذمام   وما وعدت من الجميل
اجمل على النفس الكريم   في والقلب الحمول
اما المحب فليس يصغي   في هواه الى عذول
يمضي بحال سبيله   ويصد عن قال وقيل

قال ابن خالويه قال ابو فراس لما احصلت بالقسطنطينية اكرمني ملك الروم اكراما لم يكرمه من اسير قبلي وذلك ان من رسومهم ان لا يركب اسير في مدينة ملكهم دابة قبل لقاه للملك وان يمشي في ملعب لهم يعرف بالبطوم مكشوف الراس ويسجد فيه ثلاث ساعات او نحوها ويدوس الملك رقبته في جمع لهم يعرف بالنوارى فاعفاني من جميع ذلك ونقلني لوقتي الى دار وجعل لي برطسان يخدمني وامر باكرامي ونقل من اردته من اسارى المؤمنين المسلمين

وبذل المفادات في مفرد او بيت بعد ما وهب الله لي من
الكرامة ورزقنيه من العافية والجاه ان اختار على نفسي المسلمين
وشرعت مع ملك الروم بالفداء ولم يكن الامير سيف الدولة
يستبق اسار الروم فكان في ايديهم فضل ثلاثة الاف اسير
من الاعمال والعساكر فابتعتهم بمائتي الف دينار رومية على
ان يوقع الفداء ويشتري هذه الفضيلة وضمنت
المال والمسلمين وخرجت بهم من القسطنطينية و
تقدمت برجوعهم الى خرشنة ولم يعقد قط فداء مع اسير
ولا هدنة

والله عندي في الاسار وغيره   مواهب لم يخصص بها احد قبلي
حللت عقودا اعجز الناس حلها   وما زال عقدي لا يذم ولا حلي
اذا عاينتني الروم كبر صيدها   كانهم اسرى لدي وفي كبلي
واوسع اياما حللت كرامة   كاني من اهلي نقلت الى اهلي
فقل لبني عمي وابلغ بني ابي   باني في نعماء يشكرها مثلي
وما شاء ربي غير نشر محاسني   وان يعرفوا ما قد عرفتم من الفضل

اقول

اقول وقد ناحت بقربي حمامة   ايا جارتا هل بات حالك حالي
معاذ الهوى ما ذقت طارقة الهوى   ولا خطرت تلك الهموم ببالي
ايحمل محزون الفؤاد ببلدة   الى غصن نائي المسافة عالي
تعالي تري روحا لدي ضعيفة   تردد في جسم يعذب بالي
ايضحك ماسورا وتبكي طليقة   ويسكت محزون ويندب سالي
وما كل عيني لا ينقض قرينة   ولا كل قلب لا ينوح بسائلي
ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا   تعالي اقاسمك الهموم تعالي
لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة   ولكن دمعي في الحوادث غالي

الغدر منك على الحالات مقبول   والعتب منك على العلات محمول
لولا التشيبا اقلق لبعدكم   ولا عذري في زماني بعدكم طول
وكل منتظر الاك محتقر   وكل شيء سوى لقياك مجهول

قف في رسوم المستجار   ونادي اكناف المصلا

فالحرص فنا لهموم فالسقيا فالنهر المعلى
اوطنتها زمن الصبا وجعلت منبج لي محلا
تلك المنازل والملاعب لا اراها الله محلا
حرم الوقوف بها على وكان قبل اليوم حلا
حيث التفت وجدت ماء سائحا ووجدت ظلا
ترد اروادي غير قاصر منزلا رحبا مطلا
ويحل بالجسر الجناب وتسكن الحصن المعلا
تجلى عرايسه لنا بالبشر حيث العيش سهلا
والماء يفصل بين زهر الروض في الشطين فصلا
كبساط وشي جردت ايدي القيون عليه فصلا
من كان سرابها عرابي فليمت ضرا او هزلا
لم اخل فيما نابني من ان اعز وان اجلا
رعت القلوب مهابة وملاتها نيلا وفضلا
ما عض مني حادث والقرم قرم حيث حلا
اني حللت فانما يدعوني السيف المحلا

فلئن خلصت

فلئن خلصت فانني غيظ العدى طفلا وكهلا
ما كنت الا السيف زاد على صروف الدهر صقلا
ولئن قتلت فانما موت الكرام الصيد قتلا
فاذا اتفق انه في اسرنا رحلا عن حلا
فيلم عن ذاك السرور انما يبلى ويبلا
يغتر بالدنيا جهول وليس بالدنيا محلا

الى حلب وارسلت سيف الدولة واقف ذلك ان البطارقة قيدوا بحلب فقيد ابو فراس بخرشنة وان الامر قد اعظم فاعتلت من الحسرة فبلغ ذلك ابي فراس فكتب الى سيف الدولة قوله

يا حسرة ما كان احملها آخرها مزعج واولها
عليه بالشام مفردة بات بايدي العلى معللها
تمسك احشاها على حرق تطفيها والهموم تشعلها
اذا اطمانت واين او هدات عنت لها فكرة تقلقلها

تسائل عن الركبان جاهدة   بادمع ما تكاد تمهلها
يا من رأى بحصن خرشنة   اسد شرى في القيود ارجلها
يا من رأى الى الدروب شامخة   لقاء الحبيب اطولها
يا من رأى لي في القيود مثقلة   الفواد اقفلها
يا ايها الركبان هل لكما   وان ذكري لها ليذهلها
يا امتي هاذي منازلنا   نتركها تارة وننزلها
هاذي يا امتي مواردنا   نعلها تارة وننهلها
اسلمنا قومنا الى نوب   اسيرها في القلوب اقتلها
واستبدلوا بعدنا رجالا وحي   يودادني على امثلها
ليست تنال القيود من قدمي   وفي رضا الامير احملها
يا سيدا ما تعد مكرمة   الا وفي راحتيه افضلها
فلا تتيمم والماء تدركه   غيرك يرضى الصغرى ويقبلها
ان بني العم لسن يخلفهم   ان عادة الاسد عاد اشبلها
انت سماء ونحن انجمها   انت بلاد ونحن اجبلها
انت سحاب ونحن وابله   انت يمين ونحن انملها

باى عذر

باى عذر رددت والهة   عليك دون الورى معولها
جاءتك تمتاح ردّ واحدها   تنتظر الناس كيف تكفلها
سمحت مني بمهجة كرمت   انت على باسها مؤملها
ان كنت لم تبذل الفداء لها   فلم ازل في رضاك ابذلها
تلك المودات كيف تهملها   تلك المواعيد كيف تغفلها
تلك العقود التي عقدت لنا   كيف وقد احكمت تحللها
ارحامنا منك كيف تقطعها   ولم تزل دائما تواصلها
اين المعالي التي عرفت بها   تقولها دائما وتفعلها
يا واسع الدار كيف تسكنها   ونحن في صخرة نزلزلها
يا ناعم الثوب كيف تبدله   ثيابنا الصوف ما نبدلها
يا راكب الخيل لو بصرت بنا   نحمل اقيادنا ونثقلها
رايت في الضر اوجها كرمت   فارق منك الجمال اجملها
قد اثر الدهر في محاسنها   تعرفها تارة وتجهلها
فلا تكلنا فيها على احد   معلها محسن يعللها
لا يفتح الناس باب مكرمة   صاحبها المستغاث يقفلها

انتزي دونك الانام لها وانت فمقامها واجملها
وانت عن حال حادث جلال قلبها المرتجي وحولها
منك تردي بالفضل افضلها منك فادا النوال امن لها
فان سالنا سواك عارفة فبعد قطع الرجال نسئلها
اذا ارانيا اولى المنام بها يضيعها جاهدا ويهملها
لم يبق في الناس امة عرفة الا وفضل الامير يشملها
نحن احق الورى برافته فاين منا وكيف نعدلها
يا منفق المال لا يريد به الا المعالي التي يؤثلها
اصبحت تشتري مكارما فضلا فداءنا قد علمت افضلها
الله قبل فرضك ذى عنده تنفلها

قد عذب الموت بافواهنا والموت خير من مقام الذليل
انا الى الله لما نابنا وفي سبيل الله خير السبيل
الا لله يوم الدار يوما بعيد الذكر محمود المآل
تركت به لنساء بني كلاب قرارك لا يرعنا الى الرحال
تركنا لنا

تركنا لنا وكم يتركن الا لنا بنو العمومة والموالي
فلم ينهض عن تلك الحشايا ولم يبرزن عن تلك الحجال
وعادوا سالمين لنا وعدنا الى المعهود من كرم النعالي
ونحن متى رضينا بعد سخط اسونا ما جرحنا بالنوالي

اذا كان فضلي لا اسوغ نفعه فاصلح عندي ان ارى عز فاضل
ومن اضيع الاشياء مهجة عاقل يجوز على حوبابها حكم جاهل
هواك هواي على كل حال وان مسني منك بعض الملال
واني لا ارضى بما ترضينه رضاء العبيد بحكم الموالي
وكم لك من عدة و قول تكذبه بالفعال
ووعد تكذب فيه الكريم اما بخلف واما مطال
صبرنا لسخطك صبر الكرام وهذا رضاك فهل من نوالي
وذقنا مرارات كاس الصدود فاين حلاوة كاس الوصال
ليت حظي من الحبيب جزيل مثلما حظه لدي جزيل
ان يكن جسمه يزيد نحولا فبجسمي عليه ايضا نحول

واذا ما مددت طرفي اليه   ما غاد طرفي الي وهو كليل
قال لي ان شكوت ما بي اليه   كلما تشتكيه عندي قليل

صدود ما يبدل ولا يحول   ووصل مثل ما يهب البخيل
وظبي ذو الحاظ فاترات   لها يزهو علي ويستطيل
كان سقام جفنيه سقامي   ودقة خصره جسمي النحيل

ازعمت انك صابر الصدود   هيهات صبر العاشقين قليل
ما للحب على الصدود جلادة   ما للمشوق الى العزاء سبيل
فدع التعزز ان عجزت عن الهوى   ان العزيز اذا احب ذليل

باطراف المثقفة الطوال   تفرقنا باوساط المعالي
وما تحلو ابحان العز يوما   اذا لم تجنها اسمر العوالي
وتلقى ادولها شعث المنايا   وعن الموت بالاسل الطوالي
كذا دابي وداب سراة قومي   على العلا في شرف المعالي

وقال وقد

وقال وقد ولى في عسكر ناصر الدولة وفيه اخوه وبنوا اخيه وقد طال عهده بلقائهم لانه كان خلفهم صبيا فعرفهم بالشبه فقال في ذلك

انا اذا اشتد الزمان   ونابخطب واد لهم
الفيت حول بيوتنا   عدد الشجاعة والكرم
للقى العدا بيض السيوف   وللقرى حمر النعم
هذا وهذا دابنا   يودى دما ويريق دم
قل لابن ورقا جعفر   حتى يقول بما علم
اني وان شط المزار   ولم تكن داري امم
اصبوا الى تلك الخلال   واصفى تلك الشيم
والوم ايام البعاد   وبين اجفاني الم
ولعل دهرا يجمعنى   ولعل شعبا يلتئم
هل انت يوما منصفي   في ابن عمك يا ابن عم
ابلغه عني ما اقول   فانت في لا ابهم
اني رضيت وان كرهت   ابا محمد الحكم.

بيماه يلوح على الفتى ونراني ونحو فرق عيني بالشمائل
مقلدي ومن كثر الناس حولد
طويل نجاد السيف سبط الانامل

سَلِم عَلَى الرَّبع مِن سَلمى بذي سَلَمِ عَلَيه وَسْم مِن الايام

انتم كما قلتم واشرف   بل واعلا يا ابن عمي
ولكم سوابق كل فخر   واللواحق من امم
لم يعل منكم شامخ   فوق الشواهق والقمم
الا ولاحق منيف   على ذراه كالعلم
ودعيت شيخك وابن   عمك جعفر فيما الم
فعدل قولك حين قلت   وجوى ما قال ابن عم
يقضي عليه وقد قضى   بالحق لما ان حكم
ان الذي ابد الفخار   بسادة ملكوا الامم
في عصرهم وزمانهم   ولهم قديم في القدم
ليسوا لكن لا يبلغ العليا   الا ابا الرحم
هذا قضاي وان تحي   للحق عم والتزم
احسنت والله العظيم   نظام بيتك حين تم
فيما ذكرت له السيوف   وما ذكرة له النعم
وشكوت اشواقا الى   تحسن قلبك في الاكم

افديه قلبا عاليا

يقولون ليلى وهي بنت صغيرة وكنت اباريها اذا هل الاشهر

فديت قلبا عاليا   فوق الفضايل والهمم
قد فاض فيضا بالسماح   وقد تحرك بالكرم
فسيول جداوة تحرق   بالسهامة عن ضرم
وقد ابتدى لي منعما   يا طيب ذلك في النعم
وازال ازكى واطيب ما قسم
فلاشكرن صنيعه   حتى اغيب في الرحم

اللوم للعاشقين لوم   لان خطبت الهوى جسيم
فكيف ترجون لي سلاة   وعندي المقعد القديم
يا قوم اني امرؤ اكتوم   تصحبني مقلة نموم
اللوم للعاشقين سر   يا ليت او قائد لدوم
نديمي النجم طول ليلي   حتى اذا غارت النجوم
اصبحني الصبح للبلايا   فلا حبيب ولا نديم
برملتي عالج رسوم   يطول من دونها الرسيم
انحت فيهن يعملات   ما جهدا دفا لها ذميم

اجذبها قطع كل وارد احضبها بخشية العميم
ندت على النجم في سراها ما ذهب النجم والنجوم
تلك السجايا من الليالي للبؤس ما يخلف النعيم
بين ضلوع هوى قديم لآل ورقاء لا يريم
يغير الدهر كل شيء وهو صحيح له سليم
امنع من رامه سواهم حفظا كما تمنع الحريم
وهل يساويهم قريب ام هل يدانيهم حميم
ونحن من ربيعة واصل تضم اغصاننا اروم
لم تتفرق بنا اخول في خندف عز ولا عموم
سمت بنا وائل وفازت بالعز اخوالنا تميم
وداهم خالص صحيح وعهدهم ثابت مقيم
فذاك منهم حديث وهو لآبائنا قديم
نرعاه ما طوقت بحمل انثى وما اطلعت نجوم
نرتق بني عمنا الينا فضلا كما يفعل الكريم
ايدهم عند كل خطب يثنى بها الفادح الجسيم

والسن دونها

والسن دونها حداد لهم اذا قامت الخصوم
لم تنأ عنا لهم قلوب وان فات منهم جسوم
فلا عدمنا لهم ثناء كانوا لؤلؤ نظيم
لقد نمتنا لهم اصول ما مس اعراقهن لوم
بنقي ويبقون في نعيم ما بقي الركن والحطيم

اسرفت فلم اذق للنوم طعما ولا اهل الطعان لنا حراما
وسرنا معلمنا اليك حتى ضربنا حول خرشنة الخياما

عمل قصيدة يفاخر فيها ولد ابي طالب
وينقص ولد علي عم فيذكر فيها التحامل عليهم واولها هذا البيت
بني علي دعوا مقالتكم لا ينقص الدر وضع من وضعه

اسد واهل البيت

فلم يجبها ابو فراس تنزها عن مناقضته لسفاهته وقال رحمه

الدين مخترم والحق مهتضم وفي ال رسول الله مقتسم
والناس عندك لا ناس فيحفظهم سوء الرعاء ولا شاء ولا نعم
اني ابيت قليل النوم ارقني قلب تصارع فيه الهم والهمم

وغرة لا ينام الليل صاحبها   الا على ظفر في طيه كرم
يصان مهري لامر لا ابوح به   والدرع والرمح والصمصامة الخذم
وكان ما ابن الضبعين مسرجها   ومتالجز بن والحذار والعمم
وفتية قلبهم قلب اذا ركبوا   يوما ورأيهم رأي اذا اعتزموا
يا للرجال اما لله منتصر   من الطغاة ولا لله منتقم
بنو علي رعايا في ديارهم   والامر تملكه النسوان والخدم
محلؤون فاصفى وردهم وشل   عند الورود في وردهم لمم
فالارض الا على ملاكها سعة   والمال الا على اربابه ديم
وما السعيد بها الا الذي ظلموا   ولا الغني بها الا الذي حرموا
للمتقين من الدنيا عواقبها   وان تعجل فيها الظالم الاثم
لا يطغين بني العباس ملكهم   بنو علي مواليهم وان زعموا
لا تفخرون عليهم لا ابا لكم   حتى كان رسول الله جدكم
وما توازن فيما بينكم شرف   ولا تساوت بكم في موطن قدم
ولا لجدكم مسعاة جدهم   ولا نثيلتكم من امهم امم
قام النبي بها يوم الغدير لهم   والله يشهد والاملاك والامم

حتى اذا

حتى اذا اصبحت في غير صاحبها   باتت تنازعها الذؤبان والرخم
وصيرت بينهم شورى كانهم   لا يعلمون ولاة الحق اين هم
تالله ما جهل الاقوام موضعها   لكنهم ستروا وجه الذي علموا
ثم ادعوها بنو العباس ارثهم   وما لهم قدم فيها ولا قدم
لا يذكرون اذا ما ذكرت   ولا تحكم في امر لهم حكم
ولا راهم ابو بكر وصاحبه   اهلا لما طلبوا منها وما زعموا
فهل هم مدعوها غير واجبة   ام اهل ائمتهم في اخذها ظلموا
اما علي فقد ادنى قرابتكم   عند الولاء عبيد الله ام قثم

انحل الارض الى بني عمه العباس فلقد عبد الله البصره وقثم الحرمين وعبيد الله اليمن ولم يعزل احدا منهم الا عبيد الله بسبب

صح بخطا فيه

بئس الجزاء جزيتم في بني حسن   اباهم العلم الهادي وامهم
لا بيعة ردعتكم عن دمائهم   ولا يمين ولا قربى ولا ذمم

كان السفاح وابو جعفر وجماعة من بني هاشم بايعوا في المدينة في ايام مروان لمحمد ابن عبد الله ابن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فلما افضت الخلافة الى ابي جعفر خلع محمد

وابراهيم ولم بن لحق قتلها واباهما واهل بيتهما منها الا

صفحتم عن الاسرى بلا سبب   للصافحين ببدر عن اسيركم

بن علي بن ابي طالب وعلى اخيه لابيه الديباج محمد بن عبد الله المطرف بن عمرو ابن عثمان بن عفان وامهما فاطمة بنت الحسين وعلى جماعة من اهلها فرآهم وهم موثقون بالحديد فقال عبد الله بن الحسن والله يا ابي محمد ما هكذا فعل باسرائكم يوم بدر يعني العباس ومنها

هلا كففتم عن الديباج السنكم   وعن بنات رسول الله شتمكم
ما نزهت لرسول الله مهجته   عن السياط فهلا نزه الحرم

لما حضر محمد بن عبد الله الديباج وانما سمي بذلك لحسنه سأله المنصور عن محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسين رضي الله عنهم فانكر ان يكون عنده عنهما علم فضربه ثمانين سوطا على راسه وهو يقول يا ابن اللخنا فقال له محمد اي امهاتي اللخنا فاطمة بنت الحسين ام فاطمة بنت رسول الله عليه والد امام قبر بنت رسول الله صلى الله وسلم منها

ما نال

ما نال منهم بنو حرب وان عظمت   تلك الجرائر الا دون نيلكم
يا جاهدا في مساويهم يكتمها   غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم
ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت   عن ابن فاطمة الاقوال والتهم
كم غدرة لكم في الدين واضحة   وكم دم لرسول الله عندكم
ءانتم آله فيما ترون وفي   اظفاركم لبنيه الطاهرين دم
هيهات لا قربت قربى ولا رحم   يوما اذا اقصت الاخلاق والشيم
كانت مودة سلمان لهم رحما   ولم يكن بين نوح وابنه رحم
باؤوا بقتل الرضا من بعد بيعته   وابصروا بعض يوم رشدهم وعموا
يا عصبة شقيت منهم وما سعدت   ومعشرا هلكوا من بعد ما سلموا
يا بئس ما لقيت منهم وما بليت   بجانب الطف تلك الاعظم الرمم
لا عن ابي مسلم في نصحه صفحوا   ولا الهبيري نجا الحلف والقسم
ولا الامان لاهل الموصل اعتمدوا   فيه الوفاء ولا عن عمهم حلموا
ابلغ لديك بني العباس مألكة   لا تدعوا ملكها ملاكها العجم
اي المفاخر امست في منابركم   وغيركم آمر فيهن محتكم
وهل يزيدكم في مفخر علم   وفي الخلاف عليكم يخفق العلم

خلوا الفخار لعلامين ان سئلوا   يوم السؤال وعمالين ان عملوا
لا يغضبون لغير الله ان غضبوا   ويحكمون بحكم الله ان حكموا
تنشوا التلاوة في ابياتهم ابدا   وفي بيوتكم الاوتار والنغم
منكم علية ام منهم وكان لكم   شيخ المغنين ابراهيم ام لهم
ما في ديارهم للخمر معتصر   ولا بيوتهم للسوء معتصم
ولا تبيت لهم خنثى تنادمهم   ولا يرى لهم قرد له حشم
الركن والبيت والاستار منزلهم   وزمزم والصفا والحجر والحرم
اذا تلوا سورة غنى امامكم   قف بالطلول التي لم يعفها القدم

وقال عبد الله ابن خالويه قال ابو فراس عزم سيف الدولة على معاودة بلاد ابن شمشقيق واستخلافي على الشام فغلظ على القعود دفعة بعد دفعة وتفرده بالوقايع مع نقص عساكره [illegible]

اشد ما اراه منك ام كرم   تجود بالنفس والارواح تصطلم
يا باذل النفس والاموال مبتسما   اما يهولك لا موت ولا عدم
لقد ظننتك بين الجحفلين ترى   ان السلامة من وقع القنا تصم
نشدتك الله لا تسمح بنفس علا   حياة صاحبها تحيا بها الامم

هي الشجاعة

هي الشجاعة الا انها شرف   وكل فعلك لا قصد ولا امم
اذا لقيت رقاق البيض منفردا   تحت العجاج فلم تستكثر الحشم
ومن يقاتل من تلقى القتال به   وليس يفضل عنك الخيل والبهم
تفدي بنفسك اقواما صنعتهم   وكان حقك ان يفدوك كلهم
تضن بالحرب عنا ضن ذي بخل   ومنك في كل حال الجود والكرم
فالمسير فطر الرمح عامله   وارتاح في جفنه الصمصامة الخذم
وطالما ابتغى ما ساء العداة به   عودتها ما يشاء الذئب والرخم
حقا لقد ساءني امر فكرت له   لولا فراقك لم يوجد له الم
لا تشغلني بامر الشام احرسه   ان الشام على من حله حرم
فان للثغر سورا من مهابته   صخوره من اعادي اهله القمم
لا يحرمني سيف الدين رؤيته   وهي الحياة التي تحيى بها النسم
وما اعترضت عليه في اوامره   لكن سالت ومن عاداته نعم

ابنا ام شبل ان حقا انني   لا ارى دماء الدارعين غذاهما
تبني الفراسة ان في ثوبيهما   ليثين بجنبت البيوت حماها

لم لا يفوقون الانام مكارما   والسيدان كلاهما جداهما
يلقى ابو الهيجا في هيجاهما   ويريك فضل ابو العلى علاهما
زدناهما شرفا بفعا سمكر   ثبت الدعايم اذ نحولناهما
ميزت بينهما فلم يتفاضلا   كالفرقدين تكافات حالاهما
اني وقد كان التعصب شيمتي   لا ارفع الشرف المنيف اخاهما
انا نقصر عن سكان في العلا   والمجد عن اضحى ابوه اباهما
لكن لدين بنا مكانا عاليا   لا يدعيه من الانام سواهما
طابا وطاب اخو الكرام اخاهما   والولدان وطاب من رباهما

يهنى الامير بشلم   قرت بها عين المكارم
اعلى الورى شرفا ومن   قد بشروه بخير قادم
اني وان كنت المشارك   في الابوة والمساهم
لا اقول قول الابرد   ولا ابوى الى فخير لاهم
لابي المعالي في العلا   وابي المكارم في المكارم
بيت بفخر سمكر   عالي الذي ثبت الدعايم

قال ابن خالويه اغار مرج بن جحش العبشمي ومطعم بن علي الصباحي في خيل

في خيل
من عنبر علي عين قامر فركب ابو فراس من منبج واعد السبي حتى لحقهم اسفل عابدين في نفر فارس مرجا وبارزة مطعم ومعه السيف ومع مطعم الرمح فكسره حتى سبقه الى الفرات واخذ الطريد ومنع حويقله من اجتياز الرقة فقال ابو فراس

وراك يا عير فلا امام   وقد حرمو الجزيرة والشام
لنا الدنيا فما شينا حلال   لساكنها وما شئنا حرام
وينفذ امرنا في كل حي   فيدنيه ويقصيه الكلام
اراجيد خلو يقد ذمامنا   وراك لا امان ولا ذمام
الم تخبرك خيلي عن مقامي   بباليس يوم ضاق بها المقام
وولت تتقي بعضا ببعض   لهم والارض واسعة رجام
سروا والليل يجمعنا ولكن   يموج بهم ويكتمنا الظلام
الى ان صبحتهم بالمنايا   كرايم فوقها صيد كرام
من العرشان تلحق ما اثر   اذا طلبت وتعطي ما تسام
تنازعني وبالفرسان حولي   اجفلهم كما جفل النعام
بطحنا فيهم مرج ابن جحش   ولم يقفوا عليه ولم يحاموا

اقول للمصعم لما التقينا   وقد علي وفي يدي الحمامُ
ابجعل بيننا عشرين باعا   ولهرب سوءة ذلك يا غلامُ
احلكم بدرا الضيم قهرا   همام لا يضام ولا يرامُ

قال ابن خالويه عدا ابو فراس يتصيد فلم يعلم حتى احدقت به الخيل في عدد كثير فلم يزل يقاتل حتى كشفهم واعتنق فارسهم واسر عدة منهم فقال

الا من مبلغ سروات قومي   وسيف الدولة الملك الهماما
باني لم ادع فتيان قومي   اذا حدثن جمجمن الكلاما
شريت ثناءهن ببذل نفسي   ونار الحرب تضطرم اضطراما
ولما لم اجد الا فرارا   اشد من الحمام او الحماما
حملت على ورود الموت نفسي   وقلت لصحبتي موتوا كراما
ولم ابذل لخوفهم مجنا   ولم البس لخوف الموت لاما
وعدت بصارم ويد وقلب   حماني ان الام وان اضاما
الضهم واسرهم كلابي   بهم نعما الطارد وانعاما
واستنقذ الفوارس بيد اني   رايت اللوم ان القى اللياما

ومدعو

ومدعو الى الأحباب لما   راى ان قد ندمتم واستداما
عقدت على مقلده يميني   واعصيت المثقف والحساما
وهل عذروا وسيف الدين ركني   اذا لم اركب الخطط الجساما
واتبع فعله في كل امر   واجعل فعله ابدا اماما
وقد اصبحت منتسبا اليه   وحسبي ان اكون له غلاما
اراني كيف اكتسب المعالي   واعطاني على الدهر الذماما
ورباني ففقت به البرايا   وانشاني فسدت به الاناما
فعمر الاله لنا طويلا   وزاد الله نعمته دواما
علوج بني كعب باي مشيئة   ترومون يا حمر الانوف مرامي
تفيئتكم من جانب الشام عنوة   بتدبير كل في طعان غلامي
وفتيان صدق من عطاف ووايل   خفاف الى الحشام الانوف كرامي

يقولون لا تخرق بحلمك هيبة   واحسن شيء زين الهيبة الحكم
فلا تتركن العفو عن كل زلة   فما العفو مذموم وان عظم الجرم

لنا بيت على عنق الثريا   بعيد مذاهب الاطناب سامي
تظلله الفوارس بالعوالي   وتفرشه الولائد بالطعام

وخرية كرمت على آبائها   وعلى توارد خيلنا لم تكرم
خطبت بحد السيف حتى زوجت   كرما وكان صداقها في المقسم
بابت وصاحبتي   برضى الاله واهلها

ويذكر مساويها لما حضر عند سيف الدولة بالشام هاربا من معز الدولة وقد قصده واخرجه من دياره حتى انتظر الى اخيه فتوسط سيف الدولة بينهما في امره وحمل اليه الاموال سنة سبع واربعين وقال

لمثلها يستعد الباس والكرم   وفي نظايرها تستنفد النعم
هي الرياسة لا تقنى جواهرها   حتى يخاطر اليها الموت والعدم
تقاعس الناس عنها فانتدبت لها   كالسيف لا نكل فيها ولا سأم
ما زال يجحدها قوم وينكرها   حتى اقروا وفي انافهم زعموا

شكرا

شكرا فقد وفت الايام ما وعدت   اقر ممتنع وانقاد معتصم
وما الرياسة الا من يقر به   شمس الملوك وتعنو تحته الامم
مفاخر الملك يعتد الملوك بها   وقد نما في العلى في ظلها نعم
هذي شيوخ بني حمدان قاطبة   لاذوا بدارك عند الخوف واعتصموا
حلوا باكرم من حل العباد به   بحيث حل الندى واستوطن الكرم
فكيف فيهم وان اصبحت سيدهم   تواضع الملك في اصحابه عظم
شيوخ سبقت لافضل يتبعها   وليس يقدم فيها الفاضل الهرم
ولم يفضل عقيلا في ولادته   على اخيه الوصي السن والقدم
وكيف يفضل من ازرى بذي بزل   وهمة اليد والرجلين والصمم
لا تنكروا ابدا بغير ما اقول فلن   يغني التراب ولا الادغال شيحكم
كادت تحار بتدبير فانقذه   منها بحسن دفاع الله عمكم
استودع الله قوما لا افارقهم   الظالمين ولو شئنا لما ظلموا
القايلين وتقضي عن جوابهم   والجايرين وترضى بالذي حكموا
اني على كل حال لست افكرهم   الا وللشوق دمعي واكف سجم
الانفس اجتمعت يوما وافترقت   اذ انا منك نفس والدماء دم

رعاهم الله ما ناحت مطوقة   وحالهم ابدا ما اورق السلم

لما تجنبت باني لم   ازداد حبا كلما لاموا
وعددت اذ ذاك ابان الهوى   فيك مدى الايام لوام

وشادن قال لما ان راى سقمي   وضعف جسمي والدمع الذي انسجما
اخذت دمعك من خدي وجسمك من   حضري وسقمك من طرفي الذي انسقما

ايها الغازي الذي يغزوا   بجيش السقم جسمي
ما يقوم الاجر في   قتلك الروم باثمي

يا من رضيت بفرط ظلمه   وصبرت طوعا تحت حكمه
الله يعلم ما لقيت   من الهوى وكفى بعلمه
هب للمقصر ذنوبه   واصفح له عن بعض جرمه

ايا معافا

ايا معافا من رسيس الهوى   تهنيك حال السالم الغانم
اعانك الله بخير اما   تكون لي عونا على الظالم

دعوا خشية الرقيب بابها   فتودعت خشية اللوام
لم ابح بالوداع جهرا ولكن   كان جفني فمي ودمعي كلامي

لست بالمستطيل من هو دوني   اعتداء ولست بالمستضام
ابذل الحق للخصوم اذا ما   عجزت عنه قدرة الحكام
لا تخطى الى المظالم كفي   حذرا من اصابع الايتام

وابن المعالي وابن سيف الدولة

يا سيدي اراكما   لا تذكران اخاكما
اوجدتما بدلا به   يبغي سماء علاكما
ما كان بالفعل الجميل   بمثله اولاكما
من ذا يعاتب ما لقيت   من الورى الاكما

لا تقعدا بي بعدها وسلا الامير ابا كما
وخذا فداي جعلت من ريب الزمان فداكما

الدمشقي الى لوك اباه بها ومناظرة جرت بينه وبينهم عند اسن

يعز على الاحبة بالشام حبيب بات ممنوع المنام
تبيت همومه والليل داج تقبله على وخز السهام
يول به الصباح الى صباح ويسلمه الظلام الى الظلام
واني للصبور على الرزايا ولكن الكلام على الكلام
جروح لا يزلن يردن مني على جرح قريب العهد دامي
ولم يبق الرمي وان تراخت ليا له على مر السهام
وبالله الدفاع الى اهم احاول دفعه والله رام
تاملني الدمشقي اذ راني فابصر صنعة الليث الهمام
اتنكرني كانك لست تدري باني ذلك البطل المحامي
وانك ان نزلت على دلوك تركت غير متصل النظام
ولما ان هممت طيب راي تحلل عقد رايك في المقام
وكنت ترعى

وكنت ترعى الانات فتدعيها فاين جزاك الطعان عن الكلامي
وبت موزعا من غير سقم حمى جفنيك طيب النوم حام
ولا ارض الفتا ما لم يكمل براي الكهل اقدام الغلام
قد هيئتها التمي باسرى ولا وصلت سعودك بالتمام
اما من اعجب الاشيا علج يعرفني الحلال من الحرام
وتكنفه بطارقة تيوس يباري بالعصا بين الطعام
لهم خلق الحمير فلست تلقى فتى منهم يسير بلا حزام
يرعون العيوب واعجزتهم واي العيب يوجد في الحسام
واصعب خطة واجل امر مجالسة اللئام على الكرام
اناجي كل طبل هرثمي عريض الدقن براق الكلام
ابيت مبرا من كل عيب واصبح سالما من كل ذام
اذا اظفرت بذاك ظفرت منه بلا ثار الغزا ولا كهامي
ومن ابقا الذي ابقيت هانت عليه موارد الموت الزؤام
ثناء طيب لا خلف فيه واثار كاثار الغمام
وعلم فوارس الحيين اني قليل حين يعوم لهم مقام

وفي طلب الثناء مضى بجير   وجاد بنفسه كعب بن مام

فلما طال الحرب وكثر القتل نفذ ابن مجير اباذلا نفسه في طلب الذكر وصلح العشيرة فقتله المهلهل وجعله في خرج على ناقته وكتب رقعة في اذنه بوء بشسع نعل كليب في ذلك يوم التحالق واما كعب ابن مامه الايادي فانه صاحب رجلا من النمر بن فاسقط وكان معه ماء يسير فلما عطشا اقتسما ماءهما فشرب النمري ماءه ثم استقاه فاثر كعب بماءه على نفسه فنجا النمري ومات كعب الام

الأم على التعرض للمنايا   ولو سمع اصم على الملام
ولو اني رجوت بربقاء   لكنت العواذل من زماني
كانوا وكنت الى الحمام   بمهجتي حر الحمام
الدنيا اذا ما نواسواء ه   وعمر العمر الف عام
الا يا صاحبي تذكرا اني   اذا ما شمتما برق الشام
اذا ما لاح لي لمعان برق   بعثت الى الاحبة بالسلام

وادبتر

وادبتر اخرا خترقها عربتر   لعز الى الجلد الكريم واتمنى
مجي بتر لم تبتذل امارة   لم تاتمر نخدومة لم تخدم
ولقد نزلت فلا تظني غيره   مني بمنزلة المحب المكرم

لتسمع في بيوت بني كلاب   رنين البنات نوح على تميم
بكرهي ان حملت بني ابيه   واسوتر على النباء العظيم
رجعت وقد ملكتهم جميعا   الى الاعراق والقلب السليم

الى الساحل حتى اوقع بالاكراد وفتح انطاكيوس واقام محاصر الليهم اسنين وقد كان اجار بني كلاب وادناها واذم بينها وبين بني كلاب فغضبت بنى كلاب بعده واغارت نالت منها فيما فاتاه الخبر فاسرى من ساحل البحر حتى وقع بالضباب وبني جعفر وهم على كوزطا بعدان قدم اليهم النذب من حمص وامرهم بالنجايب وملكهم اجمعين صحيح

لا عز الا بالحسام المخذم   وضراب كل مدجج متلثم
وقراع كل كتيبة بكتيبة   ولقاء كل عرمرم بعرمرم
ولقد صحبت الزمان لسانه   وعرفت كل معوج ومقوم
وقطعت كل تنوفة لم يلقها   قدم ولم يفزع بباطن منسم
في حيث لا ارضا القطا فيه ولا   ملجا ولا للركب من متلوم
واهنت نفسي للرماح لانه   من لم يهن بين القنا لم يكرم
ورايت عمري لا يزيد تاخري   فيه ولا يدنيه فضل تقدمي
ولقومي الشرف الرفيع محله   فوق المجرة والسماك المرزم
ورثوا الرياسة كابرا عن كابر   من عهد عاد في الزمان وجرهم
ظفروا بها بالسيف اول مرة   وبقاؤها بالسيف اصبح فيهم
نحن البحار بل البحار مياهها   ملح وموردنا العذب المطعم
لما برزنا للدمشق مرة   وارى بوادر خيلنا كالاسهم
طلب النجاة بنفسه فتحكمت   في جيشه الاسياف اي تحكم
ما كان ينجي فلو بنا في جمعه   فيكون ابن من هضاب يلملم

لو الجواد

لو لا الجواد الادهم الناجي به   اضحت قوايم رجله في الادهم
ولئن نجا فرجاله وحماته   ما بين مصفود وبين مكلم
لبسوا الحديد بزعمهم وبودهم   ان لم يكن ذاك الحلي عليهم
فدنا البطرطبس اللعين وجيشه   بالعسيط مخضوب السوالف بالدم
وغدا البطارق والزواحر   في اسو ميمون النقيبة خضرم
قوم لدى صبر الجمال اذا الضبا   قابلنه وتقدم المستلئم
سل اهل خرشنة تجبك عن اسائهم   كم ثاكل منها وكم حزائم
عهدي بنا والنار في جنباتها   وكانها صدر المشوق المغرم
كم ذات حجل ما راها الناس قد   برزت لاعينهم بانف مرغم
حظيت بحد السيف حتى زوجت   كرها وكان صداقها في المقسم
باتت وصاحبها بعرس حاضر   يرضى لا له واهلها في ماتم
يا ابن الذوايب من نزار والذي   شادوا بيوت منا قبل لم تهدم
غنم الانام وانت تعلم انه   ما ان ينال العز من لا يغنم
واندرت صارخة الخيول فيا لها   من ندرة طلعت بطيبي شام
احرقتها بها فتركتهم   في جمرها المتلهب المتضرم

فكأنما عجلت بها فدا وعدوا   يوم القيامة من عذاب جهنم
وملكت حصن عيون جيحان وقد   اعيا الورى في دهره المتقدم
وتركت بالصفصاف منهم معشرا   بالسيف صرعى لليدين وللفم
واخذته فرأيت احسن منظر   من سورة المتهتك المتهدم
فكأنما امدت يمينك صاعدا   في الجو حتى جزت بعض الانجم
حتى اذا ما آب جيشك في فلا   ظل الدليل على الطريق الاقوم
فطرقوا البعض المسودة الصفا   والليل يسترهم بأجلل ثوب مظلم
ما قابلوك ولا راوك فجاءت   اشبعت منهم كل نسر قشعم
والعود احمد والليالي بيننا   وغدا نروح معقبين اليهم
يا سيف سيف الدولة المرضي اذا   نبت السيوف وخان كل مصمم
وعلام لا القى الفوارس معلما   وعلو جدك عدتي وعزمي
ادم الكتائب بي فانك عالم   اني اخو الهيجا غير مذمم
انا سيفك الماضي وليس بقاطع   سيف اذا ما لم يشد بمعصم
قل لابن عمار وداود وما   قول العليم كقول من لم يعلم
ان بت ترسف بالحديد فطالما   اصبحت ترسف في الحديد الى الكمي

ولئن اصبت

ولئن اصبت لقد اصبت من العدى   عدد الحصا وعفرت عفر المنعم
قالوا الفداء ولا فداء بيننا   الا بحكم المشرفي المخذم
هيهات ولا صلح وقد بقيت لنا   بيض قيقات الضبا لم تثلم
عزما بنا ان الحسام لكافل   بنفوسهم وشبا السنان اللهذم
لا اصار من الجيش ما لم استمع   وقع الصوارم والقنا المتحطم
صبرا ابا العباس انا معشر   صبرا على صرف الزمان المحرم
صبرا فانك في كفالة سيد   ماضي العزيمة كالهزبر الضيغم
حياك عمك مرحبا وبعيدما   جعلوك في حلق الحديد المحكم
يا سيف دين الله عين مدافع   لغضب لدين الله ربك ولعزم
فاذا سلمت فكل شيء سالم   واذا بقيت فانني في النعم
اعطيت من غنم الغنيمة غنمة   وجعلت مالك مال من لا يغنم

هل الطلل العافي وها معالم   فبح بالهوى ام انت في القلب كاتم
وقد كنت ذا علم بما يصنع الهوى   وما جاهل شيئا كمن هو عالم
وماذاق طعم الحب مثلي فانه   عليم بان الحب مر مطاعمه

وما الغادة الحسنا حيث وانما   اذيل غر الدمع المصون كرائمه
وما العيس سارت بالجآذر عنوة   الا انما صبري استقلت غرائمه
وليس بمزري وجد فتى كتم الهوى   وليس بصب من تفنى كرائمه
وقفنا فاسقينا المنازل ادمعا   هي الوبل والاجفان منها غمائمه
وما الدمع يوما انا فعال صبابة   ولو فاض حتى يملأ الارض ساجمه
وكان عظيما عند الهجر مرة   فلما رايت البين هانت عظائمه
وقد كان تنعاب الغراب مجرا   بوشك فراق وجيب تصادمه
فما لغراب البين لا در دره   ولا حملت ريشه وقوادمه
وما الجمال الحي يوم تحملوا   تولت بمن زان الحلي معاصمه
لقد جارت الايام فينا بحكمها   ومن ينصف المظلوم والخصم حاكمه
وكيف ترجي الكليم افاقة   اذا ما غدا يوما واسى كالمه
ومن سالم الايام فانقادت طوعها   فليس عجيبا ان تلين صلادمه
فاني رايت الدهر اجور حاكم   سواء معاديه معا ومسالمه
سل الدهر عني هل حضرت لحكمه   وهل راعني اصلاله واراقمه
وهل موضع في البر ما جبت ارضه   ولا وطن من يعربي مناسمه

ولا سعت

ولا سعت لما وردت بجوده   ولا بعدت اغواره وتهائمه
وما صحبتني قط الا مطيتي   وعضب حسام مخذم الحد ضاربه
وان انفراد المرء في كل مشهد   لخير من استصحاب من لا يلائمه
ونحن اناس يعلم الله اننا   اذا جمح الدهر العشوم شكائمه
اذا نزل الخطب الجليل فاننا   نصابره حتى تضيق حيازمه
ونسمح حتى يسأم الاخذ ماله   ونصفح حتى يسام الجرم جارمه
وان جاءنا عاف فانا معاشر   نشاطره اموالنا ونقاسمه
بنينا من العليا مجدا مشيدا   وما شايد مجدا كمن هو هادمه
سل المجد عنا يعلم المجد اننا   بنا اطدت اركانه ودعائمه
اخي وابن عمي يا ابن نصر بن ادهم   اقمت لطول الهجر منك مآتمه
فودك ودا الزمان يبيده   ولا النأي يفنيه ولا الهجر صارمه
ولو رمت يوما ان ترى حب ما بي   اليك اراق الشوق ما انا رائمه
فوا عجبا للسيف لما ان تطنه   ولا الجفن لم يودعك بكفك قائمه
وواعجبا للطرف لما ركبته   غداة العفا كيف استقلت قوائمه
بليث اذا ما الليث عاد من الوغى   وغيث اذا ما الغيث اكدى سواجمه

تعلم وقيت السوء ان مدامعي لبعدك مثل العقد او ناظم
واني اذ زمت ركابك للنوى شديد اشتياق غائب القلب هائم
وقد علم الاقوام منا ومنكم بان بدو الشعر فينا وخاتم
فلا تحسبن عني الجواب موشحا بعقد من الدر الذي انت فاطم

اما ودموعي بين تلك المعالم وشوقي الى تلك الخدود المناعم
لقد اورثوني يوم بانوا اضنة وناموا وطرفي بعدهم غير نائم
واني بنام الليل من بات همه طلاب المعالي في شدوق الاراقم
ادارة التي شطت لها غربة النوى سقتك الغوادي من مغذ الغمايم
ابين لنا اين الذي عهدتهم ليالي ريب الدهر ليس بظالم
كفى حزنا ان غالنا الدهر فيهم بن حيي وما هذا الزمان براحم
عشوم فلا ذو الفضل ينجيه فضله لديه ولا ذو النقص منه بسالم
واني اذا ما غالني بصروفه صبور على روعاته غير واجم
وان امر الم يجعل الطرف حصنه وسمر القنا اعوانه غير حازم
ومن يشاهد كر قومي في الوغا اذا فليشاهد كرها في المكارم

متى نزمن

متى نزمن الايام منها بنكبة نمر ونسفر عن هزبر ضبارم
ويوم تخال الرعد في جنباته لشدة اصوات القنا والهماهم
كشفت بعزم صادق غير كاذب وريح رديني وابيض صارم
وفتيان صدق كالنجوم طوالعا على شرب جرد كرام سواهم
فمن شاء فليفخر بحد فخر فاخر ومن شا فليفخر بجد نطق عالم

نفى النوم عن عيني خيال مسلم تاوب من اسماء والركب هوم
طلت واصحابي عجالين في الدجا اكن بجول الوشاح وانعم
وسايلة عني فقلت تعجبا كانك لا تدرين كيف المتيم
اعرني اقياك السؤ نظرة وامق لعلك ترثي او لعلك ترحم
فما انا الا عبد القنا في الهوى وما انت الا المالك المتحكم
وارض الذي ترضى على السخط والرضا واغضى على علم بانك تظلم
يعز على الانصاف بيني وبينه ومن لي بالانصاف والخصم يحكم
وخطب من الايام انساني الهوى واحلى بفي الموت والموت علقم
ووالله ما شيت الاهلاك ومن غير نار الحب قلبي يضرم

فمن مبلغ عني الحسين الوكة تظمنها در الكلام المنظم
واترك ان ابكي عليك تطير وقلبي يبكي والجوانح تلطم
ولا عبرة الا ودمعي فوقها ولا حزن الا وحزني اعظم
وان جفوني ان ونت لليئمه ولي وان طاوعتهن لالائم
واظهر للاعداء فيك جلادة واكتم ما القاه والله يعلم
سابكيك ما ابقى لي الدهر مقلة وان عزني دمع فما عزني دم
وحكمي بقاء الدهر فيما ينوبني وحكم لبيد فيه حول محرم
وما نحن الا وايل ومهلهل صفاء والا مالك ومتمم
واني واياه لعين واختها واني واياه لكف ومعصم
تصاحبنا الايام في ثوب ناصح ويختلنا منها على الامر ارقم
وما اغربت فيك الليالي وانها لتصدعنا من كل شعب وتثلم
طوارق خطب ما تغب وفودها واحداث ايام تقد وتيتم
فما عرفتني غير ما انا عارف ولا علمتني غير ما كنت اعلم
متى تصب غر الليالي ابن حرة بجشمها صرف الردى فيجشم
لهين علينا الحرب بفقد عظيمة اذا غاض منا الثناء المبهم

واني لغران

واني لغران رضيت بصاحب يبش ومنه جانب متجشم
ونحن اناس لا تزال سراتنا لهم مشرب من المنايا ومطعم
نظرنا الى هذا الزمان وحزنه فها نا علينا اما يشتت وينظم
وتدعوا كريما من يجود بماله ومن يبذل النفس الكريمة اكرم
وما لي الا امضي حميدا او شري بعيدا وقلبي يسيغ المذمم
اذا لم يكن ينجي الفرار من الردى على حالة فالصبر احجى واحزم
لك الله انا بين غادر ورائح نقد المفادي في البلاد ونتهم
وارماحنا في كل لبة فارس تثقب تثقيب الجمان وتنظم
ستنفر بهم ما دام للسيف قايم ونطعنهم ما قام للرمح لهذم
ونغضب من خلف الخليج بضمر تخوض بحورا بعض خلجانها دم
بكل غلام من نزار وغيرها عليه من الماذي درع مختم
ويجنب ما القى الوجيه واعوج الى كل ما ابقى الجديل وشدقم
ونعتقل الصم العوالي لانها طريق الى نيل المعالي وسلم
رايتهم يرجون ثارا بسالف وفي كل يوم ياخذ السيف منهم
فقل لابن فقاس دع الحرب جانبا فانك رومي وخصمك مسلم

فوجهك مضروب وامك ثاكل   وسبطك ماسور وعرسك ايم
ولم تنب عنك البيض في كل مشهد   ولكن قتل الشيخ فينا محرم
اذا ضربت فوق الخليج قبابنا   وامسى عليك الذل وهو مخيم
وادى الينا الملك جزية راسه   وفك عن الاسرى الوثاق وسلموا
فان تجنحوا في الصلح فالصلح مجحا   وان تجنحوا للسلم فالسلم اسلم
اغاد سيف الدولة القرم عادة   ~~تروم علو المجد فيه ترام~~
وان لسيف الدولة القرم عادة   تروم علو المجد فيه ترام
وقبلها سيف الهدى قلت انه   ليفعل خير الفاعلين ويكرم
اما انتاش من مس الحديد ونقله   ابا وايل والبيض في البيض تحطم
يجر عليه الحرب من كل جانب   فلا ضجر خاف ولا متبرم
اخو عزمات في الحروب اذا اتى   اتى مبشر الكف في الحادثات الجود موعم
يخف اذا ضاقت علينا امورنا   بابيض وجه الراي والخطب مظلم
ويرمي بامر لا يطيق احتماله   الى قرمنا والقرم بالقتل اقوم
الى رجل يلقاك في شخص واحد   ولكنه في الحرب جيش عرمرم
ثقيل على الاعداء اغتقا وصله   صليب على افواهها حين يعجم
ويمسك عن

لاصلح الا التي كفنا وهي اعظم

ويمسك عن بعض الامور مهابة   فيعلم ما يخفى الضمير ويبهم
ويجني جنايات عليه يقيلها   ويخطي احيانا عليه فيحلم
سيسومونا فيك الفداء وانا   لنرجوك قصرا والمعاش تحم
ايرضى بان يعطى لنا الشئ قسمنا   اذا المجد بين الاهلين يقسم
وما الاسر حزم والبلا محمد   ولا النصر غنم والهلاك مذمم
لعمري لقد عددت لو ان مسعد   واقدمت لو ان الكتائب تقدم
دعوت خلوفا حين تختلف القنا   وناديت صما عنك حين يصمم
وما عابك ابن السابقين الى العلا   تاخر اقوام وانت تقدم
وما الا لك لا تلقى بمهجتك الردى   وانت من القوم الذين هم هم
لقبا اني لا امسك الشئ انما   هو الدهر في حاليه بوس وانعم
وما شاني اني مكانك ثانيا   واسلم نفسي للاسار وتسلم
لطلبتك حتى لم اجد لي مطلبا   واقدمت حتى قال من يتقدم
وما قعدت بي عن لحاقك علة   ولكن قضا فاتني فيك مبرم
فان جل هذا الرزء فالله فوقه   وان عظم المطلوب فالله اعظم
واني لاخفي فيك ما ليس يخفا   واكتم وجدا مثله لا يكتم

ولو انني وافيت رذوك حقه   لما حظ لي كف ولا فاه لي فم

الابيت لمستهام مغرم   اعلمت ما يلقاه ام لا تعلمي
ان كان اهلك خيموا المحجر   فعل الروابي دونهن مخيم
ولئن غدوت من الهموم سليمة   فلقد علمت بانني لم اسلم
ولئن اطعت العاذلات فانني   خالفت فيك عواذلي واللوم
فاذا مررت على الديار غدية   فاقري السلام على ديار الهيثمي
غراء تبسم عن صباح طالع   من ثغرها في جنح ليل مظلم
تجلو الظلام بمبسم يجلو الدجى   بابي وامي طيب ذاك المبسم
كم ليلة شهبا اذ ابرزت لنا   كانت كيوم اذا تولت ادهم
كتمت هواي وعاجلت بهجره   مستبان ان كتمن وان لم تكتم

هبه اساء كما زعمت فهب له   وارحم تضرعه وذل مقامه
بالله ربك لم فتكت بصبه   ونصرت بالهجران جيش سقامه
فرقت بين جفونه ومنامه   وجمعت بين نحوله وعظامه

اما

اما انه ربع الصبا ومعالمه   فلا العذر ان لم ينفد الدمع ساجمه
لئن بت تبكيه خلاء فطالما   نعمت به دهرا وفيه نواعمه
رياح عفته وهي انفاس عاشق   ووبل سقاه والجفون غمائمه
وظلامة قلدتها حكم مهجتي   فمن منصف المظلوم والخصم حاكمه
مهاة لها من كل وجد مصونة   وخود لها من كل دمع كرائمه
وليل كفرعيها قطعت وصاحبي   رفيق غرامي نحدم الحد صارمه
تقدني القفر القضا شملة   سوء عليها نجدها وتهائمه
تصاحبني اراكه وضبابه   تونسني اصلاله واراقمه
واي بلاد الله لم انتقل بها   ولا وطئتها من بعير مناسمه
ونحن اناس يعلم الله اننا   اذا جمح الدهر الغشوم شكائمه
اذا ولد المولود منا فانما   الاسنة والبيض الرقاق تمائمه
الا مبلغ عن ابن عمي رسالة   بعثت لها بعض الذي انا كاتمه
اباجافيا ما كنت اخشى جفائه   وان كثرت عذاله ولوائمه
كذلك حظي من زماني واهله   يصارمني الخل الذي لا اصارمه

اودك ودّا الا الزمان يبيده   ولا النائي يفنيه ولا الهجر ثالمه
وانت فيه لا يذم وفاءه   وانت كريم ليس تحصى مكارمه
اقيم به اصل الفخار و فرعه   وشد به ركن العلى ودعائمه
اخو السيف يعديه نداه وكفّه   فيحمر حداه ويخضر قائمه
اعيذك لي عتبة واجمل ما مضى   وابن رواق الود ام انت هادمه

وقع لي بخرج لي حالة   يزاد في علما الى علمه
فاخرج الكاتب هذا فتى   ديواننا مفتتح باسمه
قد بيّن الحب على وجهه   واثر الهجران في جسمه
حتّى اذا وصلك جرى وقد   امنت ان يبقى على ظلمه
وقع لي بين تضاعيفه   بحرا من الحجر على رسمه

اذا مررت بواد جاش غاربه   فاعقل قلوصك وانزل ذاك دوانيا
وان عبرت بناد لا يلم به   اهل السفالة فاجلس فراك دانيا
تغيّر في الهيجاة الفرائسها   حتّى لبعطش في الاحيان راعينا

وتحفل

وتحفل الشول بعد الخمس صادية   اذا سمعن على الامواه حادينا
وتقتدي القوم اشتانا فروّحهم   لانا من الدهر الّا من اعادينا
ويصبح الضيف ولا انا بمنزلنا   ترضى بذاك ويمضي حكمه فينا

ايا راكبا نحو الجزيرة حسرة   غدافرة انّ الشحو الحديث شجون
من الموخدات الضمر اللائي وخدّها   كفيل بحاجات الرجال كفيل
تحمل الى الغضا سلامي وهل لي   الا انّ قلبي بهم متحزن حزين
وانّ فؤادي لا افتقار اسير   اسير بايدي الحادثات رهين
اخا ولكتمان الّذي بي من الاسى   فنابي غروب كثرة وشئون
بمن انا في الدّنيا على السر واثق   وطرفي نوم والدموع تخون
نظن زماني بالثقات وانّني   لسري على غير الثقات ظنين
لعل زمانا بالمسرّة ينثني   وعطفة دهر باللقا تكون
الا لا ترى الاعداء فيك خضاضة   فللدهر بوس قد علمت ولين
واعظم ما كانت همومك تنجلي   واصعب ما كان الزمان يكون
الا ليت شعري هل ارى الدهر واحدا   قرينا لحسن الوفاء قرين

فيشكوا واشكوا ما بقلبي وقلبه   كلانا على نجوى اخيه امين
وفي بعض من يلقى الينا مودة   عدو اذا كشفت عنه سبين
اذا غير البعض الهوى فهو انني   حصين منيع في الفواد حصين
فلا برحت في الحاسدين كآبة   ولا هجعت للشامتين عيون

شافعي احمد النبي ومولاي   علي والبنت والسبطان
وعلي وباقر العلم وصا   دق ثم الامين والتبيان
وعلي ومحمد بن علي   وعلي والعسكر الداني
والامام المهدي في يوم لا   ينفع الا غفران ذي الغفران

سل فتيان هذا الحي عني   يقلن بما راين وما سمعنه
الست امدهم لذوي ظلا   الست اعدهم لذوي جفنة
الست اقرهم بالضيف عينا   الست امرهم في الحرب طعنه
رضينا الغانيات وما يقلنه   وان اصبحت غضاء لهنه
وكم فخر سبقن الي املاحي   وقفت ضحى ولم احفل

وراجعة

فراجعة تقول الي سترا   تعود الى نصيحته لعنه
فلما لم تجد طمعا تولت   وقالت في غيابة وقلته
ارابك ما تقول بنات عمي   اذا وصفا لهن رجالهنه
اما والله لايمسين حسرى   يلفلفن الكلام ويعتذرنه
ولكن سوف اوجدهن وصفا   واسبط في الندى كلا مهنه
متى ما بين من اجل كنائي   امتن بين الاسنة والاعنة
تموت في مقام العز اشهى   الى الفرسان من عيش مهنه

ابن عبد الله ابن ابي بكر بن كلاب وركب اخذ غصبا قال ابو فراس
ونهبا خانا اموال بني كعب   وفيهن ام بسام فضح عن الاول مصعب
بني زرارة لو صحت طرايقكم   لكنتم عندنا بالمنزل الداني
لكن جهلتم لدينا حق انفسكم   وباع بايعكم بحا بخس اني
فان تكونوا براء من جنايتهم   فان من الرفد الجاني هو الجاني
ما بالكم قد اقر الله خيركم   لا ترعون المرتع العاني
جارا اخذناه قسرا في دياركم   والخيل تغضب فرسانها

الا تردون عن الاكناف اهلكم   سوابق الخيل من مثنى ووحدان
بالمرج اذام شتام يناشدني   بنات عمك يا حار ابن حمدان
فظللت اثنى صدور الخيل ساهمة   بكل مضطغن بالحقد ملآن
ونحن قوم اذا عدنا بسيئة   على العشيرة عقبنا باحسان

من بني كلاب فحان الحريم واستباح الاموال وقال

ابلغ بني حمدان في بلدانها   كهولها والغر من شبانها
يوم طردت الخيل عن اضعانها   وسقت من قيس ومن جيرانها
ذوي علاها وذي اضغانها   تركت ما اصبحت من فرقانها
غائرة تعثر في عنانها   ومهرة تمرح في اشطانها
والا تدع من رعيانها   حتى اذا ما مل من شجعانها
طاردني عنها وعن عشبانها   حر ابن رغب في صيانها
يالك احياء على عدوانها   لسوانها امنع من فرسانها

اطرحوا الامر الينا   واحملوا الثقل علينا

انا قوم

انا قوم اذا ما   صعب الامر كفينا
واذا ما ريم منا   موطا الذل ابينا

بخلت نفسي ان يقال بخيل   واقبلت جبنا ان يقال جبان
وعندي بقايا ما وهبت فعاظم   ورمح وسيف قاطع وسنان

ويعتابني من لو كان في عبيده   لكلفته العين البصيرة والاذنا
وعندي من الاسرى مالو ذكرته   اذا قرع المغتاب من ندم سنا

حللت من المجد اعلى مكاني   وبلغك الله اقصى الاماني
فانك لا عدمتك المعالي   اخ لا كاخوة هذا الزمان
صفاوك في البعد مثل الدنو   وودك في القلب مثل اللسان
كسونا اخوتنا بالاخاء   كما كسيت بالكلام المعاني

انا من فيك يعلق ثمين   ويغلبني فيك ظن الظنين

وان شككت وفاءكنا   ابان على الشك حسن اليقين
فكنت خلفت على غضبة   وفدت فكفرت عنها يمين

وكن لرسول عن الجواب تطرفا   ولئن كنا فلقد علمنا ما عنا
قل يا رسول الله ولا تحاش فانه   لا بد منه اسامحا واحسنا
الذنب لي فيما جناه لانني   مكنته في مهجتي فتمكنا
ولطالما عينته فوجدته   قبل التمكن في فؤادك امكنا

لماس

لما شكوت اليه ما القى به   من شدة البرحاء والاحزان
فراق فيك دمي حسام مكذب   عن قوته وشبا سنان جبان
وتنوفة قذفت بجارفها القطا   جاوزتها بجلاد مدعان
تطوي الفلا بانع مجدولة   وتبذ شأو الرح بالذملان
هذا وكم من غمة كشفتها   بشبا الضبا ونوافذ الخرصان
متفردا فرحا بغير مساعد   غير الجواد ومرهفي وسنان
واذا بطشت بطشت ليثا باسلا   واذا نطقت نطقت عن تبيان

واذا قصدة لحاجة

واذا قصدت لحاجة لم تثنني   خوف الردى وتصرف الازمان
واذا فخرت فخرت بالشهم الاولى   سادوا المكارم من بني حمدان
نحو الملوك بنو الملوك والعلى   ومعادن السادات من عدنان
والمجد يعلم اننا اركانه   والبيت معتمد على اركان
قومي متى تجزهم لم يحسنوا   الا اصطناع العرف والاحسان
كم معدم اغنوا بفضل سماحهم   كرما وفكوا من اسير عاني
وهم لعمري بيت شعر قد مضى   في الناس من ضمه الثقلان
واذا دعوتهم ليوم كريهة   سدوا شعاع الشمس بالمران

لا غروان فتنتك   باللحظات فاترة الجفون
فمصارع العشاق ما   بين الفتور الى الفتون
اصبر فمن سنن الهوى   صبر الظنين على الضنين

رمحي اخي ومعاوني في شدتي   نعم المعاون للشجاع المحسن
وحملت للطعن في يوم الوغا   وعلام احمله اذا لم اطعن

المجد بصرما الطاق تصبرا في كل وتر وكل زمان
ويرى مساعدة الكرام مروة ما سا لمته نوايب الحدثان
ويذوب بالكتمان الا انه احواله تبنى على الكتمان
فاذا تكشف واضمحلت حاله الفيته ليشكوا بكل لسان
ما كلف الانسان الا وسعه الله نص بذاك في القران
واذا نبا في منزل فارقته وصرفت عنه ذاك عناني
جهل الذي القاه منه لانه ماذا وقطع مواقع الهجراني

علي غر عينيك عيناه بتوح للناس بكتماني
يا لحالي الشرب مكسوزني من غنج اجفانك سكران
وجهك والبدر اذا ابرزا لاعين العالم بدران

ما كنت اذ كنت لا لطوع خلاني ليس مواخذة الاخوان من شان
يجني الخليل فاستحلي جنايته حتى ادل على عفوي واحسان
ويتبع الذنب

ويتبع الذنب ذنبا حين يعرفني عمدا واتبع غفران بغفران
يجني علي واحنو دائما ابدا لا شيء احسن من جاني الى جان

قد عاتني الحمية لما لم اجد من عشرين اعوانا
لا احب الجميل من شر مولى لم يدع ما كرهته اعلانا
ان يكن صادق لوداد ولا ترك الهجر للوصال وكانا

يعيب علي ان سميت نفسي وقد اخذ القنا منهم ومنا
فقل للعلج ان لم اسم نفسي لسماني اللسان لهم وكنا

اتعين انت على سوم المغان فاقيم للعبرات سوق هان
فرض علي لكل دار وقفة تقضي حقوق الدار والاجفان
لولا تذكر من تذكر بحاجر لم ابك فيه مواقد النيران
ولقد اراه قبل طارقة النوى ماوى الحسان ومنزل الضيفان
ومكان كل مهند ومجر كل مثقف ومجال كل حصان

ورايت في عرصاته مجموعة   اسد الشرى وبابب الغزلانِ
نشر الزمان على بعدانيسه   حلل الضنا وكل شئ فانِ
ولقد وقفت ضرتي ماساني   فيه واضحكني الذي ابكاني
يا واقفين بربع الدار الطبا   عنيرلها ان كنت تجدانِ
منع الوقوف على المنازل طارق   ام الدموع بمقلتي وبهانِ
فلدا اذا ونت المدامع اوهمت   عصيان دمعي فيه اوعصيانه
انا اجمعنا البكاء وكلنا   يبكي على شجن من الاشجانِ
ولقد جعلت لحب ستر مدامع   ولغيره عينان تنهملان
ابكي الاحبة بالشام وبيننا   قلل الدروب وشاطيا جيحان
ونحب نفسي العاشقين بحبهم لانهم   مثلي الى كنفٍ من الاحزانِ
فضلت لدي مدامع فبكيت   للباكي لها وولهت للولهانِ
مالي جزعت من الخطوب وانما   اخذ المهيمن بعدما اعطاني
ولقد سررت كما غممت عشاير   رمنا وعناني الذي غراني
ومررت في حجر خولي عاذبا   وحبت فيما اعلنت نيرانِ
برحي بناشطة البلاد مشيع   صدق الكريهة قاني الاحسان

بلد

بلد لعمرك لم انل رواده   مع سيد قرم اغر هجانِ
اصبحت تمنع لحراك وطالما   اصبحت ممتنعا على الاقرانِ
ولطالما حطمة صدر مثقف   ولطالما اعرعفت انف سنانِ
ولطالما قدة الجياد الى الوغا   قب البطون طويلة الارسانِ
وانا الذي ملاء البسيطة كلها   نار وطنب في السما أدخانِ
كان القضاء فلم تكن لي حيلة   غلب القضاء شجاعة الشجعانِ
اعزز علي بان تخلى موقفي   في الحرب بين المسلمين مكانِ
ما زلت اطلق كل دهرٍ موحش   ابدا بمقلة ساهرٍ وسنانِ
سلالك كل عظيمة واردها   ضراب هامات العدا الطعان
ان يمنع الاعداء حد صوارمي   لا يمنع الاعداء حد سنانِ
ممن باساء الاعادي موقف   والدهر يبسلني مع الاقران
يمضي الزمان وما ظفرت بصاحب   الا ظفرت بصاحب خوان
يا دهر خنت مع الاصادق خلتي   وغدرت بي في جملة الاخوانِ
لكن سيف الدولة المولى الذي   لم انسه واراه لم ينساني
ايضيعني من لم يزل لي حافظا   كرما وتحفظني الذي اعلانِ

حصر الوفي ولا وفي مثله   تركي اعاني ضيق حال الترعاني
اني اغار على مكاني ان ارى   فيه رجالا لا تسد مكاني
او ان تكون وقيعة او غارة   ما لي بها اثر مع الفتيان
ولقد علمت وقد عرفت انني   ان نمت عنك انام عن نقصاني
يا راكبا يرمي الشام بحسرة   موارة شديرة ندعاني
اقرا السلام من الاسير العاني   اقرا السلام على بني حمداني
اقرا السلام على الذين سيوفهم   يوم الوغا مجردة الاجفاني
الصلفين عن المستما تكرما   والمحسنين الى ذوي الاحسان
سيف الهدى من حد سيف يحيى   يوما اذل الكفر للايمان
هذي الجيوش تحوس نحو بلادكم   محفوفة بالكفر والصلبان
البغي اكثر ما نقل جيوشهم   والبغي شر مصاحب الانسان
ليسوا ينوز في امركم   لا ينهض الواني بغير الواني
غضبا لدين الله ان لا تغضبوا   لا يشتهر في رضة سبقاني
حتى كان الوحي فيكم منزل   ولم يحص فرايض القرآن
قد اعضبوكم فاعضبوا وهما   للحرب اهبة ثاير عضبان

فبنو كلاب

فبنو كلاب وهي قال العضب   فدهت قبايل شهدين فنان

لما قتل عامر ابن الطفيل بن حوان شردت بنو جعفر بن كلاب وطال جوارها في الحرب وانتهى جوارها الى بني الحارث بن كعب فقتلوا بمشهد بن قنان وفي عام جدب فلما تمكن منهم ساءهم الى ان يجون اربعين غلاما باربعين امرء كلابير فقال عامر الدشا محابي فانضروني اربعين يوما واسطلوا منزادا وعشارا وفوق الالبان وسال بعد ذلك بنو الحارث لبني كلاب مثل سول مشهد بن فنان فهاجت بينهم الحرب ففا ففقا ثبنوا الى ادث عين ابن الطفيل وانهزمت بنو الحارث فلذلك يوم من مفاخر بني كلاب

وبنو عبار حين اخرج حارث   جر والتحالف في بني شيبان
خلو اعصيا وهو صاحب ثاير   كرما ونالوا الثار بابن ابان

كان الحارث بن عباد الشيباني عتزل حرب بكر وتغلب و قال لا ناقة لي في هذا ولا جمل فخرج يوما ابن اخيه يحيى يطلب ابلا له بنت فاخذه مهلهل وهو عدي فقتله

بو شبع نعل كليب فما بلغ الحارث قتل ابن اخيه قال نعم
قتيل اصلح بين الحيين فقيل له فابوا بشسع نعل كليب
فهيج وانصاف ابى بكر للحرب بحلق شعورهم فالتقوا
فامر الحارث مهلهلا وهو لا يعرفه فقال على المهلهل حتى
فاستوثق منه المهلهل ثم عرفه بنفسه فقال له الحارث اذا فدنتني
ولكن دلني على من يقوم مقامك فقال له ابن ابان فحمل عليه الحارث وقتله
ولم يكن على بني تغلب يوم اعظم من يوم التحالف منها

والمسلمون بشاطي اليرموك   لما اخرجوا عطفوا على ماهان

لما افتتح المسلمون اجناد الشام استجمع ملك الروم ثلثين الفا
من اهل ارمينية فانجدوه واتى الرهبان وتخلوا من حمص و
دمشق ثم عطفوا عليهم فقتلوهم جميعا وانتقل ملك
الروم من انطاكية الى قسطنطينية   منها

وحماة هاشم حين اخرج صيدها   جروا البلا على بني مروان
والتغلبوا احموا عن مثلها   قعوا على العادين بالسلان

كانت باليمين بلوك العرب وكان لها على كل عتريف يدبروا
امرها

امرها وكان لها في تغلب يسد بن عنق للحيد الغساني
فكانت تحته اخت كليب فلطمها يوما لطمة فجرت باكيه فقال

ما كنت احسب ان تغلب وابل   انا عبيد الحي من غسان
حتى علتني من لبيد لطمة   هملت لحامي حوها العينان

وبغى على قيس حذيفة فاستقت   منه صوارم ومن ذبيان

الذي وقع بين ابي عبس وبين حذيفة والحمل ابن بدر وهو
مشهور في يوم سابق داحس والغبرا فجمع حذيفة وبنو بدر
بني ذبيان وقصدوا احسا فاجتمعوا الى قيس ابن زهير
فامرهم بالتخلي عن الاموال والحرم حتى اسرع بنوا ذبيان
وذهبوا شعاعا بالغنايم عطف عليهم بنوا عبس فلم يلقها
الا من اسرته وقتلته وقتل في ذلك اليوم حذيفة

وسرات بكر بعد ضيق فرقوا   جميع الاعاجم من انوشروان
ابقت لبكر فخرا سما بها   من دون دونها يزيد وهان
المانعين النعقفير بطعنهم   والثايرين بقرا النعمان

لما قتل كسرى النعمان وطلب منه العنقفير طلبت الجوار
في كل العرب فابوا ان يجيروها حتى دخلت بيت
هاني بن قبيصة ابن مسعود ابن عامر ابن عمرو بن ربيعة
ابن ذهل ابن شيبان واجارها فقعد منه قبايل بكر
ابن وايل لاانيد ابن احرم بن سعد ابن ثعلبة ابن سعد بن عامر
بن حنظلة بن شيبان بن خاطبة بن اسعد بن محلم فاتتها قاما
بنصرته ومعونته فاجتمع معه بذي قار فلحقهم كسرى انتقضت العرب
في العجم ونصروا صلى الله عليه واله وسلم

لا زلت يا سيف الهدى تلقا العدى   بقنا المنصور ورأي معان

البين بين ما يجن جناني   والوجد جدد بعد كم احزاني
وبلا الرسول الدرسا بذي الغضا   اعراني الكمد الذي اعراني
لو انها غنيت باثر قطينها   غنيت مدامعها عن الهملان
قل للديار بجانب الصماني   بلسان دمع او بلفظ لسان
أ أسا ان ابكيت عيني لا بكت   عين عليك بغير دمع قان

اولبس

اولبس دهرك ذو عداك الضنا حكا   بل نار بوح الهوى الذي ابراني
او ما رايت غداة مجتمع الورى   ما بي من البرحاء والاحزان
الري اللوى بجميل صبري في الهوى   ودع جنين ابرق الحنان
ولقد سالت الربع عن سكانه   لو كان يخبرني مع السكان
وسوال من لا يستطيع اجابة   لمسايل ضرب من الهذيان
ما بحت بالكتمان حتى غرني   فيض الدموع فبحت بالكتمان
فعلام اكتم او استر صبابتي   وعلي من عيني لي عينان
ان الفواد يوم منعرج اللوى   شرد طيب النوم عن اجفاني
بيض كامثال الدمى في حسنها   تمايل في ذرى اغصان
خالفت قول العاذلين على الهوى   ولها غرام الحب عن نهاني
ما لمت ذا شجن بكا اوطانه   مذ اقفرت فبكيتها اوطاني

واني لا هوى هجره فيسرني   هوى بين اثناء الضلوع دفين
فيغلب قلبي ساعة ثم انثني   واقسو عليه تارة والين
وقد كان لي عن وده كل مذهب   ولكن مثلي بالاجابة ظنين

ولا عزو ان اعنو الد بعد عزة   وقد قيل في غير الحبيب يهون

اعز علي بان ابيت موسدا   وابيت ان اذبر مع الاخوان
ولقد وددت بان اكون مكانه   تحت الثرى وان يكون مكاني

ما صاحبي الا الذي من بشره   عنوانه في وجهه ولسانه
كم صاحب لم اخل عن انصافه   في عسرة وعتيب عن احسانه

ما كنت تصبر بالقديم   فلم صبرت اليوم عنا
اتريد بعدا كلما   زدنا محافظة وطنا
يا ليت شعري ما الذي   عوضته بالقرب عنا
ولقد اسات بك الظنون   لانه من ظن ظنا

ولما اصبح الدمع   وقد بان بكتمان
وللناس على سري   من عيني عينان

تشامخت

تشامخت فلم اكم   الا بعض اشجان
وبالدارين انسان   لم في القلب داران
اذا ما ماس في القرطق   رايت البدر قد بان
رايت البدر قد بان   على غصن من البان
الا يا صاحبي رحلي   بالله لحيباني
ترى ما لست انساه   على الحالا لتانساني
يوم بصفح الدا الا انساه
يوم بصفح الدا الا انساه   ارعى لدهري الذي اولاه
يوم عمرت العمر غير بفتية   من نورهم اخذ الزمان بهاه
وكان اوجههم ضياتها   وكان اوجههم نجوم دجاه
مهفهفا كالقضيب حسن قوامه   والظبي منه اذرنا عيناه
نازعته كاسا كان ضياءها   لما تبدى في الظلام ضياه
في ليلة حسنت لنا بوصاله   فكانما من حسنها اياه
وكانما فيها الثريا اذ بدت   كسف يشير الى الذي تهواه
والبدر منتصف الضيا كانه   متبسم بالكف يستر فاه

طبى لوان الله من نجله   من دون لحضرتنا ظرادماه
ان لم يكن اهواه او اهوى الردى   في العالمين لكل من لهواه
فحرمت قرب الوصل منه مثلما   حرم الحسين لما وهو مراه
اذ قال اسقوني فعوض بالقنا   من شرب عذب الماء وما ارواه
فاحتزوا راسا طالما من حجره   ادناه كفا جده ويداه
يوم تغير كان فيه وانما   على لظلم الظالمين الله
وكذلك لو ابدى غداة بنيه   ذو العرش ما عرف النبي عداه
يوم عليه تغيرت شمس الضحى   وبكت دما مما رأته سماه
لا عذر فيه لمهجة لم تنفطر   او ذي بكاء لم تفض عيناه
تبا لقوم تابعوا اهواءهم   فيما يسوءهم غدا عقباه
اتراهم لم يسمعوا ما خصه   منه النبي من المقال اباه
اذ قال يوم غدير خم معلنا   من كنت مولاه فذا مولاه
هذا وصيه اليه فافهموا   يا من يقال بان ما اوصاه
اقروا من القرآن ما في فضله   وتاملوه وافهموا فحواه
لو لم تنزل فيه الا هل اتى   من دون كل منزل لكفاه

ومن كان

من كان اول من حوى القرآن من   لفظ النبي ونطقه وتلاه
من كان صاحب فتح خيبر من رمى   بالكف منه بابه ودحاه
من عاضد المختار من دون الورى   من آزر المختار من آخاه
من بات فوق فراشه متنكرا   لما اظل فراشه اعداه
من ذا اراد الهنا بمقاله   الصادقون الفاسقون سواه
من خصه جبريل من رب العلى   بتحية من ربه وحباه
اظننتم ان تقتلوا اولاده   ويظلكم يوم المعاد لواه
طوبى لمن القاه يوم اوامه   فاستل يوم جاءه وشفاه
قد قال قلبي في قريض قائل   ويل لمن شفعاؤه خصماه
انسيتم يوم الكساء وانه   ممن حواه مع النبي كساه
اذ قال جبريل لهم متشرفا   انا منكم قال النبي اكذاه
يا رب اني مهتد بهداهم   لا اهتدي يوم الهدى بسواه
اهوى الذي يهوى الذي واله   ابدا واشنا كل من يشناه
واقول قولا لا يسيء بانه   مستبصر من قاله ودواه
شعر ابو الاسامي لو انه   لا ينقضي طول الزمان مداه

يغروا الرواة اذا رويته بحفظه   ويروق حسن دويه معناه

لقد علمت سراة الحي انا   لنا الجبل الممنع جانباه
يفئ الراغبون الى فناه   ويأوي الخائفون الى ذراه

اذا كان منا واحد في قبيلة   كفاها وان ضاق الخناق حماها
ولا ضربت بين القباب قبابه   فاصبح ماوى الطارقين سواها

الورد ما ينبت خداه   والسحر ما تفعل عيناه
حل رداء الحسن في وجهه   يطرزه فيه عذاراه

قد كان لي فيك حسن صبر   خلوت يوم الفراق منه
ما تركت في الجفون الا   استنزلتني الخدود عنه

هون عليك ولا تكن قلق الحشا   مما يكون وعله وعساه

فالدهر اقصر

فالدهر اقصر مدة مما ترى   وعساك ان تلقى الذي تخشاه

يا نعمة الدهر كانت غلطة   لو كان اولاها اذا اولاها
اثنى المطلوع على خوه وشفاها   اني اذا فاوضك الحديث شفاها
على الزمان يعود وقاتلها   وعسى الليالي ان يبدل عساها

لو لم تقلد بني الليالي منه   الا مودته اذا لكفاها
جربت منه خلائقا وطرائفا   لا يطلب الاخ من اخيه سواها
واذا تخيرت الجماعة كلها   امسى واصبح شيخها وفتاها

يطالعنا اذا طلعت وتغضى   اذا ما الليل اسبل جانباه
توالف الالف فارقه اليف   ففض جفونه حتى يراه

استرجوا النجاة من كل ما   اخشاه الا باحمد وعلي
وبنت الرسول فاطمة الطهر   وسبطه والامام علي

والتقي النقي باقر علم الله   فينا محمد بن علي
وابي جعفر وموسى ومولاي   علي اكرم به من علي
وابنه العسكري والقايم   المظهر حق محمد وعلي
يوم ارتجي بلوغ الاماني   يوم عرضي على الاله العلي
يا ليلة لست انسى طيبها ابدا   كان كل سرور حاضر فيها
بات وبت وبات الزق ثالثنا   الى الصباح تسقيني واسقيها
كانت بنت حميا من مدامتها   اهدت سلافتها طرفا الى فيها

لله درك من قوم اخي كرم   لا ينطوي لمال الا في تشكيه
فالخيل يمنحها والبيض يثلمها   والسمر يحطمها والقرن يرديه

عرفنا الشر لا للشر لكن لتوقيه   ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه

قلبي يحن اليه نعم يحن عليه   ومن جنى ويجني الاعتذار اليه
وكيف املك قلبي والقلب رهن لديه   وكيف ادعو عبيدا وعهدت في يديه

الورد

الورد في وجنتيه والسحر في مقلتيه   وان عصا الناصح فالقلب طوع يديه
يا ظالما لست ادري   ادعو له ام عليه انا الى الله مما   دفعت منه اليه

تابى الاسود كرى الامين   من لوى الاليه   من ذا يعد كما اعد من الجود والعطايا
من ذا يقوم لقومه   بين الصفوف مقامه   من ذا يرد صدورهن اذا العوالي
احمي حريمي ان يباح   ولست احمي ماليه   وتخافني كوم اللقاح وقد امن عداتيه
تمسي اذا طرق الضيوف   فناؤها بقايه   نار على شرف تنادي   للضيف الساريه
يا نار ان لم تجلبي   ضيفا فلست بناريه   والعز مضروب السرا   دق والطنب الجاريه

انظر لضعفي يا قوي   وكن لفقري يا غني   احسن الي فانني   عبد الى نفسي عصى

لولا العجوز بمنبج   ما خفت اسباب المنيه   ولكان لي عما سالت   من الفدا نفس ابيه
لكن اردت مرادها   ولو انجذبت الى الدنيه   اخشى بمنبج حرة   بالحزن من بعدي حزينه
وارى تحامي ما عليها   وان تضام من الحميه   اوكان يدفع حادث   او طارق بجميل نيه
لم يطرق ريب الحوادث   ارض هاتيك   الله والا حكام تنفذ والفي البريه

والصبا في كل شي رداء على قدر نظروفها في كل غادية نخبه
فيها التقى والدين مجموعان في نفس زكيه لا ياس لله الطاف خفيه
يا امة لا تجزعي وثقي بلطف الله فيه كم حادث عنا جلاه وكم كفانا من بليه
اوصيك بالصبر الجميل فان خير الوصيه

ثمت لقوا في بعض الاماكن

يكون للارنب منها اثنان وخمسة تفرد للغزلان
واجعل كلاب الصيد نوبتين توصل منها اثنين بعد اثنين
ولا توخر كلب العراض فهن حتف للظبا قاض
ثم تقدمت الى الفهاد والبازيين باستعداد
فقلت ان خمسة للمتقنم والزرفان الفرج والملمع
وانت يا طاهي فلا ابتاطا عجل لنا اللفات ~~والاسو~~ والاوساط
ويا شرابي البلقسيات تكن بالراح مبشرات
بالله لا تستصحبوا ثقيلا واجتنبوا الكثرة والفضولا
ذروا فلانا وخذوا فلانا وضمنوا صيدكم ضمانا
فاخذت لما وقفوا طويلا عشرين او فويقها قليلا

عصابة

عصابة اكرم بها عصابة شرطك في الفضل وفي النجابه
ثم قصدنا عند عين قاصد مظنة الصيد لكل حاصد
جيناه والشمس قبيل المغرب تختال في ثوب الاصيل المذهب
واخذ الدراج في الصياح مكتنفاه من سائر النواحي
في غفلة عنا وفي ضلال ونحن قد دنّاه بالاجالي
يطلب للصبح وليس يدري ان المنايا في طلوع الفجر
حتى اذا احس بالصباح ناديتهم حي على الفلاح
نحن نصالي والبزاة تخرج مجردات للخيول تسرج
وقلت للفهاد امض وانفرد وصح بنا ان عن ظبي واجتهد
فلم يزل عني بعيد عنا اليه يمضي ما يفر عنا
وسرت في صف من الرجال كانما نزحف للقتال
فما استوينا حسنا حتى وقف غلامه كان قريبا من شرف
ثم انا في عجلا فقال السبق قلت فان كان العيان فقد صدق
سرنا اليه فادرنا جاثمه ظننتها بيضا وهي نايمه
فاخذتها بانه كانت معي وقدرت دودين ولم اوسع

٢١٩

كتابخانه ١٣٠٢

حتى تمكنت ولما خطا الطلب لكل حتف سبب من السبب
وصحت في الكلاب بالمقاود يطلبها وهي بجاهد جاهد
ثم دعوت القوم هذا بازي فايكم ينشط بالابراز
فقلت بشاء الا اننا ولوح بي ما يبدي لا اذعنا
فقلت قابلني وراء النهر انت الشطر وانا الشطر
طاهر دراجة فاءسلا احسن فيها بازها واجملا
علقها فطعطعوا فصاحوا والصيد عن اثر الصباح
فقلت ما هذا الصبا والقلق اكل هذا فرح بعد الطلق
فقال كلا بي سوا البازا وقد احرز الكلب فخر وحازا
فلم يزل يزعق يا مولاي وهل لمثل لنا زني الخلفاء
طالت فارسلت وكانت شلوى حلت بها فاقبل العلو البلوى
فارفعت الباز حتى طارا اخرجوه يحسن الفرارا
اسود صباح عظيم الكرز مطرد بجبك ملز ز
عليك لون من الثياب من حلل الديباج والعتاب
لم يزل يعلوا وبازي يسفل بحر فضل السوابين نغفل

فز نجمة

عن نقادة
شكرت صنيعا منك لا ابتدي
ولا القاه من الي الغرام
فقالت ان عندك شك عنه
لقد صدقت ولكن في انعام

وصف اعرابي امرأة فقال ارق من الهواء
واطيب من الماء واحسن من النعماء وابعد من
السماء تقتاد العيون باكلها والقلوب باسرها
صورة تجلو الابصار وتجلي الاقمار وطرفها
يخبر عن ظرفها وكان قدها سكران من خمر خدها
ملكت ازمة القلوب وانهار رحمة الذنوب
كانها خاصمت الولدان في الجنان وهربت
من الرضوان

قيل لاعرابي كيف رايت الدنيا فقال
وهوب لما سلب سلوب لما وهب
كالصبي اذا لعب

حرب اذا اراد بنقصه عن بيت
نفت عنه الكرم في الجزاء اصرب لحيل الكريم
تأبى لفعلك نفت عنه وصفا يوذي به اللوم
يقول ما هو لحيت ولا كريم وما يريد الدار
بو العم ولا كريم فقوله حر طوله لا بارد
ولا كريم

علي لطوع صف الابواب
ولا نرتاد ودرب ديها
لا موضع الاسرار فيت ليا هي
كما قد ان يعفي عليها نسيبها
فمنظر جلالك لا يرى الخفي